# وسم على أديم الزمن

## "لمحات من الذكريات"

عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

الجزء الواحد والأربعون

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

فهد الدهمش


بسم الله الرحمن الرحيم

# وسم على أديم الزمن

## « لمحات من الذكريات »

### الجزء الواحد والأربعون

تأليف

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله

وسم على أديم الزمن.. لمحات من الذكريات – الجزء الواحد والأربعون. / عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر.– الرياض، ١٤٣٥هـ

٥٣٩ ص؛ ١٦ ٢٢,٥ سم

ردمك ٧-٩-٦٢٢٦٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١– الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله بن علي – مذكرات أ. العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٩٥٣١ ١٤٣٥/٨٥٩٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٨٥٩٠

ردمك: ٧-٩-٦٢٢٦٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

# مقدمة

هذا هو الجزء الواحد والأربعون من "وسم على أديم الزمن" وحوادثه الأساس تدور عن عام (١٤٢٤هـ) (٢٠٠٣م). وسوف يكون السير فيه كما كان في الأجزاء السابقة، فالخطة هي الخطة، والمنهج هو المنهج، ولم تتغير إلا الحوادث التي اختلفت بطبيعتها، وبتاريخها.

سوف أسير في النهج في هذا الجزء كما سرت في الجزء الأربعين، لأن التجربة أحياناً جعلتني أخرج عن الخط الذي سرت عليه في الأجزاء الأولى، ولكن الخطة الرئيسة لم

تتغير.

كمـــا قلت في الجزء الأربعـــين، لن أطيل في المقدمة لأن الكتـــاب، بعد هذه الأجزاء الأربعين، أصبح معروفاً للقارئ، ولا يحتاج إلى تقديم.

والله الموفق

المؤلف

# دخول شهر محرم ١٤٢٤هـ
# (مارس عام ٢٠٠٣م)

## السفر إلى الرياض:

ذكرت أمس، الاثنين، في آخر يوم من أيام السنة الماضية، أني كنت أنوي السفر إلى الرياض، لأن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في الرياض، وعندنا مع سموه اجتماع أنا والأخ إبراهيم العنقري، وسنسافر أنا والأخ إبراهيم في طائرة خاصة، إلا أني علمت أن خادم الحرمين الشريفين سوف يستقبل سمو الشيخ صباح الأحمد، غداً، في الجزيرة في جدة، فاستسمحت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان أن أبقى في جدة، وسافر معالي الأخ إبراهيم العنقري وحده.

وقد استقبل خادم الحرمين الضيف الكريم يوم الأربعاء الثاني من شهر محرم (٢ مارس).

## حبوب مسكنة:

بدأت يوم الخميس، الثالث من شهر محرم، بدأت أخذ الحبوب المسكنة لآلام مفصل الورك.

وفي اليوم نفسه قام الأخ محمد لحوج بتدليك الكتف.

## رواية:

زرت في إحدى الأمسيات العم علي الإبراهيم الخويطر، في مكة المكرمة أنا والأخ حمد والأخ عبدالله الشافي، والعم علي رجل

كبير السن، من أسنان والدي - رحمهما الله - وكان في سريره، واستمتعنا بأحاديثه الشيقة عن بدء حياته، وجهاده في طلب المعيشة في مكة المكرمة، وتنقله ما بين "صبي" خادم إلى "سقاء" إلى جندي مع المجاهدين وأخذنا معه بعض الصور.

وذكـــر لنا - رحمه الله - من بين ما ذكر، بعض العادات في عنيـــزة، وعن حديثه عن العادات أيام العيد، ذكر أن الشـــباب كانوا يركضون في الأزقة، وينشدون بعض أناشيد الغزل، ومن جملة ذلك البيتان التاليان ذكرا في خانة الجمعة الرابع من محرمٍ:

عادت على اللي باهوى سبّل الحبّه

حِبّة عشيري والناس ما يشوفونه

أطلـــق زرار الثوب وأظهر اللِّبّة
شـــرَّع قبالي وَاحَلا صفَّة قرونه

## تدليك الكتف:

اليوم السبت الخامس من شهر محرم، ذهبت عند الساعة الخامسة عصراً لموعد التدليك.

## تقديم تقرير المفتشين:

يوم السبت من هذا الأسبوع قدم المفتشون على العراق تقريرهم، ونوقش اليوم، ولعل النتائج تظهر غداً في الجرائد.

## اجتماع:

اجتمعنا عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الأحد السادس من شـــهر محرم (٦ مارس)

عند معالي الأخ إبراهيم العنقري، ومعنا معالي الأخ عبدالعزيز السالم.

## استقبال للملك:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بقصره بجدة، بعد الساعة السادسة من مساء يوم الأحد السادس من شهر محرم، وزير التجارة الإيراني شريعة مداري، ثم استقبل - رحمه الله - وزير الدولة للشؤون التجارية التركية، وكذلك معالي الأستاذ أسامة فقيه، وزير التجارة في المملكة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة

العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، السابع من شهر محرم.

وعقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، بعد ظهر هذا اليوم برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## مقابلة:

قابلت في مكتبي عند الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء من هذا الأســبوع الأخ أيمن الحنيحن.

## افتتاح:

اليوم الثلاثاء، الثامن من شهر محرم، افتتح صاحب الســمو الملكي الأمــير عبدالله بن عبدالعزيز، مشروعي محطة تحلية المياه المالحة، والقوى الكهربائية بالشعيبة (المرحلة الثانية)،

وكان الذي دعــا إلى الحفل معالي الدكتور غازي القصيبي.

## تدليك الكتف:

ذهبــت اليوم الثلاثاء من هذا الأســبوع لموعد تدليك الكتف.

## اجتماع:

اجتمعنا عند الســاعة الواحدة ظهر يوم الأربعاء، التاسع من شهر محرم (١٢ مارس)، عند معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري عن موضوع المراتب العليا.

## وقت التدليك:

يوم الخميس، العاشر من شهر محرم ذهبت

لموعـــد التدليك، وهذه هي المـــرة الأخيرة للتدليك، وســـهي عليّ أن أذكر أني ذهبت الأربعاء أمس لتدليك الكتف.

## بيتان:

في خانة يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر محرم، كتبت البيتين الصادقين التاليين:

بـــلاء ليـــس يعد لـــه بلاء
عداوة غير ذي حسب ودين
يجيـــك منه عرضـــاً لم يصنه
ويرقع منك في عرض مصون

## اجتماع عند الأمير سلطان:

اجتمعنا عند الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الحادي عشر من شهر محرم، اجتماعاً

طارئاً، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بجدة، وبرئاسة سموه - رحمه الله.

وقد يكون هذا الاجتماع عن ما فهم من تقرير مفتشي الأمم المتحدة على العراق.

## اجتماع عند الأمير سلطان:

اجتمعنا يوم السبت، الثاني عشر من شهر محرم، في جدة، عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - عند الساعة الثانية بعد الظهر، وكان الاجتماع عن الأسماء التي سبق أن اجتمعنا مع معالي الأخ إبراهيم العنقري عنها.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة من مساء يوم الأحد، الثالث عشر من شهر محرم، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بجدة.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة، في يوم الأحد، جلستها عند الساعة العاشرة والنصف صباح هذا اليوم.

## وفاة العم عبدالرحمن الثنيان:

انتقل إلى رحمة الله، يوم الأحد، الثالث عشر من شهر محرم (١٣ مارس) العم عبدالرحمن الثنيان، والد الإخوان الدكتور فهد والدكتور

عبدالعزيز ومحمد. أعظم الله لهم الأجر وأحسن العزاء، وغفر للمتوفي الغالي.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الرابع عشر من شهر محرم.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة الثالثة بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## السفر إلى الرياض:

سافرت بعد جلسة مجلس الوزراء إلى الرياض بطائرة الوزراء التي تنقلهِم كالمعتاد من جدة إلى الرياض، وكانت قد أحضرتْ،

قبل ظهر اليـــوم، من كان منهم في الرياض. وكان السفر الساعة الرابعة عصراً.

## النيّة والمقدَّر:

ينوي الإنســـان أمراً، ولكن المقدر غير ما نـــواه، فالمؤمن يتأكد أن عدم حصول المنوى وراءه مصلحة لمـــن نوى، لا يعلمها إلا الله، ولكن قد يتبين للمرء فيما بعد.

كنت أنوي أن أذهب إلى الرياض، وأبقى فيه إلى يـــوم الاثنين القـــادم، وآتي بطائرة الوزراء، معهم، وسمعت "نسناس" خبر عن عودة خادم الحرمين الشـــريفين إلى الرياض ربما تتم يوم الجمعة من هذا الأســـبوع، أو الســـبت، فقررتُ أن أعـــود إلى جدة يوم

الخميس. وتحدثت مع معالي الشـــيخ محمد النويصر - رحمه الله - عـــن هذا، واتفقنا أن أسافر إلى جدة يوم الخميس عند الساعة الثانية عشرة ظهراً. وكان سوف يكون معي من مكتبي الأخوان محمد اليحيا ومســـاعد الرماح.

وهذا مدوّن في خانة يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر محرم.

## استقبال للملك:

في يوم الأربعاء، الســـادس عشر من شهر محرم، اتَّصَلَتْ بي المراسم الملكية، واتصل بي معالي الأخ سعد العمّار، رئيس شؤون القصر الملكـــي، وأخبروني أن اليوم ســـوف يقابل

خادم الحرمين الشريفين ضيفاً، وهو علي أبو الراغب، رئيس وزراء الأردن.

سارعت أهيء للسفر حالاً، إلا أنه من حسن الحظ كان هناك طائرة، قد نقلت بعض الأسر من جدة إلى الرياض، وستعود وليس بها ركاب، فرجعت بها عند الساعة الثانية والنصف إلى جدة.

وكنت حينئذ قد حُجز لي على الخطوط السعودية الساعة الثالثة ظهر هذا اليوم، إلا أن الله سبحانه أبدلنا بدرهمنا ديناراً.

قابل خادم الحرمين الشريفين رئيس وزراء الأردن، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأربعاء، وحضرت المقابلة.

## بدء القصف على بغداد:

في يوم الخميس، السابع عشر من شهر محرم (١٧ مارس)، عند الساعة الخامسة صباحاً بتوقيتنا، بدأ القصف على بغداد، ووعدوا بالعودة للقصف بعد منتصف الليل، وكان لهذا آثاره الحربية والسياسية والاجتماعية.

## صادق والمائدة:

اشترى الدكتور صادق بن عبدالحميد مالكي مائدة من مصر، للاجتماعات، واعترض عليه والده، وقام إشكال بين الأب والابن.

فتدخلتُ في الأمر، حلاً للإشكال، وأخذها ودفعت قيمتها. وكانت القيمة ألفي ريال.

هذا حدث يوم الخميس،السابع عشر من شهر محرم.

## سفر الأمير عبدالله:

سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز إلى الرياض، يوم الجمعة، الثامن عشر من شهر محرم، بعد صلاة الجمعة، عند الساعة الثانية ظهراً.

## سفر الملك إلى الرياض:

سـافر خادم الحرمين الشريفين من جدة يوم السـبت التاسع عشـر من شهر محرم، عند السـاعة الرابعة واثنين وعشرين دقيقة. وسافرت بمعية جلالته.

## جمعية حمد الجاسر:

عند الساعة الثامنة والربع من مساء يوم الأحد العشرين من محرم كان مقرراً أن يجتمع مجلس إدارة الجمعية، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ولكن الاجتماع اجل بسبب الأحداث على العراق.

## اللجنة الدائمة:

اجتمعت اللجنة الدائمة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد من هذا الأسبوع، والاجتماع كان في الرياض.

## اللجنة العليا:

في مساء يوم الأحد من هذا الأسبوع عند

الساعة التاسعة عُقدت اللجنة العليا بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## تحليل الدم:

ذهبت إلى المستشفى التخصصي عند الساعة التاسعة صباح يوم الاثنين، الواحد والعشرين من شهر محرم، لأخذ عينة من الدم لتحليلها.

## اجتماع اللجنة العامة والمجلس:

اجتمعت اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواحد والعشرين من شهر محرم. واجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الثالثة، برئاسة

خادم الحرمين الشريفين.

## دفع الله عبدالله:

الدكتــور دفع الله عبدالله، كان زميلي في جامعة لندن، عندما كان يدرس للدكتوراه، وقد قابلته اليوم هو وابنه وبعض أقاربه.

## اجتماع:

عند الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر محرم اجتمعت مع معالي الشيخ إبراهيم العنقري، لبحث بعض الأمور المحالة لنا.

## نــزول مطر:

في يوم الثلاثاء هذا (٢٥ مارس)، نـــزل

على الرياض مطر غزير، بدأ بعد مغرب هذا اليوم.

## غبار شديد:

أمس مطر غزير، واليوم الأربعاء جاء على الرياض غبار شديد.

## في المستشفى التخصصي:

ذهبت عند الساعة الحادية عشرة، وخمس وعشـــرين دقيقة للمستشـــفى التخصصي، لمقابلة الدكتور سيك، لمعرفة الكلسترول بعد تحليل الدم.

ســـوف يُرتب موعد لأخذ أشعة (AMI) للكتف، وموعد لتجميـــل الندوب التي في الرأس، وموعد لتنظيف الأسنان.

واليوم هو الأربعاء الثالث والعشرين من شهر محرم.

## افتتاح:

في يوم السبت، السادس والعشرين من شهر محرم، عند الساعة الثامنة والربع مساءً، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير نايف ابن عبدالعزيز، المنتدى الإعلامي السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال لجامعة الملك سعود.

## اللجنة الدائمة:

في يوم الأحد، السابع والعشرين من شهر محرم، عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، في مقرها.

## اللجنة العليا:

وعقدت اللجنة العليا جلستها، يوم الأحد هذا عند الساعة الثامنة والنصف، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثامن والعشرين من شهر محرم.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم.

## اجتماع:

في يوم الثلاثاء، التاسع والعشرين من شهر

محرم، عند الســـاعة الثانية عشرة والنصف، اجتمعتُ أنا ومعالي الأستاذ عبدالعزيز السالم عند معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري.

## جمعية حمد الجاسر:

في يـــوم الثلاثاء من هذا الأســـبوع، عند الساعة الثامنة مساءاً عقد مجلس إدارة جمعية حمد الجاســـر الخيرية جلسة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، رئيس الجمعية الفخري، وبعد انتهاء الجلسة، استقبل سموه المدعوون على العشاء، وانتقلوا إلى الحديقة حيث المائدة.

وأعضاء الجمعية هم مـــن أدباء المملكة، وبعض الأدباء البارزين في البلاد العربية.

**موعد الأسنان:**

موعد العناية بالأسنان مع السيدة ميم، عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأربعاء الثلاثين من شهر محرم.

**العشاء:**

سوف نتناول العشاء عند معالي الأخ الشيخ عبدالعزيز بن زيد القريشي على شرف معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي، عند الساعة الثامنة والنصف.

# مذكرات شهر محرم عام ١٤٢٤هـ
# (مارس عام ٢٠٠٣م)

## ١) عما سبق من أخبار:

### أ - العودة للرياض:

كنا نظن أننا سنعود إلى الرياض مع خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، في آخر شهر ذي الحجة، ومرّ الشهر بكامله، ولم نسافر، وكل أسبوع، بعد ذلك، نقول: الأسبوع القادم، في أوله، أو في آخره.

إلى أن جاء يوم السبت، التاسع من شهر محرم، بعد بدء القصف على العراق بيومين.

كنت في أثناء هذا الانتظار سافرت مع أصحاب المعالي الوزراء يوم الاثنين، الرابع

عشر من شـــهر محرم، على أمل أن أبقى إلى يوم الاثنين القادم (٢١ محرم).
ثم خشيت أن يأتي لخادم الحرمين الشريفين ضيف، لأن السياسيين سينشطون أمام هذه الحـــوادث، فطلبت من معالي رئيس الديوان الملكي الشـــيخ محمد النويصر طائرة خاصة تقلني عند منتصف نهار يوم الخميس.
ولكـــن كلمـــني معالي الشـــيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ عند الساعة الواحدة ظهر يوم الأربعـــاء، وأخبرني أن هناك ضيفاً سوف يصل هو رئيس وزراء الأردن، السيد علي أبو الراغب، ولابد من حضوري اللقاء واستقباله.
ثم اتصل بي معالي الأخ سعد بن عبدالله بن

عمار، وأخبرني بمجيء الضيف، وعندما علم أني في الرياض سارع جزاه الله خيراً، وتفاهم مع الخطوط على إركابي.

اتصلت حينئذ بالخطوط، فعلمت أن هناك طائرتين، الأولى تقلع عند الساعة الثالثة عصراً، والأخرى عند الساعة الرابعة والنصف، فاخترت طائرة الساعة الثالثة.

ثم اتصل بي معالي الأخ سعد، وقال إن هناك طائرة، أوصلت إحدى الأسر إلى الرياض، وأنها ستعود من الرياض بدون ركاب، فابتسم الحظ، إذ وفق الله، وسافرت بهذه الطائرة، عند الساعة الثانية والنصف بعد ظهر ذلك اليوم، وأقلعنا من المطار القديم.

وصلت إلى جدة قبل وصول الضيف،

وكنــــت في المطار، وهو في الجو، فوق جدة، واســـتقبلته، ثم فيما بعد صحبته لمقابلة خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله -.

## ب - همّ المواعيد:

أحمل هم المواعيد، وتراكبها، وأحياناً أكون رئيساً للاجتماع الذي سيعقد، ثم تأتي مقابلة لخادم الحرمين الشريفين مع أحد الضيوف، فاضطر أن أعتذر عن الارتباط، فيرأسه غيري، إذا كان ذلك ممكناً، أو يؤجل الاجتماع.

ومثال ذلك، اجتماع جمعية حمد الجاســـر الخيرية، ورئيســـها الفخري صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، وكنت أخشى أن يأتي ضيف، ويحدد له مقابلـــة مع خادم الحرمين

الشريفين في موعد اجتماع الجمعية، فاضطر ألا أحضر اجتماع الجمعية، ولكن الله لطف، فلم يأت ضيف. وذهب خادم الحرمين إلى خزام خارج الرياض، وتم اجتماع مجلس إدارة الجمعية، كما رُتِّب له - والحمد لله رب العالمين.

## ٢) مختارات:

### أ - شك ثم يقين:

ابن آدم بشر، قد يحكم قبل أن تستكمل أمامه الأسباب أو المبررات. وقد تكون طريقة العرض غير متقنة، فتوحي بالحكم الخطأ، كأن يبدأ المرء يخبر عن وفاة شخص، فيقول: انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه... فلان.

فما بين البدء في القول، وتحديد المتوفَّى، يفجع السامع، ويتساءل سِرّاً من هو الميت؟

ولعل أوضح من ذَلك النص الذي أَقتبسُه هنا:

"أهدى الشريف إلى الملك صلاح الدين بن أيوب هدايا، وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة، ويعرضها على الملك.

فأخرج مروحة من خوص النخل، وقال:

أيها الملـــك، هذه مروحة، ما رأي الملك، ولا أحد من آبائه مثلها.

فاستشـــاط الملك غضباً، وتناولها منه، وإذا عليها مكتوب:

أنـــا من نخلـــة تجـــاور قبراً

ساد من فيه سائر الناس طُرّا

شملتـــني ســـعادة القبر حتى

صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد رســـول الله – صلى الله عليه وسلم.

فقبّلها الملك، ووضعها على رأسه، وقال للرسول: صدقت، صدقت". (الكشكول: ١/ ٨٤).

## ب - مشكلة أبدية:

بعض مشـــاكل المجتمعات يسلمها جيل للجيل اللاحق، لأن مسبباها طبعية، تقتضي

وجودها حياةُ الناس وما يحكمها، فهي تتماثل في جوهرها، وقد تختلف في بعض نواحيها وأطرافها، ويتوقف مجرى أمرها على تقاليد الناس، وما يحكم مجتمعهم من أنظمة ومعتقدات.

ليس هناك، في كل القرون، أحد من المحتاجين إلا ويقترض ممن عنده وفر يمكن أن يقرضه بربح أو بلا ربح، وقد يتعسر على المستدين أن يرد السلف، فيطالب بالدين، وبإلحاح، وقد يلجأ الدائن إلى القضاء.

وأمامي قصة تشبه ما يحدث الآن في المجتمعات الحاضرة، وكأن لها من حظ التناسل ما أبقاها إلى اليوم.

"قدّم قوم غريمهم إلى الوالي: وادعوا عليه بألف درهم.

فقال الوالي: ما تقول؟

فقال: صدقوا فيما يقولون، ولكن اسـألهم أن يمهلوني لأبيع عقاري، وإبلي وغنمي، ثم أوفيهم.

فقالوا: أيها الـوالي، قد كذب، والله ما له شـيء من المال، لا قليل ولا كثير.

فقال: قد سمعت شهادتهم بإفلاسي، فكيف يطالبونني؟

فأمر الوالي بإطلاقه".

(الكشكول: ١/١٩٣).

## ج - رقة أهل الحجاز:

الحجاز، وفيه الحرمين الشريفين، بلد تهوي إليه أفئدة المسـلمين، يسكنه أناس جاؤا من جميع بلدان المسلمين، تجتمع فيه الحضارات، وتتفاعل إلى ما فيه خير المجتمع، وسـعادته ورفاهيته. وهذا يحكم أخلاق الناس، في هذا البلد الطاهر، لأن من هاجر إليه جاء به عمق إيمانه بالله، والإيمان العميق لا يضمحل، لأن المؤمن يجتهـد في أن يكون أبناؤهُ وبناته مثله أو خيراً منه.

إلى اليوم وهـذا البلد الطاهر، يتميز أهله بالرقة، وحسن الخلق، وإكرام الوافدين، إنه قبلة كل مسلم، يتجه إليه، على الأقل خمس مـرات في اليوم، ويحج إليه ولو مرة بالعمر،

فإذا حج الحاج امتلأت روحه بالسعادة، وحكمت أعماله الخيرة، التي تزوّد بها، من بلاد الله الحرام، والنداء الموسيقي الذي يشنف إذن من حج، هو مناداته بحاج فلان، وكأنها تذكرة باليوم الذي كسب فيه قضاء الحج، الذي هو دين لله في عنق المسلم القادر.

قارنوا معي ما يفعله أهل الحسبة اليوم في البلدان التي فيها جهاز حسبة، وبين رجل الحسبة الحجازي، في زمن الخير، وقوة الإيمان، والنظرة الصديقة لكل البشر، مصيبهم ومخطؤهم.

إن الحضارة ليست فيما يبدو على السطح، إنها فيما هو متغلغل في الروح، لأن هذه لا تتزعزع، بل تزيد قوة وثباتاً، هي كالعطر

تبهج صاحبها، ومن حـــول صاحبها، تعبق وينتشر عبقها.

إقرؤا النـــص، ولا أخالكم إلا موافقيّ في نظرتي إليـــه، واختياري له هنا، لأتحفكم به، حسب اجتهادي واستعدوا لمسح دمع العين عند قراءة النص:

"خرج أبو حازم الصوفي في بعض أيام المواقف، وإذا امرأة جميلة حاسرة عن وجهها، قد فتنت الناس بحسنها.

فقال لها:

ياهذه، إنك بمشـــعر حرام، وقد شغلت الناس عن مناسكهم، فاتّقِ الله واستتري.

فقالت: يا أبا حازم:

إني من اللائي قال فيهن الشاعر:

أماطت كساء الخز عن حُرِّ وجهها
وأرخت على المتين برداً مهلهلا
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة
ولكـــن ليقتلن الـــبريء المغفلا

قال أبو حازم لأصحابه:

تعالوا ندعو الله لهذه الصورة الحسنة ألا يعذبها بالنار.

فجعل يدعو وأصحابه يؤمنون.

فبلغ ذلك الشعبي فقال:

ما أرقَّكم يـــا أهل الحجاز، أما لو كان من أهل العراق لقال:

اغربي، لعنة الله عليك"

(الكشكول ١/٢٦٥).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ – شيء بلاش ربحه بيّن:

أي أنك إذا أعطيت شيئاً فهذا في عرف التجار فيه ربح واضح، لأنك كسبت دون مضاربة تجارية.

ب – أكبر منك بيوم أعرف منك بسنة:

توحي باحترام الكبير في السن، لأن عنده من التجارب ما يجعله خيراً من صغير السن الذي لم يجرب الحياة.

ج – تَلَهَّ بأم شوشة إلى أن تجي المنقوشة:

أم شوشة هي المرأة التي تدخل العروس على عريسها، وهي تقعد مع العريس تسليه إلى أن تجهز العروس وتأتي.

أم شوشة، لأنه لا داعي لأن تعتني

بشعرها.

والمنقوشة هي العروس، بما على يديها من خضاب الحنا.

## ٤) الفاظ عامية:

أ – فالج: شلل.

ب – فيـــد: أي ملك، أو حق، أو مال أو تباع، هذا البستان فيد فلان.

ج – فِرجة: نافذة.

# دخول شهر صفر عام ١٤٢٤هـ
# (أبريل عام ٢٠٠٣م)

## في استراحة عثمان:

عند الساعة العاشرة صباح غرة شهر صفر، ذهبت أنا ووالـــدة محمد لزيارة الأخ عثمان الخويطر - رحمه الله - وأهله، في اســـتراحة في طريق الثمامة. وعدنا عند الساعة الخامسة عصراً.

## جلسة بعد المغرب:

عودتي من استراحة عثمان، فيها مراعاة أن أكون في البيت عندما يجيء الإخوان للزيارة بعد مغرب يوم الخميس كالمعتاد. وســـوف أستقبلهم كذلك غداً، الجمعة، بعد المغرب.

**الطقس:**

نحن الآن في شهر أبريل، واليوم (٢ صفر) الجو حار، وقيل إن درجة الحرارة اليوم تعدت (٣٥).

**وفاة:**

انتقل إلى رحمة الله الأخ محمد السـليمان الخويطر، وهو ابن أخ أم أخي صالح - رحمه الله - وحضـرت الدفن أنـا والأخ عثمان العبدالله الخويطر.

**الطقس:**

اليوم السـبت الثالث من شهر صفر بقي الحر اليوم وغداً.

## اللجنة الدائمة:

كان المقـــرر أن تعقد اللجنة الدائمة اليوم الأحد من هذا الأسبوع، كالمعتاد، عند الساعة العاشرة والنصف، إلا أنه لقلة العدد الموجود في الرياض من أعضائها أُجلت الجلسة.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا جلستها اليوم الأحد الرابع من شـــهر صفر عند الساعة التاسعة مساءاً، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين،

الخامس من شهر صفر.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الثالثة والنصف، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## بدء تشغيل التكييف:

اليوم الاثنين من هذا الأسبوع (٦ أبريل) الحر بازدياد، والليلة البارحة شغلنا المكيف.

## أشعة:

ذهبت يوم الثلاثاء، الســــادس من شهر صفر، لأخذ أشعة MRI، عند الساعة الرابعة عصراً.

## دخول بغداد:

دخل الأمريـــكان بغداد اليـــوم الثلاثاء السادس من شهر صفر، وكان انهيار صدام بهذه الســـرعة، وهذه الســـهولة، مفاجئاً. والسبب أن إعلامٍ الجهتين، الهازم والمهزوم، كلاهما كان مضللاً.

## وفاة الأمير ماجد:

انتقل يوم الســـبت العاشر من شهر صفر صاحب الســـمو الملكي الأمـــير ماجد بن عبدالعزيـــز، إلى رحمة الله وســـافر صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عند الســـاعة الثانية عشرة إلى جدة للصلاة عليه، وتوفي عن (٦٩) عاماً.

## الصلاة على الفقيد:

سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز عند الساعة الثانية والنصف، إلى مكة المكرمة، للصلاة على الفقيد، وحضور دفنه، وعاد - حفظه الله - إلى الرياض عند الساعة العاشرة والنصف من مساء هذا اليوم.

وقد سافر كذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - رحمه الله - إلى هناك.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر صفر.

وعقد مجلس الوزراء جلســته المعتادة بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الثالثة والنصف، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## ملك البحرين:

اســتقبل خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى، ملك البحرين، عند الساعة الخامسة عصراً، وعزّى جلالته، بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز.

## اجتماع:

اجتمعــت اللجنــة الوزاريــة للتنظيم

الإداري[1]. الســاعة الثامنــة والنصف من مساء يوم الاثنين بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## الرئيس السوداني:

وصل الرئيس السوداني، البشير، الساعة الرابعة من عصر يوم الثلاثاء، وذهب لمقابلة خادم الحرمين الشريفين، ومن هناك ذهب إلى قصر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيــز، وتناول طعام الغداء على مائدة سموه - حفظه الله.

---

(١) أنا لســت عضواً فيهــا، وحضوري اليوم نيابة عــن أحد أعضائها من الوزراء.

## مراجعة المستشفى:

يوم الأربعاء، الرابع عشر من شهر صفر، عند الســـاعة الحادية عشرة صباحاً، ذهبت إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، لمقابلة الدكتور سيك، ومعرفة نتيجة الأشعة المقطعية، التي أخذت للكتف الأيمن.

## مجيء الملك عبدالله:

يوم الأربعاء، الرابع عشر من شهر صفر (١٣ أبريل) عند الساعة الثالثة عصراً، وصل الملك عبدالله بن الحســـين، ملك الأردن إلى الرياض.

وذهبت، عند الساعة الرابعة عصراً، لحضور مقابلة جلالته لخادم الحرمين الشريفين.

## خميسية حمد الجاسر:

صباح يوم الخميس الخامس عشر من شهر صفر، ذهبت عند الساعة العاشرة صباحاً، لحضور خميسية الشيخ حمد الجاسر، في بيته - رحمه الله - حيث يجتمع أحباؤه وأصدقاؤه والمعجبون به، ليستمعوا لمن أختير لإلقاء محاضرة، نظمها ابنه الموفق معن.

## وفاة الأميرة هيا:

انتقلت إلى رحمة الله الأميرة هيا بنت سعد السديري، يوم الجمعة السادس عشر من شهر صفر (١٥ أبريل)، وهي والدة أصحاب السمو الملكي الأمراء:

بدر بن عبدالعزيز.

وعبدالإله بن عبدالعزيز.
وعبدالمجيد بن عبدالعزيز.
وصلي عليها - رحمها الله - يوم السبت، السابع عشر من شهر صفر، بالمسجد الجامع، ووريت الثرى في مقبرة العود المعروفة.

## الذهاب للتعزية:

ذهبت يوم السبت، السابع عشر من شهر صفر، لبيت صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز في الباطن، لتعزية سموه وإخوانه. وكنا ثلاثة: معالي الأخ الأستاذ محمد الفايز، ومعالي الأخ الأستاذ خالد القصيبي، وأنا.
وكان ذهابنا بعد صلاة المغرب.

## اللجنة الدائمة:

عند الساعة العاشـــرة والنصف عقدت اللجنة الدائمة جلســـتها المعتادة يوم الأحد الثامن عشـــر من شهر صفر، وكان الجدول غنياً بالمواضيع الدسمة، وليست كثيرة.

## المطر ديمة:

الديمة هو المطر الخفيف الذي يستمر ينـــزل لوقت غير قصير، وهو بهـــذه الصورة مطر مرحب به من عدة جوانب، فهو لا يعيق سير الناس، ولا يجرف التربة، ويغســـل الشجر، والمباني، ويُسقي الأرض حتى تروى.

واليوم الأحد، الثامن عشر من شهر صفر نـــزل مطر ديمة إلى الصباح، فأزال آثار الغبار

الذي تراكم في اليومين الماضيين، وقد ابتسمت الأشجار معه، وتنظفت الممرات، والطرق.

## اللجنة العليا:

عُقدت اللجنة العليا يوم الأحد، الثامن عشر من شهر صفر، عند الساعة التاسعة مساءً برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وفي قصر سموه بالعزيزية - رحمه الله -.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين التاسع عشر من شهر صفر.

وعُقد مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم

برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز.

## وصول الرئيس حسني:

وصل السيد الرئيس المصري محمد حسني مبارك، عند الساعة الخامسة عصراً، وقابل خادم الحرمين الشريفين مساء اليوم، وذلك يوم الاثنين من هذا الأسبوع.

هؤلاء الرؤساء تَوَالى مجيؤهم، والغرض من ذلك هو التعزية بسمو الأمير ماجد.

## مطر غزير:

اليوم الاثنين من هذا الأسبوع، نزل المطر غزيراً.

**العشاء:**

دعانا الأخ أبو هشام، عبدالرحمن الشثري، على العشاء، مساء اليوم الاثنين، بعد صلاة العشاء، ونسّقت مع أبي بدر الأستاذ حمد القاضي، للذهاب معاً، وقد مرّ بي وذهبنا معاً.

**العشاء:**

دعانا معالي الأخ المهندس عبدالعزيز بن عبدالله الزامل، على العشاء، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء، العشرين من شهر صفر، على شرف معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي.

**المستشفى التخصصي:**

سوف أدخل المستشفى لعمل بعض

الجراحات، وهذا يستلزم استعداداً قبل ذلك، ولهذا اتصل بي مستشفى الملك فيصل التخصصي اليوم الثلاثاء العشرين من شهر صفر، لفحوصات ما قبل التخدير، وراجعتهم عند الساعة الواحدة والنصف.

## اجتماع أسرة الخويطر:

دعا أبناء العم علي المحمد الخويطر، بعد مغرب يوم الأربعاء أفراد أسرة الخويطر، في استراحة "مراحب" في طريق خريص قرب الاستاد الرياضي. وأغلب المدعوين لم يأت إلا بعد صلاة العشاء.

## مغرب يوم الخميس:

جلست، بعد صلاة المغرب، من يوم

الخميس، الثاني والعشرين من شهر صفر، وكذلك جلست للاستقبال بعد مغرب يوم الجمعة.

## خميسية حمد الجاسر:

صباح يوم الخميس هذا ذهبت لبيت الشيخ حمد الجاسر، للالتقاء بأحبائه، من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشرة. واستمعت، مع غيري من الحاضرين، إلى المحاضرة التي قد رتب لها أن يلقيها أحد الإخوان المتخصصين، وأذكر أنهم استطاعوا في إحدى هذه الخميسات أن يقنعوا الشيخ عبدالكريم الجهيمان، صديق الفقيد - رحمهما الله - أن يلقي الضوء على علاقتهما، سواء

كان ذلك في ميدان الصحافة، أو في الإقامة في لبنان.

## اقتراح وموافقة:

كان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز قد رفع لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، عن بعض الأسماء، وقد وافق سمو الأمير عبدالله عليها، ووُجِّهت أن أخبر سمو الأمير سلطان بالموافقة، في هذا اليوم الجمعة، الثالث والعشرين من شهر صفر.

واتصلت بسمو الأمير سلطان أخبره عن الموافقة، ورتبت أن آتي لسـموه غداً لأخذ توجيهه.

ذهبت يوم السبت من هذا الأسبوع عند

الساعة الواحدة والنصف، وتشرفت بمقابلة سمو الأمير سلطان، وأخذت توجيهات سموه - رحمه الله -.

## اللجنة الدائمة:

اجتمعـــت اللجنة الدائمة عند الســـاعة العاشـــرة من صباح يوم الأحـــد، الخامس والعشرين من شهر صفر.

## لجنة:

اجتمعت يوم الأحد من هذا الأســـبوع، في المســـاء، مع صاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية، وبعض المشايخ، عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، في مبنى الأشغال.

## الغداء:

عند الســاعة الثانية بعد ظهر يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر صفر تناولنا طعام الغداء بقصر صاحب الســمو الملكي الأمير ســلطان بن عبدالعزيز، على شــرف وزير الدفاع الأمريكي رامز فيلد.

## دخول المستشفى:

سبق أن قصصت قصة سقوطي في الحمام، واحتقــان الدم في الرأس، خــارج الدماغ، والعملية التي أجريت لسحب الدم بالمنظار، وعمل فتحــات في الرأس، من أجل المنظار. بقيت هذه الفتحــات ظاهرة، خاصة عندما ألبس البدلة الأفرنجيــة، فرؤي فيما بعد أنه

يمكن إخفاؤها بتجميلهـــا، واليوم الثلاثاء، السابع والعشرين من شـــهر صفر، قرر أن أدخل المستشفى، والموعد بين الساعة الرابعة والنصف إلى الخامسة عصراً.

## إجراء العملية:

سوف تجرى عملية التجميل عند الساعة التاسعة صباح يوم الأربعاء، الثامن والعشرين من شـــهر صفر، وعليّ الصيام من منتصف الليل، وعليّ كذلك أخذ حبة الضغط الساعة الخامسة مع قليل من الماء.

أجريت العمليـــة في الوقت المحدد، وقد نـــزلت من الغرفة الساعة الثامنة والنصف صباحاً، بثياب المستشفى.

وكان البنج عاماً وقد أبقوني عندهم حتى ذهب أثر البنج، ثم نقلوني إلى الغرفة، وكان حلقي "مشحوطاً"، ولعله من الأنبوب الذي يدخلونه عادة في الحلق أثناء العملية.

وقد وضعوا مادة على الفتحات، ولم يخيطوها، وإنما الصقوها لصقاً، ووضعوا فوقها "بلاستر"، وفوقها أخرى، وأعطوني، في الوريد، مضاداً حيوياً، لمرتين في اليوم، عند الساعة العاشرة مساء الأربعاء وصباح يوم الخميس.

وقد زارني الدكتور خالد محمد طيبة، دكتور الحلق، واطمأن إلى أنه ليس هناك شيء يوجب الخوف، وفعلاً بعد أن بدأت آكل تحسن الحلق بسرعة. وقد سمحوا بالعشاء،

وعصراً شربت عصيراً.

ثم زارني اليوم الدكتور فؤاد هاشم، الذي أجرى العملية، وسمح لي بالخروج، فخرجت قبل ظهر يوم الخميس مباشرة.

# مذكرات شهر صفر عام ١٤٢٤هـ
# (أبريل عام ٢٠٠٣م)

## ١) عن بعض ما مر:

### أ - اختيار الوزراء:

ذكرت موافقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، على الأسماء التي رفعها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وأني وجهت بإعلام سموه عن موافقة سمو ولي العهد عليها، وذلك مساء يوم الجمعة، الثالث والعشرين من شهر صفر. وقد بلغت سمو الأمير سلطان بالموافقة.

ذهبت يوم السـبت إلى صاحب السمو الملكي الأمير سـلطان، ومعي أسماء الوزراء الموافق عليهم، واسـم رئيس ديوان المظالم، ورئيـس ديوان المراقبة، فوجهني - رحمه الله - بالاتصـال بهم جميعـاً، وأنهيت الاتصال والتبليغ يوم السـبت، ما عدا وزير الصحة ورئيس ديوان المظـالم، فلم يتم إبلاغهم إلا يوم الأحد، أما رئيس ديوان المراقبة، فلم يتم إبلاغه إلا يوم الاثنين، بعد المجلس، حسب توجيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - رحمه الله.

ب - بُعثـت الأوامـر والبيانات لخادم الحرمين الشريفين، وتقرر أن تذاع التعيينات يوم الأربعاء عند الساعة السابعة مساءاً.

ج – سوف يكتب خطابات تقدير للوزراء المغادرين لما قاموا به من عمل، وسـيمنحون نياشين.

كتبت هذا في المفكرة مسـاء يوم الثلاثاء وأنا في المستشفى.

## ٢ ) مختارات:

### أ - موت بعَوض:

هذه قصة لا أشـك أنها منحولة، ولعل الداعي لنحلها هو بيان أهمية الأخ، وتعضيده لأخيه.

ولقمان لا يتصور أنه غاب سـنين تحصد كل أهله، إلا إذا ماتوا بوباء، ولا يدري عن موتهم إلا من مملوكه، وأخذ يسـأل عنهم

واحداً واحداً، ويعلق على خبر موته بمكسب له، وهذه هي القصة:

"قيل:

قدم لقمان من سفر، فلقي غلاماً له، فقال:

ما فعل أبي؟

قال: مات.

قال: ملكت يامولاي أمري.

فما فعلت أمي؟

قال: ماتت.

قال: ذهب همّي.

فما فعلت أختي؟

قال: ماتت.

قال: سترت عورتي.

قال: ما فعلت امرأتي؟
قال: ماتت.
قال: جُدِّد فراشي.
قال: فما فعل أخي؟
قال: مات.
قال: آه، انقطع ظهري".
(الكشكول: ١/٣١٢).

**ب - لعلها التجربة:**

هذه قصة رجل لا يتوقع منه الذكاء المفرط، لأن الذكاء يجعل الإنسان يحتال لرزقه، لا أن يذهب يتسـول. ولكن تكرار العمل أحياناً يفتح أبواباً تغري بالولوج منها مراراً. والقصة الآتية ربما، إذا كانت صحيحة، جاءت نتيجة

تجربة أصبح من المفيد إعادتها:

"يقال: إن بعض السُّــوَّال، اجتاز بقوم يأكلون، فقال:

السـلام عليكم، يا بخلاء، فقالوا له: أتقول إنا بخلاء؟

قال: كذبوني بكسرة".

(الكشكول: ١/ ٤٤١).

## ج - ما يأتي من العقل المرتب:

العقل المرتب نتيجـة العلم، والعمق فيه، لأن صاحبه يستفيد من الاستقراء للحوادث، والمقارنة بينها، فتأتي في ذهنه بصور حسـية كأنه يلمسـها بيده. وما يقوله بهذه الصورة يثبت في ذهن السامع، والنص التالي يبين ما

ذكرته:

"قال يونس النحوي:

الأيدي ثلاث:

يد بيضاء، ويد خضراء، ويد سوداء.

فأما اليــد البيضــاء هــي الابتداء بالمعروف.

واليد الخضــراء هــي المكافأة على المعروف.

واليد السوداء هي المنّ بالمعروف".

(الكشكول: ٢/ ٩).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ – جنة حمار ثغب وثيل:

الحمار لا يهتم بغير أكله وشربه، ويستعار

هذا لبعض الناس الذين لا يعملون، ولقوا ما يقيهم.

ب - أويّق وجهي:

أي أطل بوجهي: سأذهب لحفل الزواج وأويّق وجهي، وأرجع، أي لن أجلس.

ج - ينقم حب: أي يأكل فصفص، تقال للشخص المسترخي، فهو الذي يأكل فصفصاً، حب قرع، أو بطيخ، أو هبّود، (حب الحنظل).

# دخول شهر ربيع الأول عام ١٤٢٤هـ (مايو عام ٢٠٠٣م)

**جلسة:**

اليوم الجمعة، غرة ربيع الأول، هو موعد جلوسي، بعد المغرب، لاستقبال بعض الإخوان.

في هذه الجلسات تروى الأخبار، وتتوالى التعليقات على أمور داخلية أو خارجية، وتكون من عقول مختلفة. ومن مثل هذه الاجتماعات العفوية يعرف السامع الروح السائدة في المجتمع.

وهذه الجلسات لا يحكمها نظام، إن كان هناك ما حدث في المجتمع أو في العالم مما

هو مثير، فتذهب الكلمة بحماس من شخص لآخر، وإن لم يكـــن هناك ما يوجب التعليق فالتاريخ والأدب كفيلان لملء الفراغ، وإلا فالمزاح بين اثنين.

### القَسَم:

ذهبت يوم الســـبت الثاني من شهر ربيع الأول إلى المكتب، وهناك فهمت أن القَسَم للوزراء الجدد ســـوف يتم غداً الأحد، عند الساعة الثالثة ظهراً، بالقصر الملكي، وسيكون اللباس المشلح الأسود.

### حلف اليمين:

اليوم الأحد من هذا الأسبوع، ذهبنا عند الساعة الثالثة، إلى القصر الملكي، وتم الحلف

عند الســاعة الرابعة والنصف عصراً، وبدأ القسم بصاحب السمو الملكي الأمير متعب ابن عبدالعزيز، ثم صاحب الســمو الملكي الأمير نايف، ثم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة من مساء يوم الأحد هذا بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

## كلمة الملك:

أرسلت لي الكلمة التي سوف يلقيها خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى، لإبداء ملاحظــاتي، إن كان لي ملاحظات، إلا أني

بعد الاطلاع عليهـــا وجدت أنها وافية، ولا ملاحظات لي عليها، وكان ذلك يوم الاثنين من هذا الأسبوع.

وكان المفروض أن أجتمع مع الإخوان الذين صاغوها يوم الأربعاء الماضي، ولكني لم أحضر معهم، لأني كنت منوماً في المستشفى.

**مجلس الوزراء:**

اجتمع مجلس الـــوزراء يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الأول.

أما اللجنة العامة فلم تجتمع، لأنها لم تشكل بعد. ومعي مشروع اقتراح بأعضائها، وقد عرضته على صاحب الســـمو الملكي الأمير ســـلطان بن عبدالعزيز، وسوف أعرضه بعد

ذلك علـــى صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

**العشاء:**

بعد صلاة العشاء مساء يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول، تناولنا طعام العشاء عند معالي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

**اجتماع:**

اجتمعنا عند الساعة الثانية بعد ظهر يوم الأربعاء، الســـادس من شـــهر ربيع الأول، عند صاحب الســـمو الملكـــي الأمير متعب ابن عبدالعزيز، لمناقشة بعض الأمور التي من أجلها شكلت هذه اللجنة.

**محاضرة:**

ألقي الدكتور عبدالرحمن الصالح الشبيلي محاضرة عن تجربته في الإعلام، وكان ذلك في بيت الشيخ حمد الجاسر، صباح يوم الخميس، السابع من شهر ربيع الأول. وكانت محاضرة حية قيمة، تؤرخ بصدق لتلك الحقبة، وكيف كان الإعلام، والإعلام أمر حيوي، لا يقف جامداً، ولكنه ينمو ويتوسع في كل جوانبه؛ لا في العاملين، ولا في الأجهزة، ولا في الروح التي تسود، ولا في النظرة إلى الجمهور وما يريده، ولا في الطرق الموصلة إليه، والتأثير عليه.

**العشاء:**

تناولنا طعام العشاء في بيت معالي الأخ

الدكتور سليمان العبدالعزيز السليم، يوم الخميس السابع من شهر ربيع الأول، على شرف معالي الدكتور غازي القصيبي.

وكانت أمسية مبهجة، سمعنا فيها بعض ذكريات صاحبي المعالي الوزيرين، وهما زميلان في شقة الحرية في مصر، وما كشفه كل واحد منهما، مما لم يورده معالي الدكتور غازي في روايته "شقة الحرية".

## اجتماع:

عند الساعة الواحدة ظهر يوم السبت التاسع من هذا الشهر، اجتمعتُ في الديوان الملكي، مع معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري، في مكتبه هناك.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة مساء يوم السـبت، التاسع من هذا الشهر، في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز.

## مع الدكتور فؤاد:

قابلـت الدكتور فؤاد هاشـم الذي قام بتجميل النـدوب التي في فروة الرأس، عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد، العاشر من شـهر ربيع الأول، في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

وبعد الكشـف تبين أن كل شيء على ما يرام – والحمد لله – ورأى أن أعود بعد أربعة أشهر ليرى إذا كان الحشو هبط، أم لا.

## الغداء:

يوم الأحد من هذا الأسـبوع تناولنا طعام الغداء، عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، على شرف ولي عهد البحرين.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـرة والنصف من ضحى يوم الاثنين، الحادي عشر من شهر ربيع الأول.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## التفجير:

في مسـاء يوم الاثنين من هذا الأسـبوع

حدث التفجير في أحد المجتمعات السكنية، والذي كان من جملة ضحاياه محمد بن عبدالله البليهد - رحمه الله.

## دعوة على العشاء:

حضرت مساء يوم الاثنين هذا دعوة أقامها الأخ عبدالمحسن الزكري على شرف جاره الأخ عبدالرحمن الحليسي - رحمه الله.

## موعد في الديوان:

ذهبت عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الثلاثاء، من هذا الأسبوع إلى الديوان الملكي تمهيداً لاجتماع سوف يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، وزير الشؤون البلدية والقروية.

## زيارة عبدالله النعيم:

معـــالي الأخ عبدالله النعيم كان مســـافراً وعاد، وذهبت اليوم الثلاثاء، الثاني عشر من شـــهر ربيع الأول، لزيارته، وهنئته بالعودة سالماً.

## لجنة أمن:

اجتماع لجنة عن بعـــض جوانب الأمن، ومن أعضائها فضيلة الشيخ عبدالله المطلق، ومعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ومعالي الدكتور مطلب النفيسة، وكنت من بين أعضائها.

وكان الاجتمـــاع عند الســـاعة الواحدة ظهر يوم الأربعاء، الثالث عشـــر من شـــهر

ربيع الأول، وفي قصر اليمامة، مقر الديوان الملكي.

## زواج:

دعانا الأخ المهندس ناصر المطلوع لحضور حفل زواج ابنه بدر، ويبدأ الحفل عند الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس، الرابع عشر من شهر ربيع الأول، بقاعة المملكة - فورسيزن (ولارتباطي اعتذرت).

## خميسية الجاسر:

في صباح هذا اليوم الخميس، حضرت خميسية الشيخ حمد الجاسر، في بيته - رحمه الله.

### استقبال:

استقبلتُ، عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر ربيع الأول، الأخ الدكتور عبدالكريم أسعد، في بيتي.

### اجتماع:

كان هناك موعدٌ حُدِّد عند الساعة الثانية من ظهر يوم السبت من هذا الأسبوع، في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، بوزارة الشؤون البلدية والقروية. ولكن الاجتماع أجل إلى غد.

### دورة مجلس الشورى:

افتتح خادم الحرمين الشريفين دورة مجلس

الشورى بالقصر الملكي، عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت، السادس عشر من شهر ربيع الأول.

## الموعد المؤَجّل:

كان لنا موعد بالأمس للاجتماع في وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأجل إلى اليوم.

وقد تم الاجتماع اليوم الأحد عند الساعة الثانية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة اجتماعها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد، السابع عشر من شهر ربيع الأول،

في مقـــر اللجنة، في مقر المجلس الاقتصادي الأعلى.

## اللجنة العليا:

عند الساعة التاسعة من مساء يوم الأحد هذا، عقدت اللجنة العليا اجتماعاً برئاســة صاحب الســمو الملكي الأمير ســلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله.

## دخول الملك المستشفى:

دخل خادم الحرمين الشريفين، ليلة البارحة، مستشفى الملك فيصل التخصصي، لإجراء عملية إزالة الماء الأبيض من العين اليسرى.

وقد أجريـــت العملية صباح يوم الاثنين، الثامن عشر من شهر ربيع الأول.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثامن عشر من شهر ربيع الأول.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم عند الســـاعة الثالثة والنصف برئاسة صاحب الســـمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهـــد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## زيارة:

زرت، بعـــد مغرب يـــوم الاثنين من هذا الأسبوع معالي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، في بيته.

## اجتماع:

تجمعــت بعض المعامــلات، فاجتمعنا أنا ومعالي الأخ إبراهيم العنقري، يوم الثلاثاء، التاسع عشر من شــهر ربيع الأول، وقمنا بدراستها، بعد صلاة الظهر، وأنهيناها.

## اللقاء التشاوري:

ســوف نكون متواجدين في مطار الملك خالد الدولي عند الساعة الواحدة ظهر يوم الأربعاء العشــرين من شــهر ربيع الأول، لاســتقبال رؤساء دول الخليج الذين سوف يجتمعون في الرياض للقاء تشــاوري، وهو اللقاء التشاوري الخامس.

كان قد خصص لكل رئيس دولة مرافق،

وأول الواصلين كان سمو الشيخ خليفة بن زايد، عن الإمارات.
ثم وصل نائب جلالة السلطان قابوس، سمو السيد فهد بن حمود آل سعيد.
ثم وصل صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.
ثم وصل صاحب الجلالة ملك البحرين حمد بن عيسى.
ثم وصل الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية، في الكويت.
وكان بين وصول كل واحد والثاني ما يقرب من ربع ساعة.
وقد بدأ الوصول الساعة الواحدة

والنصف.

## مقابلتي للإخوان:

كالمعتاد يوم الخميس، بعد المغرب، استقبلت الإخوان الذين تشرفت بزيارتهم لي، وبعضهم لي مدة لم أره فكانت فرصة وفرحة بلقياهم.

## مع "أبو أيمن":

في يـــوم الخميس الواحد والعشـــرين من شـــهر ربيع الأول، وصل إلى الرياض الأخ عبدالله الشـــافي، وابنه أيمن، ولا أذكر الآن الداعي لمجيء أبي أيمن، إلا إذا كان مراجعته لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

على أي حال مجيــؤه للرياض، والالتقاء بـــه هو يوم عيد، وأرجو أن تكون مدة بقائه

طويلة، حتى نتمتع بأوقات مؤنسة معه.

## اللجنة الدائمة:

يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول اجتمعت اللجنة الدائمة عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح هذا اليوم، في مقر المجلس الاقتصادي الأعلى.

## وصول رئيس وزراء اليابان:

وصل رئيس الوزراء الياباني عند الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول.

وتناول طعـــام الغداء على مائدة صاحب السـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بعد الاستقبال مباشرة.

وفي وقت لاحق قابل هو وآخرون خادم الحرمين الشريفين، ولم أحضر المقابلات، لأن خبر المقابلات جاءني متأخراً.

## اللجنة العليا:

في هذا اليوم الأحد اجتمعت اللجنة العليا عند الســـاعة التاسعة مساءاً برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## اللجنة العامة والمجلس:

اجتمعت اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يـــوم الاثنين، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول.

واجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## زيارة:

قمت بعد مغرب يوم الثلاثاء الســـادس والعشرين من هذا الشهر بزيارة لمعالي الأخ عبدالله العلي النعيم.

## زيارة للمستشفى:

عند الساعة التاسعة إلا ربعاً من صباح يوم الأربعاء من هذا الأسبوع ذهبت إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي للعناية بالأسنان.

## سفر سمو ولي العهد:

سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز يوم الأربعاء من هذا الأسبوع إلى جنيف، ثم إلى شرم الشيخ.

## لجنة أجّلت:

كان مقرراً أن تجتمع لجنة المشايخ والوزراء عند الساعة الثانية بعد الظهر، عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، في يوم الأربعاء من هذا الأسبوع. ولكنها أجلت إلى يوم السبت.

## العشاء:

تناولنا طعام العشاء مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع عند أخي محمد العبدالله الخويطر.

## وصول أورنج:

وصل أورنج السائق الباكستاني يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، ومجيؤه مهم.

## خميسية الشيخ حمد:

ذهبت صباح يوم الخميس من هذا الأسبوع إلى خميسية الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - وكانت الكلمة التي سوف تلقى هي عن الآثار في العراق، وسوف يلقيها الدكتور أحمد عمر الزيلعي.

## نيابة:

تبدأ نيابتي عن معالي وزير المالية من هذا اليوم الخميس من هذا الأسبوع، إلى أن يعود من رحلته مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله من شرم الشيخ في الأسبوع القادم.

## زيارة:

زارنا، يوم الجمعة التاسع والعشرين من

شهر ربيع الأول، في الرياض، الأخ عبدالحميد مالكي.

## مع أبي بدر:

بحثت اليوم الجمعة، التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول، مع الأخ العزيز أبي بدر، حمد العبدالله القاضي، عن "بروفة" كتاب مذكرات عبدالله الحمد القرعاوي الأولى.

## عقد اللجنة:

اللجنة المؤجلة من يوم الأربعاء الماضي، عقدت اليوم السبت الثلاثين من شهر ربيع الأول جلستها، عند الساعة الثانية ظهراً، بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير متعب.

**تعيين:**

في يوم السبت الثلاثين من شهر ربيع الأول جاءنا تبليغ باختيار المهندس محمد جميل ملا محل الدكتور هاشم عبدالله يماني.

وبهذا أصبح معالي الأخ الملا عضواً في اللجنة الفرعية للجنة العامة.

**نقل العم علي:**

يوم السبت كان شبه وقف على متابعة نقل العم علي البراهيم الخويطر، إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي بطائرة الإخلاء الطبي، لأن ببطنه ورم.

## مذكرات شهر ربيع الأول عام ١٤٢٤هـ (مايو عام ٢٠٠٣م)

أ – رؤساء الوفود التي جاءت لمؤتمر القمة الاستشارية الخامس، في (٣/٢٠)، هم:

الإمارات العربية المتحدة، ومثّلها سمو الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد أبو ظبي، نائب القائد العام للقوات المسلحة.

سلطنة عمان، ومثلها سمو السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس مجلس الوزراء، لشؤون مجلس الوزراء.

دولة الكويت، ويمثلها سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية.

دولة قطر، ومثلها صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة، أمير دولة قطر.

مملكة البحريـــن، ومثلها جلالة الملك حمد ابن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين.

المملكة العربية السعودية، ومثلها صاحب الســمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني.

المرافقون أصحاب المعالي:

عمان: الدكتور علي النملة.

الإمارات: الأستاذ عبدالله زينل.

البحرين: الدكتور غازي القصيبي.

قطر: الدكتور هاشم عبدالله يماني.

الكويت: الدكتور جبارة الصريصري.

ب – خبر مشاركة:

أذيع في آخر الشـــهر أن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله سيأتي من إيفيان حيث كان يحضر لجنة الصناعيين الثمانية إلى شـــرم الشيخ حيث ســـيحضر لجنة سوف يشارك فيها الرئيس بوش.

ج – أعضاء اللجنـــة الدائمة؛ أصحاب المعالي:

١) عبدالعزيز الخويطر.
٢) غازي القصيبي.
٣) إبراهيم العساف.
٤) هاشم عبدالله يماني.
٥) حمد السياري.
٦) علي النملة.

٧) خالد القصيبي.
٨) مطلب النفيسة.
٩) عبدالله أحمد زينل.

## ٢) مختارات:

### أ - لحية أو لا لحية:

المواجهة بين أصحاب اللِّحي، وحالقيها، قائمة على ساقين، لا تهدأ المناكفة بين الفريقين، في أي زمن، وفي أي بيئة. ويقف خلف كل واحد منهما فريق معضد، أمام الفريق الآخر، والحرب حرب دوام لا ينظر إلى نهاية لها.

وهي مثـــل اللجاج بين المــــرأة والرجل، وبعض المدن في ترجيحها نفســـها أمام مدينة تعدها خصماً.

ويثير الجدل بين أصحـــاب اللحى، ترك اللحية دون تهذيب وتشذيب، حتى أن أحد أعداء اللحى وصف هـــذا الذي ترك لحيته على سجيتها، بأنه مثل القط الذي يحمل في فمه ديكاً، وقـــال أحد الإخوان، من إحدى مدن نجد، المشهورة بسرعة الملاحظة، وحدة الرد وســـرعة البديهة: كأنه ينظر من خلال جاعد. والجاعد الجلد المدبوغ دون "سلت" ما به من شـــعر. والفريق الآخر يقول لذوي اللحى: وجوههـــم كأنها رُكب بعارين، ولا أريـــد أن أتوغل في هذا الجانب، لأنه "درب زلق".

ولكني أنتقل إلى نقطة مهمة، وهي أن الناس الخيرين، الذين يريدون وجهة الشرع الحقيقية،

يكثرون سؤال المُستَفْتَيين في التليفزيون والإذاعة عن الصواب بين المتجادلين.

ومن بين الفتاوى، التي وقفت أمامها، فتوى للشيخ علي الطنطاوي، أسكنه الله فسيح جناته؛ فقد سئل، وكانت عبارة السائل: هل أحلق اللحية أو أبقيها. فقال: سأجيبك بما قد لا يعجب بعض الناس:

"إن كنت في بلد يحترم اللحى ويبقيها، فابق لحيتك، وإن كنت في بلد يحتقر اللحى، فاحلق لحيتك، المسلم يجب أن لا يكون محتقراً، في البيئة التي هو فيها".

لا قارئ يستطيع أن يتهمني بالتحيز لفئة دون أخرى، لأن لي "ضرورة" لحية، وقد

رأيت بعض زملائي من كان لهم مثل "لحيتي" ضرورة، نمــت ووصلت بين الأذن والأذن، ولكنها تهذب يوميــاً بحيث أصبحت مغرية للشـــباب الصاعد، وكثر منهم من تبنى هذه الصورة.

ولأبرهـــن أن هذا العداء قـــديم أخترت نصاً جاء في بيتين، يعبر عن هجوم على أهل اللحى:

قال أحدهم:

لنــا صديــق ولــه لحيــة
طويلــة ليــس لهــا فائدة
كأنهــا بعــض ليالي الشـــتا
طويلــة مظلمــة بــاردة

(الكشكول: ٢/ ٢٠).

### ب - حسن تخرج:

إذا وقع ما يحرج، فإن الخروج منه لا يستطيعه إلا الأذكياء، مع أهمية سرعة البديهة في هذا الجانب، والمقدرة على اختيار الكلمات المقنعة.

وقد مرَّ بنا قصة قتيبة بن مسلم (رواية الشيباني)، وقد عيّى في خراسان، فعندما صعد المنبر سقطت المخصرة من يده، فتطير بها أهل خراسان. فقال: أيها الناس ليس كما ظننتم، ولكنه كما قال الشاعر:

فألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قرّ عينا بالإياب المسافر[1]

(١) العقد الفريد، ٣٠٣/٢ ونقلت إلى وسم على أديم الزمن ج ٥١٧/٣١.

وأمامي قصة عن مثل هـذا الخروج من الحـرج، وهي مقنعة لما اختير لها من جوانب قوية، وها هي القصة:

"بـنى عبدالملك بن مـروان باباً بالمسجد الأقصى، وبنى الحجاج باباً آخر بإزائه، فجاءت صاعقة فأحرقت باب عبدالملك، وسلم باب الحجاج.

فشق ذلك على عبدالملك، فكتب إليه الحجاج:

ما مثلي ومثل مولاي إلا كمثل ابني آدم إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر.

فسرى ذلك عنه، وأذهب حزنه". (الكشكول: ٢/ ٤١).

**ج - لمحة من ذكاء:**

إن التجارب تفيد الإنســـان، فهي تفتح للمتبصر أبواباً ليســـت متاحة لمن لا تجربة له. ومن فائدة التجربة المتكررة أن صورها تتحســـن مع حدوثها، حـــتى تصبح جامعة مانعة.

وهي تفيد أصحاب المهن في مهنهم أيا كانت هذه المهن، وقد أفادت أحد الطفيليين، الذي راح يصب عصارة تجربته في أذن ابنه، وكأنه لا يريد لهذه التجارب أن تنقطع أو تضعف، ولا أحد ينكر أن هذا الطفيلي ذكي، ونرجو أن يكون ابنه مثله في الذكاء، فيلتقط الكرة ويدخلها المرمى:

"أوصى طفيلي ابنه، فقال:

يابني، إذا كان مجلسك ضيقاً، فقل
لمن بجنبك: لعلي ضيقت عليك.
فإنه يتحرك، فيتوسع مجلسك".
(الكشكول: ٢/٤٣).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - هـــذا اللي راح الله يعـــين على اللي جاي:

مجرد سماعها يتبـــادر المقصود إلى الذهن، فقد حدث شـــيء غير سار، ويخشى أن يتبع هذا شيء من طبيعته أشد منه.

ففي البلدان التي يفـــرض فيها ضرائب، إذا فرضت ضريبة جديدة، وفي الأفق يلوح ضرائب أخرى أشـــد وأنكـــى، يقال هذا

القول.

ب - من به طبع ما خلاه:

الطبع يغلب على تصرفات الإنسان، ومثله العادة، فمن طبعه حسن بقي عليه، ومن طبعه سيء بقي عليه. وقد لا تفيد محاولة التغلب على الطبع إلا في أمور محدودة لها طبيعتها.

ج - الهرج ما هو تحليت حصا:

الهرج هو الكلام، وتحليت هو الرمي. وهذا يعني أنه إذا جاءك من أحد شتيمة، فهي من نتاج اللسان، فإن فضّل المشتوم أن يرد، فليرد بكلام، لا أن يأخذ حجارة يرمي بها الشاتم.

(لنتذكر القول: ذلّ قوم ليس فيهم سفيه).

## ٤) ألفاظ عامية:

أ – مِقْرش: تــأتي من القرش، وهو عملة نقد؛ معنى ذلك أن الرجل غني.

ب – قَشّ: اي جمع: قشّ كل ما في البيت أي جمعه.

ج – قِشّ: بقايا الأشــياء، وهو ما تدنت قيمته: هات قشاش حطب لنوقد به النار.

# دخول شهر ربيع الآخر عام ١٤٢٤هـ
# (يونيه عام ٢٠٠٣م)

## عدم عقد اللجنة:

اليوم الأحـــد، والمفروض أن تعقد اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصف، إلا أن عدداً من الـــوزراء أعضائها غائبون، فهناك معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف، ومعـــالي الدكتور غـــازي القصيبي، ومعالي الأخ حمد الســـياري، كلهم خارج المملكة. وليس في مواد الجدول ما يوجب عقد اللجنة اضطراراً.

## اللجنة العليا:

عُقـــدت اللجنة العليا اليـــوم الأحد غرة

ربيع الآخر عند الساعة التاسعة مساءاً بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثاني من شهر ربيع الآخر كالمعتاد في مبنى الأمانة العامة، بقصر اليمامة في الرياض.

وعقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## وصول الأمير شرم الشيخ:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله

ابن عبدالعزيز إلى شرم الشيخ، الذي سوف يصله الرئيس الأمريكي بوش.

وكان سموه قد حضر مؤتمر الدول الصناعية الثمان في إيفيان في فرنسـا، ومنها جاء الآن إلى شرم الشيخ.

## موعد الأسنان:

عنـد الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء، الثالث من شهر ربيع الآخر، ذهبت إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي للعناية بالأسنان واللثة.

## حفل الغداء:

عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء من هذا الأسـبوع، حضرنا في

قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز حفل غداء أقامه سموه - رحمه الله - على شرف وزير الدفاع البرتغالي.

## زواج:

مساء يوم الأربعاء الرابع من شهر ربيع الآخر حضرنا زواج ساري بن معالي الأخ صالح العمير على ريما سعد البازعي، في فندق الإنتركونتننتال قاعة بريدة.

## خميسية الجاسر:

ذهبت عند العاشرة صباحاً إلى خميسية حمد الجاسر وذلك يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الآخر، حيث ألقى الأستاذ الدكتور عز الدين موسى، السوداني الجنسية، الأستاذ في

جامعة الملك سعود، محاضرة.

## زواج:

صالح العبدالله العوهلي،ابن ابن عمتي، أخ لي مـــن الرضاع، إذ قد رضع مع أختي نورة رحمها الله، أو مضاوي - رحمها الله.

ومســـاء الخميس الخامس من شهر ربيع الآخر حضـــرت زواج ابنته على عبدالرحمن ابن ناصر السلطان بقاعة الفهد كراون.

## عودة سمو ولي العهد:

اليوم الجمعة، الســـادس من شـــهر ربيع الآخر وصل صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى الرياض، والنـــزول في مطار الملك خالد الدولي، وكنا في انتظار

وصول سموه عند الســاعة الثالثة والنصف، وكان وصول سموه من شرم الشيخ.

## لجنة عند الأمير متعب:

اللجنة المكونة من بعض المشايخ والوزراء، والتي تجتمع عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، كان مقرراً لها أن تجتمع اليوم السبت، السابع من شهر ربيع الآخر، إلا أن الاجتماع أُجِّل لغياب عدد من أعضائها.

## زيارة لمستشفى الأمن:

يرقد في مستشفى الأمن العام الشيخ عبدالله الإبراهيم السبيعي، حيث أُجري له عملية في ركبتيه. وكانت عملية ناجحة والحمدلله.

والإخوان محمد وعبدالله هذا شــريكان،

كما يبدو، وكانا يســـكنان في أول حياتهما في مكة المكرمة، ثم انتقل الشـــيخ محمد (أبو إبراهيم) إلى الرياض. وقد جاء الشيخ عبدالله في هذه الأيام لإجراء العملية.

وزيارتي له كانت مساء يوم السبت، السابع من شهر ربيع الآخر.

## تكريم وزير لوزير:

في مساء يوم الســـبت، السابع من شهر ربيع الآخر، عند الســـاعة الثامنة والنصف، أقام معالي وزير الصحة الجديد الدكتور حمد المانع حفل تكريم لمعالي وزير الصحة السابق الدكتور أسامة شبكشي، على شرف صاحب الســـمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز،

أمير منطقة الريــاض، والحفل أقيم في قصر طويق في الحي الدبلوماسي.

والدكتور أسامة هو سفير المملكة الآن في ألمانيا، وكان في الأصل درس الطب فيها.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلســتها المعتادة عند الساعة العاشرة والنصف من يوم الأحد، الثامن من شهر ربيع الآخر. وجدولها في هذا اليــوم مضاعف لأنها لم تجتمع في الاســبوع الماضي.

## العناية بالأسنان:

للعناية باللثة والأسنان، ذهبت يوم الأحد الثامن من شهر ربيع الآخر، عند الساعة الثالثة

والنصف بعد ظهر هذا اليوم، إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا اليوم الأحد الثامن من شهر ربيع الآخر، عند الساعة التاسعة مساءً بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الآخر.

وعُقد مجلس الوزراء عند الساعة الثانية بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة صاحب السمو

الملكـــي الأمير عبدالله بـــن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## نيابة:

ســـوف اقوم بعمل معالي وزير العدل لمدة يومين لغياب معاليه خارج المملكة.

## زيارة عبدالله النعيم:

لمعالي الأخ عبدالله العلي جلسة أو اثنتان في الأسبوع يستقبل الأصدقاء، وقد ذهبت مساء يوم الثلاثاء هذا بعد المغرب لزيارته.

ومعالي عبدالله كثير الســـفر إلى الخارج، بعضها زيارات رسمية لها صلة بالمدن العربية، وهو عضو عامـــل في هيئاتها العربية المتصلة بالمدن.

وبعض زياراته للخارج للراحة والاستجمام، والتعرف على بعض الأماكن التي تستحق الاطلاع عليها. وفي هذه الرحلات الخاصة يذهب مع صديق العمر معالي الشيخ عبدالرحمن الناصر العوهلي.

**حفل غداء:**

وصل يوم الأربعاء، الحادي عشر من شهر ربيع الآخر الرئيس الباكستاني، وتناول طعام الغداء الساعة الرابعة إلا ربعاً، عصر هذا اليوم على مائدة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

لم يُستقبل رسمياً في المطار.

ولم أحضر حفل الغداء، لأني سأكون في

القصر الملكي عند الساعة الخامسة عصراً، لأكون حاضراً وقت استقبال خادم الحرمين الشريفين للضيف.

## دعوة:

الشيخ عبدالكريم العبدالكريم، جار لنا في حي الريان، ونصلي في مسجد واحد، وقد دعانا والإخوان على الغداء، يوم الخميس من هذا الأسبوع، شفاه الله.

## حفلة تملك:

في مساء يوم الخميس، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر حفل ملكة ابنة الشيخ الفاضل الدكتور محمد الأحمد الصالح (وتبين لي قبل الذهاب أنها الأسبوع القادم).

## اختبارات الفصل الثاني:

تبدأ اختبـــارات الفصل الثـــاني لطلاب المدارس يوم الســـبت، الرابع عشر من شهر ربيع الآخر.

## اجتماع عند الأمير متعب:

كان المفروض أن نجتمع عند الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت هذا عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب، ولكن الاجتماع أجل.

وقد يكون ســـبب التأجيل هو قرب سفر خادم الحرمين الشريفين إلى جدة اليوم، بعد الظهر.

## سفر خادم الحرمين:

ســـافر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

ابن عبدالعزيز، يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الآخر، عند الساعة الرابعة والربع. ووصل - رحمه الله - إلى جدة الساعة الخامسة والثلث عصراً.

## المجلس الاقتصادي الأعلى:

عُقد المجلس الاقتصادي الأعلى، في مبنى الأمانة العامة في قصر السلام بجدة، عند الساعة الواحدة والنصف من يوم الأحد، الخامس عشر من شهر ربيع الآخر.

## القبض على عصابة:

القي القبض في يوم الأحد من هذا الأسبوع، على عصابة في مكة المكرمة، بعد إطلاق نار مات فيه بعضهم، ومسك الآخرون.

## اللجنة العليا:

في مســـاء يوم الأحد، الخامس عشر من شـــهر ربيع الآخر، اجتمعت اللجنة العليا، عند الساعة التاسعة والنصف، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقـــدت اللجنة العامة جلســـتها عند الســـاعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر بجدة.

وعقد مجلس الوزراء جلســـته المعتادة بعد ظهر هذا اليوم عند الســـاعة الثالثة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## زيارة:

زارنا مساء يوم الاثنين هذا الأخ جميل خوجة ومعه ابنه، وزارنا أبو فهد محمد الهطلاني.

## بدء نيابة:

تبدأ اليوم الاثنين نيابتي عن وزير العدل من اليوم إلى اليوم العشرين من هذا الشهر، لسفر معاليه لحضور الدورة (٤٢) للمنظمة القانونية الاستشارية لدول آسيا وأفريقيا، بسيؤول.

## سفري إلى الرياض:

سافرت إلى الرياض، بطائرة خاصة، عند الساعة السابعة مساء يوم الثلاثاء، السابع عشر من شهر ربيع الآخر.

## العناية بالأسنان:

في يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، ذهبت عند الساعة العاشـــرة صباحاً إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، للعناية بالأسنان.

## العودة إلى جدة:

عدت إلى جدة، بطائرة خاصة، عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر ربيع الآخر.

## استقبال للملك:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد السيد رفيق الحريري مســـاء يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر ربيع الآخر.

واســـتقبل - رحمه الله - الدكتور مسعود

ابن عيد الجهني وحلف اليمين لتعيينه عضواً في مجلس الشورى، وقد حضر معالي الدكتور صالح بن حميد حلف اليمين.

## تكريم:

عند الساعة العاشرة مساء يوم الخميس من هذا الأسبوع حضرنا تكريم معالي الدكتور أسامة شبكشي، في جدة بقاعة ونيتي بفندق رستن، على طريق الكورنيش.

## زيارة:

زارنا معالي الأخ الحبيب الأستاذ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ مساء يوم السبت الواحد والعشرين من شهر ربيع الآخر.

وجلسته هو لاستقبال الأصدقاء والأصحاب

بعد مغرب كل يوم اثنين، وكنت أحرص على زيارته في تلك الليلة، إذا كنت في جدة.

## تأجيل موعد جلسة:

كان مقرراً أن نجتمع، عند الساعة التاسعة من مساء يوم السبت الواحد والعشرين من شهر ربيع الآخر، في قصر الخالدية لبحث أمور تخص مجلس التنسيق اليمني، ولكن الاجتماع أُجل.

## اللجنة الدائمة:

اجتمعت اللجنة الدائمة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد، الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر.

## اجتماع:

اجتمع الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي اليمني، في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سـلطان، عند الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الأحد، الثاني والعشـرين من شهر ربيع الآخر.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الأحد، الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان.

## حفل غداء:

في هذا اليوم الأحد عند السـاعة الثانية

ظهراً أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله في قصر سموه حفل غداء للرئيس الأمريكي السابق كلينتون.

## اللجنة العامة والمجلس:

اجتمعت اللجنة العامة في جدة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر.

واجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، عند الســـاعة الرابعة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## سفري إلى الرياض:

بعد مجلس الوزراء ســـافرت مع الإخوان إلى الرياض بطائرة الوزراء، عند الســـاعة

الخامسة والثلث.

## تصحيح:

صححت البروفة الثانية لكتاب أخي عبدالله الحمد القرعاوي - رحمه الله.

## موعد الأسنان:

هناك موعد في مستشفى الملك فيصل التخصصي، عند الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً، مع الدكتور هاكنسون للعناية بالأسنان. وذلك يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع.

## العودة إلى الرياض:

عدت عند الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر، بطائرة

خاصة، ونـــزلت في المطار القديم.

## نهاية العام الدراسي:

اليوم الأربعاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، ينتهي العام الدراســـي، وتبدأ الإجازة الصيفية.

## الاجتماع عند سمو الأمير متعب:

عند الســـاعة الثانية بعد ظهر يوم السبت، الثامن والعشـــرين من شهر ربيع الآخر عقد الاجتماع عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب بـــن عبدالعزيـــز، في مكتب سموه، في الرياض، في وزارة الشؤون البلدية والقروية.

وكنت قد عدتُ من جدة لهذا الاجتماع عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وعدت بعد ذلك أنا ومعالي الأخ محمد الفايز إلى جدة عند الساعة الحادية عشرة والربع من مساء هذا اليوم، السبت.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف، من صباح يوم الأحد، التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر، في جدة.

## اللجنة العليا:

يوم الأحد هو الموعد المعتاد لعقد اللجنة العليا وقد عقدت في مساء هذا اليوم، عند الساعة التاسعة والنصف في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة من صباح يوم الاثنين، الثلاثين من شهر ربيع الآخر.

وعُقد مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الرابعة إلا عشر دقائق، برئاسة صاحب الســـمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيز.

## زيارة:

موعد جلسة الأخ معالي الأستاذ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ هو بعد مغرب هذا اليوم الاثنـــين. وقد ذهبت أنـــا وأخي حمد لزيارة معاليه.

# مذكرات شهر ربيع الآخر عام ١٤٢٤هـ
# (يونيه عام ٢٠٠٣م)

## ١) أخطاء مطبعية:

لاحظت طرافة بعض الأخطاء المطبعية، عندما أصحح البروفات الأولى، ورأيت أن يشاركني القارئ بعضها، وهذه التي سوف أذكرها هي حصيلة جزء واحد من الوسم.

وقد تكون هذه أول مرة يبرز فيها مثل هذا الخطأ، وبعضها طريف لو بقي على خطئه، ولكن بعضها محرج حقاً، لو لم يتدارك بعون الله وتوفيقه.

| الكلمة الصحيحة | الكلمة الخاطئة |
| --- | --- |
| ١) الجمعة | الجملة |

٢) قابل — قاتل

٣) الفقهية — الفهقية

٤) خادم — خالد

٥) عرف — رفع

٦) المطار القديم — المطار القديمة

٧) الخراشة — الخراسة

٨) التدليك — التدليس

٩) الحلف — الحفل

١٠) أربعة أمتار — أربعة أيام

١١) الجاسر — الخاسر

١٢) الأجازة — الأجارة

١٣) صاحب السمو — ساحب السمو

١٤) صاحب المعالي — صاحب المعاني

١٥) عقد اللجنة — قعد اللجنة

| | |
|---|---|
| ١٦) العناية بالأسنان | العناية بالإنسان |
| ١٧- قصر السلام | قصر اللام |

## ٢) مختارات:

### أ - كم من كلمة قالت لصاحبها دعني:

أجل كم من كلمة قالت لصاحبها دعني. ولعل السبب أن القائل، البادئ بالقول، لم يفكر إلا في جانب واحد من القول، جانب براق، أعماه عن الجوانب الأخرى، التي لو فكر فيها لجعلته يمسك لسانه عما قاله، واكتشف سوءه فيما بعد.

والإقدام على الأقوال المحرجة فيها نوع من حب النفس والأنانية، لأن المقدم عليها يريد أن ينتصر على المخاطب، ويضعه في

ركن ضيق، ولكنه يفاجأ برد يُخلف الأمر، فيكون هو الذي حُجز في ركن ضيق.

إن مثل هذا كثير بين الناس، وسُجِّل منه في الأدب والتاريخ ما لو جمع لبيَّن حصيلة وافية.

والقصة التالية فيها ما وصفناه:

"قصد بعض الشعراء أبا دلف.

فسأله أبو دلف:

ممن أنت؟

فقال: من تميم.

فقال:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا
ولو سلكت سُبل المكارم ضلت

فقال الرجل:

نعم، بتلك الهداية جئت إليك.
فخجل وأسكته. وأجازه".
(الكشكول: ٢/٧٣).

## ب - اقعد واجلس:

كثير من الناس لا يفرق بين اقعد واجلس، وتعبير الناس عموماً جاء بما يؤكد عدم معرفة الفرق بينهما، ولهــذا يقولون: دخل القوم، وكل جلس في مكانه مع أنه حسب القاعدة، التي ســوف أذكرها، مفرقــة بين الجلوس والقعود، التعبير الصحيح هو: دخل القوم، وكل واحد قعد في مجلسه.

والغريب أن التعبير العامي يحتال على الأمر بقوله: قام قعد في المكان الفلاني، أو قام قال

له، مع أنه في كلا الحالين لم يقم.

ومن المؤكـــد أن الذي قال البيت الآتي لم يكن في ذهنه التفرقة التي ســـوف نذكرها، والبيت:

كأننـــا والنـــار مـــن حولنا
قـــوم جلـــوس حولهـــم نار

فهم لم يكونوا مضطجعين ثم جلسوا، وإنما، في الغالب، جاؤا ليتدفؤا:

وهذا هو النص:

"القعود: هو الانتقال من علو إلى سفل؛ ولهذا يقال لمن أصيب برجليه مقعد. والجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو.

والعرب تقول للقائم: اقعد، وللنائم

أو الساجد: اجلس".
(الكشكول: ٢/ ٩٢).

### ج - نظرة إلى الحياة:

جوانب الحياة كثيرة ومتشعبة، ولا يدرك بعض جوانبها المهمة إلا المتدبر المتبصر، الحكيم.

والنص الذي أمامي الآن، وسيكون أمامك غداً، إن شاء الله، يؤكد ما ذهبت إليه، فكلنا مر بما مر به صاحب القول، ولكن قليل ممن مرّ به مثل هذا الجانب من الحياة، أدرك ما أدركه هذا الحكيم الفاضل.

والقول كما رسمه قائله، وكما نراه ونوافق عليه هو:

"كل الدنيا فضول إلا خمسة: خبز تسيغه، وماء تروّى به، وثوب تستر به، وبيت تسكنه، وعلم تستعمله". (الكشكول: ٢/١١٣).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - كَلْ شِنُ هَوَن مِنْش:

أي كَل شَيء أهونَ من شيء، إذا تعرض إنسان لحادث، أو خسر في تجارة، عُزِّي بقولهم: كل شن هون منش؛ أي أن هناك ما هو أشد والحمدلله أنها جاءت بهذه الصفة.

ب - كنِّك تدري:

أي كأنَك تدري، وتقال لمن تحدث عن شيء من باب الفراسة أو التخمين، ثم رد

عليه السامع، تخمينك أو ظنك في محله: كأن يقول شـــخص إني لا أظن أن شراكة هذين الرجلين ستدوم؛ لأن طبيعتهما مختلفة، فيزد الآخر: كنك تدري، لقد انفصلا.

ج - الله يقوم حظه:

دعاء لمن جانبه الحظ، رجل يخسر في تجارته مـــرات ومرات، يدعى له بـــأن يقوم حظه، وحظه، على هذا، كأنه نائم، فيدعى له بأن يوقظ الله حظه، أو حظه قاعد، ويراد له أن يقف.

ويقال كثيراً، من بعض السيدات الكبار، إذا بقيـــت البنت مدة طويلة لم تتزوج، يقلن الله يقوم حظها.

## ٤) ألفاظ عامية:

أ - قردالة: حلية تلبسها النساء والبنات على رقبتهن.

ب - تفاسلوا أي تباعدوا عن غضب.

ج - قراشيع، أي خردة.

# دخول شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٤هـ (يوليه عام ٢٠٠٣م)

## حفل افتتاح:

في يوم الثلاثاء غرة جمادى الأولى، تم افتتاح العمرة بفندق هيلتون، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً (الشبكة العالمية الإلكترونية للعمرة).

## زيارة عيادة:

عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الأربعاء، الثاني من شهر جمادى الأولى قمت أنا وأبو عبدالرحمن معالي الشيخ محمد النويصر بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد، في المستشفى

التخصصي في جدة، وقد أجري لأسنان سموه عملية غير صغيرة.

## زواج لم أحضره:

علي العبـــدالله العوهلي ابـــن ابن عمتي (شقيق صالح) وهو كذلك أخي من الرضاع، وزواج ابنته مساء يوم الخميس، الثالث من شهر جمادى الأولى.

ولم أحضر هذا الزواج لأني كنت في جدة، وكان بودي أني حضرته.

## السفر إلى صنعاء:

عند الســـاعة الحادية عشرة ضحى يوم السبت الخامس من شـــهر جمادى الأولى ســـافرنا إلى صنعاء، مع صاحب الســـمو

الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وعُين مرافقاً لي معالي وزير التخطيط اليمني، نائب رئيس مجلس الوزراء الأستاذ أحمد محمد صوفان.

سكنت مع باقي الإخوان الوزراء في فندق تاج سبأ، وكنت في الجناح (٥٣٤).

## العشاء:

اقام معالي الأستاذ عبدالقادر باجمال، رئيس مجلس الوزراء مأدبة عشاء عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت، بدار الضيافة.

## الافتتاح:

قبل حفل العشاء، وعند الساعة الثامنة

والنصف من مســـاء يوم السبت، تم افتتاح الجلسات.

## مع المشاريع:

عند الســـاعة الثانية عشـــرة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد، بدأ تفقد مشروع الأمير سلطان، (الجراحي)، في المستشفى العسكري.

وعند الســـاعة الواحدة والربع، بعد ظهر هـــذا اليوم الأحد، أقيـــم حفل وضع حجر الأســـاس للمعهد التقني الصناعي، والمعهد التقـــني التجاري، ومعهـــد التقنيات وعلوم الحاسب في سفواة.

## حفل الغداء:

عند الســـاعة الثانية بعد ظهر يوم الأحد

أقام الرئيس علـــي عبدالله صالح حفل غداء لسمو رئيس الوفد وللوفد.

## الجلسة الختامية:

عند الساعة الثامنة إلا ربعاً مساءاً كانت جلسة الختام.

وعند الســـاعة الثامنة والربع، من مساء يوم الأحد هـــذا تم التوقيع علـــى البرامج التنفيذية.

وعند الساعة التاسعة والنصف كان حفل السفارة على العشاء.

وكانـــت المغادرة إلى جدة عند الســـاعة العاشرة والنصف مساء هذا اليوم، والوصول إلى جدة الساعة الثانية عشرة، عند منتصف

الليل.

## اللجنة العامة والمجلس:

عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، السابع من شهر جمادى الأولى عقدت اللجنة العامة جلستها.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الرابعة عصراً، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

## زيارة آل الشيخ:

نحن الآن في جدة، واليوم الاثنين، وهو اليوم الذي يجلس، بعد مغربه، معالي الأخ الشيخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ، ويستقبل

أصحابه. وقد زرته أنا وأخي حمد.

## سفري إلى الرياض:

كنـــت في الرياض يوم الأربعاء، التاســع من شـــهر جمادى الأولى، وسيؤخذ لي تحليل دم تمهيداً لرؤية الدكتور سيك في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

## التنظيم الإداري:

في يوم الأربعاء من هذا الأســبوع، عند الســاعة الواحدة والنصف ظهراً في مكتب صاحب الســمو الملكي الأمير ســلطان بن عبدالعزيز بالرياض، عقدت جلسة للتنظيم الإداري.

وأنا لســت عضواً في التنظيم الإداري،

وحضوري اليوم نيابةً عن أحد الأعضاء.

## العودة إلى جدة:

عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس العاشر من شهر جمادى الأولى عدت مع معـــالي الأخ الدكتور غازي القصيبي إلى جدة.

وأهداني في هذه الرحلة كتابه "ســـحيم"، ونحن في الطائرة، وبـــدأت قراءته بمجرد أن وصلت إلى بيتي في جدة.

## السيد البكوش:

الســـيد عبدالحميد البكوش ليبي الأصل، هجر ليبيا أيام القذافي، وهو شخصية مرموقة هناك. وقد اتصل بي يوم الجمعة الحادي عشر

من شهر جمادى الأولى، قبل مغرب هذا اليوم، وقـــد أخبرني أنه في الريـــاض، وأنه في قصر الضيافة، ووعدته بأن أزوره غداً.

وقد زرته عند الســـاعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت، الثاني عشر من هذا الشهر.

ولعل مجيؤه كان من الإمارات حيث كان يقيم.

## سفر سمو ولي العهد:

ســـافر، يوم الجمعة، إلى الطائف صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. ولا ندري هل ســـوف يعقد مجلس الوزراء هناك أو في جدة.

## زيارة:

زارني في البيت في جدة مساء يوم السبت الأستاذ محمد علي العجيلي هو وزوجه الدكتورة غادة البيرقدار (أو البندقدار) وأبناؤه، وجاؤا مودعين لأنهم سيعودون نهائياً إلى سوريا.

وهو مدرس في إحدى كليات اللغة العربية في جامعة الملك عبدالعزيز. وقد عاد لجدة بعد أن حصل على الدكتوراه.

وهو قريب لمعالي الدكتور عبدالسلام العجيلي، الطبيب، الكاتب، الشاعر، الروائي المشهور.

## إلغاء اجتماع اللجنة:

اليوم الأحد، وهو موعد اجتماع اللجنة

الدائمة، إلا أنها لم تجتمع هـــذا اليوم لكثرة الأعضاء الغائبين وغياب الأمين العام للجنة. وبعض أعضاء اللجنة ســـافروا إلى الطائف مع صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله، وبعضهم في الرياض.

## عدم اجتماع اللجنة العليا:

كذلك اللجنـــة العليا اجتماعها في المعتاد يوم الأحد، إلا أنها لـــن تجتمع اليوم لوجود صاحب الســـمو الملكي الأمير ســـلطان في الطائف، وتبعثر أعضاء اللجنة هنا وهناك.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين،

الرابع عشر من شهر جمادى الأولى.

وعقد مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الرابعة برئاسة خادم الحرمين الشريفين، ولا يزال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله في الطائف.

## زيارة:

في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، زارني كالمعتاد في مساء هذا اليوم الأخ العزيز عبدالله الشافي، وقد أحضر معه لي بعض الكشافات الصغيرة، وهذه يأتي منها أنواع مغرية في صغرها وقوتها، ومجالات الفائدة منها.

وقد أفادني أحدها على الأقل إذ وضعته في

المصعد في الرياض، فالعربة مضاءة، ولكن لو انقطعت الكهرباء، فإن الصاعد في المصعد أو النازل معه، يصبح في ظلام دامس، والآن الأمر أصبح مؤمناً، وما على مستعمل المصعد، إلا أن يختبر الكشاف بين آن وآخر احتياطاً.

جزاك الله خيراً يا أبا أيمن، فلا أذكر أنك زرتني، وما أكثر زياراتك عندما أكون في جدة، وما أبهاها، إلا وتأتي بطريفة من الطرف.

لو أذكـــر الآن أول مـــرة قابلتك فيها، لاتخذت يومها عيداً. أسبغ الله عليك شآبيب رضاه، ووفقك، فنعم الصديق لمن عرفك.

وزارني في الليلة التالية، وأطلعني على آلة تصوير صغيرة، وفيها ميزات جديدة، وأذكر أنه جربها بأن أخـــذ لي فيها صوراً، لابد أنها

الآن بين أكداس "الألبومات"، التي فيها من الصور ما يؤرخ سير حياتي بدقة واتقان.

وقد قال لي مـــرة الزميـــل العزيز معالي الدكتور هاشم عبدالله يماني، أنها تستحق أن تبرز في معرض خاص بها.

وســـوف يرى القارئ إن شاء الله نموذجاً لصور هذه الآلة، لأن الأخ عبدالله اســـتفاد منهـــا فصوّر زيارة لنا للعـــم علي الإبراهيم الخويطر في مكة، في ســـريره بعد أن كبر – رحمه الله – وضعف.

## ابتياع قلم:

كنت أتحدث مع معـــالي الدكتور غازي القصيـــبي – رحمه الله – عـــن قلم أعجبه،

وهو قلم متين، يتناسب مع كفه، من ماركة مُنْبلانك.

فذهبت بعد مغرب يوم الخميس، السابع عشر من شهر جمادى الأولى، ومعي الأخ الدكتور جعفر لبني، إلى مجمع الجموم. وابتعت القلم، ووفيت بهذا وعدي لمعالي الدكتور غازي وجنبت نفسي قصيدة هجاء، ربما تنفثها حنجرة غازي، أسكنه الله جناته.

## حقيبة وكتب:

عندي حقيبة قديمة، عمرها أكثر من ثلاثين سنة، وضعت فيها كتباً لي كان قد طلبها مني الأخ المهندس يحيى المعلمي. وذلك يوم السبت، التاسع عشر من شهر جمادى

الأولى.

## إرسال الوانيت للرياض:

وجود ناقلات للسيارات متيسرة يساعد على جلب سيارة من الرياض أو إليها. واليوم السبت من هذا الأسبوع أرسلت سيارة النقل "الوانيـــت" إلى الرياض، بعد أن لم يعد لنا بها حاجة في جدة.

وسيارات نقل السيارات، مثل كل جديد، بدأت وأسعارها مرتفعة، ثم مع الوقت زادت ارتفاعاً مع الإقبال الشـــديد عليها، وعدم القدرة على استيعاب السيارات التي تنقل، خاصة عند بدء الصيف أو نهايته، لأن الموظفين في أوله يجلبون ســـياراتهم مـــن الرياض، إذا

فضلوا هم المجـــيء بالطائرة، ويعيدونها بعد الصيف.

هذا أغرى شركات أخرى أن تدخل السوق وتنافسٍ، فنـــزلت أســـعار النقل للسيارات قليـــلاً، ولا تزال المنافســـة قائمة على قدم وساق، وتأثيرها حسب الطاقة والاستيعاب.

**نيابة:**

رغم أن بدء نيابتي عن معالي الأخ الدكتور إبراهيم العســـاف، وزيـــر المالية والاقتصاد الوطني، تبدأ رسمياً من اليوم السبت، التاسع عشـــر من شهر جمادى الأولى إلا أن حقائب الأوراق وصلتني يوم الخميس الماضي.

وغياب معاليه سوف يطول، لأنه بدأ رسمياً

اليوم، وتنتهي الإنابة اليوم الثاني والعشـــرين من جمادى الآخرة، وهذا يدل على أنه ذهب في إجازته السنوية، فنحن الآن في شهر يوليه أحد شهور الصيف الحارة.

## إلغاء اجتماع اللجنة الدائمة:

ألغي اجتماع اللجنة الدائمة يوم الأحد هذا، لأن أغلب الأعضاء خارج المملكة، وأكثرهم في إجازة، لأن هذا وقت الإجازات الصيفية، التي يفضلها أصحاب المعالي الوزراء.

## استقبال الرئيس بشار:

ذهبنا للمطار في جدة عند الساعة الرابعة إلا ربعاً عصراً، لاســـتقبال الرئيس السوري بشار الأســـد. وبعد الاستقبال ذهبنا للغداء

مباشرة.

## اللجنة العليا:

المفروض أن تعقد اللجنة العليا اليوم الأحد العشرين من شهر جمادى الأولى إلا أن نقص عدد الوزراء الواضح دعا إلى تأجيلها إلى غد بعد مجلس الوزراء.

## اللجنة العامة والمجلس:

عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الواحد والعشرين من شهر جمادى الأولى بجدة عقدت اللجنة العامة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر يوم الاثنين هذا برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## اللجنة العليا:

عند الساعة الخامسة عصراً، وبعد انتهاء جلســـة مجلس الوزراء انعقدت اللجنة العليا في غرفة اللجنة العامة بقصر السلام، بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

## مجلس الخدمة المدنية:

عقـــد مجلس الخدمة المدنية جلســـته عند الساعة الثامنة مســـاء يوم الاثنين هذا بمقر وزارة الخدمة المدنية بجدة.

## الرئيس السنغالي:

تكريماً للرئيس الســـنغالي يتم تناول طعام الغـــداء عند صاحب الســـمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز، عند الساعة الثانية والربع، من ظهر يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى.

لم أشارك في الغداء لأني ذهبت إلى القصر في انتظار مقابلة خادم الحرمين الشريفين للضيف.

## مجلس البترول الأعلى:

مثلما شاركت في مجلس الخدمة المدنية نيابة عن معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني، يوم الاثنين الماضي، أشارك اليوم السبت، السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى نيابة عن معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني، الدكتور إبراهيم العساف، في مجلس البترول الأعلى.

## على شرف نواف الأحمد:

تناولنا، عند الساعة الرابعة عصراً طعام الغداء في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان على شرف معالي الشيخ نواف الأحمد، نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي، وزير الداخلية.

وذلك يوم السبت السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى.

## حفل غداء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز حفل غداء، عند الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الأحد، السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى،

على شرف معالي الشيخ جابر المبارك الحمد الصبـــاح وزير الدفاع الكويتي، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## اللجنة العليا:

عند الســـاعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد، السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى، عقدت اللجنة العليا في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في جدة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الاثنين، الثامن والعشـــرين، من شـــهر جمادى الأولى، في جدة.

وعقد مجلس الوزراء، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، عند الساعة الثالثة وأربعين دقيقة عصراً، في جدة.

## زيارة آل الشيخ:

في مساء يوم الاثنين هذا زرت معالي الأخ أبا سليمان، الشيخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ، بعد مغرب هذا اليوم، ومعي أخي حمد.

# مذكرات شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٤هـ
# (يوليه عام ٢٠٠٣م)

## ١) مختارات:

### أ - مال الله:

عند المجادلة تظهر أمور لم تكن بالحسبان، فالمجادل يأتي ومعه، في نظره، حجة واضحة، دامغة للطرف الآخر، الداخل في المجادلة.

ولكن يفاجأ المجـــادل الأول، الذي جاء وهو يظن أن ســـلاحه مشحوذ، لامع قاطع، فيتبـــين أن هذا فقط على الوجه، ولكن المح أجوف.

اســـتمع لهذه المجادلة بين الحجاجِ، الذي جاء ومعه قوسه معداً، وسيفه مسلولاً، ولكن

الأعرابي بترسه القوي نكّس القوس وأغمد السيف: (سـامحني أيها القارئ الجاد إذا أنا أضحكتك ومـا ذلك إلا لمتعة تمتعتُ بها، لا أريد أن أحرمك منها).

"ولّـى الحجـاج أعرابيـاً ولاية فتصرف في الخراج، فعزله.

فلما حضر قال له:

يا عدو الله، أكلت مال الله.

فقال الأعرابي:

ومال مَـنْ آكل، إن لم آكل مال الله؟

لقد راودت إبليس على أن يعطيني فلساً واحداً، فلم يقبل.

فضحك وعفا عنه".

(الكشكول: ٢/١٤٥).

**ب - المجادلة مرة أخرى:**

تستولي فكرة براقة على شخص، فيفرح بها، وتصد فكرة عن أن يناقشها، ويتأكد أنها قوية، ولا شيء يخالفها.

بهذا ينظر إليها من زاوية واحدة، عاطفته ترغمه ألا يلتفت يميناً أو يساراً، ليعرف ما إذا كان هناك مدخل ضعف.

ولو وضع نفسه مكان الآخر فربما اكتشف ما لم يكتشفه وهو في مكانه.

وهذا هو النص:

"مرض نصر فعاده أبو صالح، وقال:

مسح الله ما بك.
فقال له نصر:
قل مصح بالصاد.
فقال له أبو صالح:
تبدل من الصاد، كما في الصراط وصَقَر.
فقال له نصر:
إن كان ذلك فأنت إذاً أبو سالح.
فخجل من كلامه".
(الكشكول: ٢/١٤٧).

**ج - قول منحول:**

تبرق فكرة مغرية في ذهن أديب، فَيُحّبرها وينســبها لأحد الأعراب، لأنه لا يجد خيراً

منهم، تقبل عنهم الطرائف، ولن يحاسبه أحد على ادعائه.

ولا يستطيع أن ينسبها لشخص معروف، فقـــد لا تليق به، ولا أن يدعـــي أنه قائلها، لأن اللوم ســـيكون حاداً. إذاً ليس هناك إلا الأعراب المساكين والقصة كما يلي:

"من ملح الأعراب:

غزا أعرابي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل له:

ما نلت في غزاتك هذه؟

فقال: وضـــع عنا نصف الصلاة، ونرجو إن غزونـــا أخرى أن يوضع عنا النصف الآخر".

(الكشكول: ٢/ ١٥١).

## ٢) تعبيرات شعبية:

أ – الله يمليك بركته:

بمعنى الله يهنيك به.

إذا مدح شخص آخر عند من لا يوافقه على هذا المدح، قال: الله يمليك بركته.استهزاءاً، أي أنه لا يستحق هذا المدح، وبعضهم يقول: إشْبع به، وبعضهم يقول: هُوَ لك.

ب – وداعة الله:

أي في أمان الله، يسافر ابن سيدة، فيقول لها: في أمـــان الله، فتقول له: وداعة الله، أي وكلت بك الله، وأحيانـــاً تضيف "الذي لا تضيع ودائعه".

ج – حاط إيده على خده:

أي لا عمل له.

يقول أحدهم لآخـــر: إني لا أرى فلاناً، ولعله بيننا، فيقول الآخر، إنه مشـــغول، هل تظن أنـــه واضع يده على خده، لا يدري ما يفعل بوقته؟

# دخول شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٤هـ
# (شهر أغسطس عام ٢٠٠٣م)

**بدء نيابة:**

يوم الأربعاء، غرة جمــادى الآخرة (٣٠ يوليه)، تبدأ نيابتي عــن معالي وزير البترول والثــروة المعدنية، إلى يــوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب، وهذه هي إجازة معاليه السنوية.

**الغداء:**

معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي يسكن في قصر المؤتمرات (الضيافة) واليوم الأربعاء من هذا الأســبوع دعانا على الغداء على شرف ســفير بريطانيا، عند الساعة الثانية ظهراً –

رحم الله غازي.

## سفر الأهل:

والدة محمد في جدة هـــذه الأيام، واليوم ســـافرت إلى الرياض عند الساعة العاشرة صباحاً، من يوم الأربعاء هذا، لتَحضُر حفل زواج أخيها محمد، مساء يوم الجمعة القادم.

## العشاء:

اليـــوم الخميس، الثاني من شـــهر جمادى الآخرة، دعانا الأخ الصديق ســـعد الصالح على العشاء، على شرف معالي الأخ الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ.

ولأني لا أعرف البيـــت اتفقت مع معالي الأخ الشيخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ

أن أذهب معه.

## زيارة:

انتهزت فرصة وجـــودي في جدة، وعدم ارتباطـــي بعمل، فذهبت بعـــد مغرب يوم الســـبت الرابع من شـــهر جمادى الآخرة، لزيارة أســـتاذي عبدالله عبدالجبار، وبصحبة الأخ الدكتور جعفر لبني.

ومجلس الأســـتاذ عبـــدالله - رحمه الله - مفيد، فهو يجمع الأصدقاء القدامى، وتدور فيه أفكار ثرة، وهو، وإن كانت مشـــاركته، وهو بهذه السن، قليلة، ولكن مجرد وجوده هو محور تدور حوله الأفكار الأدبية والتاريخية، وما يشد الأنســـان. ويتمنى أحدنا أن تكون

عنـــده الفرصة فيأتي كل ليلـــة، مثل هؤلاء القادرين على إدامة الزيارة، ومن بين هؤلاء ســعيد بابصيل مثلاً، وهـــو زميل لي في دار العلوم، وفي الشـــقة المحذوفة، في مصر، أيام الدراسة.

## لإغاثة السودانيين:

اجتاحـــت بعض أجزاء الســـودان بعض الفيضانات المضرة، ولأني وزير مالية بالنيابة وجهني صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله – حفظه الله – أن نسرع فنرسل بعض مواد الإغاثة.

بدأتُ الاتصـــالات مع وزارة المالية، ومع الخارجية، فأرسلنا بسرعة ما يلي:

خمس مئة خيمة.

وألفا كرتون أغذية.

وتابعت الأمر بنفسي، وذهبت للرياض للمتابعة، ومع الإجراءات التي تأخذ وقتاً عندما يكون التعامل مع دولة أخرى، لم تسافر هذه الأشياء إلا يوم الاثنين، ونحن الآن في يوم السبت، ومع هذا فقد وصلت هذه الدفعة الأولى في الوقت المناسب.

## اللجنة العليا:

عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد الخامس من شهر جمادى الآخرة عقدت اللجنة العليا، في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان – رحمه الله – بجدة.

## عودة الأهل:

عادت والدة محمـــد من الرياض إلى جدة يوم الأحد من هذا الأســـبوع، عند الساعة الخامسة مساءاً.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، السادس من شهر جمادى الآخرة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة الرابعة والربع، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، واقتضى الأمر أن أذهب إلى القصر لأتشرف - بمرافقته - رحمه الله - لأن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد سافر خارج المملكة، لعدة أيام.

**عشاء:**

اشترط معالي الدكتور غازي – رحمه الله – عندما دعوته مع بعض الإخوان على العشاء، أن يكون اللحم "مضبيـــاً"، وتم له ما أراد، الليلة عند الســـاعة التاســـعة من مساء يوم الثلاثاء، السابع من شهر جمادى الآخرة.

**لجنة:**

اجتمعت لجنـــة مكونة مـــني ومن معالي الدكتور مســـاعد العيبان، ومعالي الدكتور عبدالرحمن النفيســـة عند الســـاعة الواحدة والنصف ظهر يوم الثلاثاء، السابع من شهر جمادى الآخرة، للنظر في طلباتٍ قدمها مجلس الشورى.

وأعادت اللجنة اجتماعها في اليوم التالي، الأربعاء عند الساعة الواحدة ظهراً.

## حفل الغداء:

في يوم الجمعة بعد الصلاة تناولنا طعام الغداء في قصر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على شرف "أبو مازن" رئيس وزراء فلسطين وذلك في اليوم العاشر من شهر جمادى الآخرة.

## سفر سمو ولي العهد:

اجتمعنا عند الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم السبت الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة، في المطار، لتوديع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز،

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وسافر - حفظه الله - عند الساعة الثانية ظهراً، إلى سوريا، والمغرب، وروسيا، والأردن.

**اللجنة الدائمة:**

اجتمعت اللجنة الدائمة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد، الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة.

**اللجنة العليا:**

عقدت اللجنة العليا جلستها عند الساعة التاسعة والنصف من مساء هذا اليوم الأحد، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز في جدة.

## أسرة أختي لولوة:

أختي لولوة وزوجها أحمد الشافي وأولادهم يسكنون الطائف، وقد نزلوا اليوم الأحد الثاني عشر من شـــهر جمادى الآخرة، في طريقهم إلى مصر، وقد ســـافروا، وتركوا ســـيارتهم "الجمس" عندنا إلى حين عودتهم بالسلامة إن شاء الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صبـــاح يوم الاثنين الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم، عند الســـاعة الرابعة، برئاســـة خادم الحرمين الشريفين.

## زيارة:

قمنـــا، أنا وأخي حمد بزيـــارة معالي الأخ الشـــيخ عبدالرحمن بن سليمان آل الشيخ، بعد مغرب يوم الاثنين هذا.

## الرطوبة:

في هذا اليوم، الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة، (١١ أغسطسٍ) أحسسنا أن الرطوبة في جدة قد زادت قليلاً عن الأيام الماضية.

## عودة الابن محمد:

عـــاد الابن محمد – حفظـــه الله – اليوم الثلاثاء، الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة من بلدة العلا، وكان قد وصلها، قبل ثلاثة أيام، عن طريق حائل، وعاد إلى الرياض.

## سفر شقيقي حمد:

ســـافر أخي الدكتور حمد الخويطر، هذا اليوم الثلاثاء، الرابع عشـــر من شهر جمادى الآخرة، إلى الرياض، تمهيداً لسفره مع أهله في إجازة إلى باريس.

## زيارة:

ذهبت مع بعض الإخوان لزيارة الدكتور صـــادق مالكي ، في بيته، بعـــد مغرب يوم الثلاثاء هذا. وكانـــت قد أجريت له عملية "فتاق".

## نيابة:

سافر معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي، وزير المياه، مع صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز، خارج المملكة، وبدأت اليوم، الأربعـــاء نيابتي عن معاليه، في وزارة المياه، إلى حين عودة سمو ولي العهد.

## زواج:

بندر بن محمد المساعد ابن بنت أخي محمد القاضـــي أخي من الرضـــاع، وهذه الليلة، مساء الخميس ليلة زواجه على ابنة عبدالعزيز الصالح الخشان، بمقر نادي الخطوط السعودية، بشارع الأمير سلطان، بحي الخالدية.

## قراءة ديوان:

كنت قد بدأت قراءة ديوان ابن الدهينة، واليوم الخميس، الســـادس عشـــر من شهر جمادى الآخرة أنهيته.

## سمو الأمير مشعل:

كان صاحب السمو الملكي الأمير مشعل ابن عبدالعزيز، قد سافر إلى سويسرا لإجراء عملية للركب، ومن هناك ذهب إلى شرم الشيخ، واليوم السبت، الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة عاد إلى جدة. وكان وصول سموه عند الساعة التاسعة مساءاً.

## اللجنة الدائمة:

اجتمعت اللجنة الدائمة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد، التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة.

## اجتماع في الرياض:

سافرت مع معالي الأخ الدكتور مساعد

العيبان، ومعالي الأخ الأســـتاذ عقلا العقلا، عند الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر يوم الأحد من هذا الأســـبوع، إلى الرياض بطائرة خاصـــة، لحضور اجتمـــاع العلماء والوزراء عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز.

وعدنا بعد الاجتماع بطائرتنا إلى جدة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الاثنين، العشرين من شهر جمادى الآخرة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

**اجتماع:**

عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الاثنين من هذا الأسبوع اجتمعنا عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتب سموه في الديوان الملكي، في قصر السـلام، للنظر في أمر القبول في الجامعات.

**العشاء:**

مساء يوم الاثنين هذا تناولنا طعام العشاء عند معالي الأخ الدكتور خالد العنقري، وزير التعليم العالي، في بيت معاليه في جدة.

**الأخ محمد في لبنان:**

أخي محمد سافر إلى لبنان في إجازة، وحصل له حادث مروري هناك، وتكسـر له ثلاثة

أضلاع، والله سلم، كتب الله له الشفاء.
ويبدو أن الحادث حصل اليوم الاثنين العشرين من شهر جمادى الآخرة.

## أمر يخص البترول:

أمامي، في خانة يوم الثلاثاء، الواحد والعشرين من شهر جمادى الآخرة، ما يدل على اشتراك الدكتور زهير نواب، والأستاذ سلطان شاولي، في اجتماع عن التعدين بين بلدان مجلس التعاون، وعن نظام التعدين، وهما من منسوبي وزارة البترول.
وقد أطلعاني على رأي وزارة البترول والثروة المعدنية فيما سوف يبحث، مع مندوبي دول مجلس التعاون.

## مذكرات القرعاوي:

عبـــدالله بن حمد القرعاوي، هو ابن عمتي – رحمهما الله – وهو من بين الذين أقنعتهم بكتابة مذكراتهم، وقد اســـتجاب، وقد بدأ يكتب مذكراته تباعاً في مقالات كانت تنشر في المجلة العربية.

وقبـــل وفاته – رحمـــه الله – قررت مع ابنه طـــارق، ومع الأخ أبي بدر حمد العبدالله القاضي، على جمع هذه المقالات، كما كانت رغبته – رحمه الله.

جمعتها، وكمـــا رأى القارئ، كنت أتابع طبعها، وأصحـــح بروفاتها، واليوم الأربعاء، الثاني والعشرين من شـــهر جمادى الآخرة، صدر الكتاب، وكنت سعيداً كل السعادة أن

أراه بهذا الإخراج الجميل واسمه: "ذكريات نصف قرن".

إن جهود الأخ العزيز أبي بدر، حمد القاضي، رئيسة في الخطوات المهمة لإخراج الكتاب، فقد أخذ الخطوات اللازمة مع وزارة الإعلام، واختيار صافي الحروف، في المطبعة.

وأهم من ذلك اطمئناني إلى أنه معي في كل خطوة لخبرته، وواثق، على ذلك، أنه لن يقف في طريق إخراج الكتاب أي عائق.

والآن أنا منكب على إخراج ديوان لعبدالله، وباذل الجهد على جمع القصائد، التي أعرف أنه لا يمانع في نشرها، أما بعض قصائد الإخوانيات التي كان لا يرى - رحمه الله - أنها ترقى إلى مرتبة النشر فقد أبقيتها جانباً.

لقد علم معـــالي الدكتور غازي القصيبي، وهو صديق حميم لعبدالله، بما انويه تجاه إخراج ديوان له، فأبدى حماساً لكتابة مقدمته.

## كتابة المذكرات:

لقد ذكرت مــراراً في كتاباتي، أني أرى أن التاريـــخ الحقيق هو في المذكرات الخاصة، التي يكتبها صاحبها بشفافية وبتجرد، وبدون تحيز، وبدون مدح للنفس، وإلباسها راداءاً ليس لها.

وكنت رافعاً علم الحث على كتابة بعض الأدباء لمذكراتهم، وركزت في أول الأمر على الشيخ إبراهيم الحسون، فاستجاب، وصدرت كتاباته سادة فراغاً مهماً في ذلك الزمن.

وممن أمّلت أن مذكراته سوف تكون إضاءة

لامعة، الأخ الأستاذ أحمد بن علي المبارك، لما مر عليه من ظروف دراســية وغير دراسية، خاصة في مصر التي درس فيها، وقد استجاب – رحمه الله. وصدرت مذكراته مبددة نقط ظلام في تلك الحقبة.

والمذكرات الأخيرة هي مذكرات عبدالله ابن حمد القرعاوي، التي كانت سبباً في ذكري لكل ذلك.

هذه الكتــب الثلاثة هي مصادر موثوقة، لحقائق لن توجد مجتمعة في غيرها.

أما الآن، فمع التعليم، ومع الوعي، أصبحنا لا نفاجأ، بين آن وآخر، بمذكرات لشــباب أثروا هذا الجانب، ولم يعد هناك حاجة للحث على كتابة المذكرات.

الجميل في مذكرات الشباب أنها متنوعة، وكل واحـــدة منها لها نهجها وخطتها؛ ولم أر من بينها ما يوجب النقد، أو ما يقلل من المتعة فيها، بل إن فيها ما يبهج النفس، فأين تلك المنطقة، عندما يتحدث عن حياته في الصغر، يرسم صورة تراثية محاها الزحف الحضاري.

إن هذه المذكرات لهؤلاء الشباب الجامعي أثرت الرفوف في المكتبة السعودية بحقائق ثرة عن كل منطقة بمـــا لم يعد بالإمكان وصفه، والوصف الذي تم في وقته تباعاً، انتهى، ولم يبق إلا التسجيل وقد تم.

إن هــؤلاء الشــباب لهم فضــل كبير على مناطقهم، إذ كشفوا عن خبايا المجتمع، من ناحية السكن واللباس، والعادات والتقاليد. وما على

القارئ الناشئ إلا أن يقارن بين ما يقرؤه في هذه المذكـــرات، وما تطورت عليه الحياة في المناطق خاصـــة وأن زحفنا الحضاري، يرمي إلى توحيد سير الناس في مناطقهم، فإذا دخلت مدينة لم تجد أن بينها وبين المـــدن الأخرى فارقاً، لقد توّحد التصرف وتوحد الذوق، والعربة تسير.

## عن مجلس الشورى:

عند الساعة الثانية من ظهر يوم السبت، الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة، اجتمعت لجنتنا التي تبحث في مطالب مجلس الشورى لبعض الإصلاحات.

## حفل غداء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان

ابن عبدالعزيز حفل غـــداء، في قصر سموه، على شرف أعضاء مجلس الحكم في العراق. وذلك عند الساعة الثالثة والنصف من ظهر يوم السبت من هذا الأسبوع.

## استقبال للملك:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز مســـاء يوم السبت، الخامس والعشرين من شـــهر جمادى الآخرة، رئيس وزراء باكستان، محمد ظفر الله.

## اللجنة الدائمة:

اجتمعــت اللجنــة الدائمــة للمجلس الاقتصادي الأعلى، عند الســـاعة العاشرة والنصــف من صباح يوم الأحد الســـادس

والعشرين من شهر رجب، وذلك في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

**الغداء:**

تناولنا طعام الغداء يــوم الأحد من هذا الأسبوع عند معالي الأخ الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل، في بيتهم في جدة.

**اللجنة العليا:**

اجتمعت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة والنصف برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، وفي قصر سموه.

**اختبارات:**

تبدأ اختبارات الدور الأول اليوم الاثنين

السابع والعشـــرين من شهر جمادى الآخرة (٢٥ أغسطس).

## اللجنة العامة والمجلس:

اجتمعت اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصـــف من صباح يوم الاثنين، الســـابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة.

واجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، الاثنين، عند الســـاعة الرابعة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## تعزية:

ذهبت مع الدكتور جعفر إلى مشـــروع الأمير فواز لتعزية آل توفيق، بوفاة الدكتور نزار إبراهيم توفيق، ووجدنا الأخ عبدالحميد

مالكـــي هناك، فعاد معنا، وكان إلى أمس في إجازة في الأردن لمدة عشرة أيام.

## أخي محمد والحادث:

على أثر الحادث الذي تعرض له أخي محمد كلمني اليوم، الثلاثاء، الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة، ويود إدخاله مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت.

## زيارة:

ذهبت أنا والصديق الدكتور جعفر لبني، عند الســـاعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء، من هذا الأســـبوع، لزيارة معالي الأســـتاذ عبدالوهاب عبدالواسع، في بيته، وأظن ذلك على أثر وعكة ألمت به - رحمه الله.

## مذكرات عبدالله الحمد:

بدأت نسخ كتاب مذكرات الأخ عبدالله الحمد القرعاوي ترد، وعددها ألفا نسخة، سلمت لابنه طارق وذلك يوم الأربعاء، التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة.

## علاج الأخ محمد:

اليوم الخميس، الثلاثون من شهر جمادى الآخرة، صدر الأمر الكريم لوزارة الصحة بتعميد السفارة السعودية في لبنان بالصرف على علاج الأخ محمد. والبرقية صدرت أمس الأربعاء.

# مذكرات شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٤هـ
# (أغسطس عام ٢٠٠٣م)

أ – قرأت في هذا الشهر مذكرات جلوب باشا، "حياتي في الشرق العربي". وترجمة عبدالرحمن الشيخ، (نشر الأهلية للنشر والتوزيع).

ولم تعجبني الترجمة كثيراً، وفيها أخطاء مطبعية، لم يُلتفت لها في التصحيح، وهي ليست قليلة.

ب – قرأت في هذا الشهر ثلاثة كتب للأستاذ خالد البسام، هي:

١) مرفأ الذكريات.

٢) رحلات إلى الكويت القديم.

القوافل = رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية.

٣) حكايات من البحرين.

ج - قرأت كتاب "الأمتاع والمؤانســـة" لأبي حيان التوحيدي. وهذه هي المرة الثالثة حتى الآن التي أقرؤه فيهـــا، ولا أظنها المرة الأخيرة، وقد اقتبست منه في كتبي نصوصاً، وأشرت إلى ذلك عند موقع الاقتباس.

د - حصل الابن محمد على قبول، في هذا الشهر، من جامعة سَرِي في إنجلترا، لدراسة الماجستير، ووافقت جهة عمله على إعطائه إجازة دراسية. وجهته هي "صندوق التنمية السعودي".

## ٢) مختارات:

### أ - ابتداع دعاء:

الدعاء المبتدع له وقع في النفس، لأنه معد علـــى ما في الذهن من أمنيـــة، وليس إعادة وترديداً لما يقال دائماً.

وأمامي دعاء قيل إن أم الأسكندر تدعو به لولدها، وهذا دعاء يدل على عقل مضيء، وتفكير مصيب، وهذا هو:

"مـــن دعـــاء أم الاســـكندر للأسكندر:

رزقك الله حظّـــاً يخدمك به ذوو العقول، ولا رزقـــك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ".

(الكشكول: ٢/٣٤٤).

**ب - مترادفات البديع:**

المحسنات البديعية في الأدب العربي، مظهر جمال في القول، وقدرة نادرة على اختيار المشبهات، ولا يستطيعها إلا المؤهلون في الأدب، ويقف المقدرون لهذه المحسنات وقفات طويلة، وقفات إعجاب وإكبار، فما بالك إذا زادت عن واحدة، وجاءت عقداً منظوماً يخلب لب الرائي والسامع والمتصور.

وبيتا الشاعر الآتيين يصوران ذلك.

"قالت متى الظعن ياهذا فقلت لها

إما غدا، زعموا، أولا، فبعد غد

فأمطرت لؤلؤا من نرجس، وسقت
وردًا، وعضت على العناب بالبرد
(الكشكول: ٢/٣٥٩).

## ج - نحل على الأعراب:

طرأت فكرة في ذهـــن أديب، فأعجبته، فأخذ يفكر في صياغتها، ولما صاغها حسب ما اعتقد أنها ســـوف تقبل، فكّر في المشجب المناســـب لتعليقها عليه فلم يجد إلا أعرابياً. هذا المشجب الذي يتحمل ثقل الجبال، ولا يئن ولا "يون".

"قيل لأعرابي:
ما تقرأ في صلاتك؟
قال: هجو أبي لهب، ونسبة الرب.

أي سورة الإخلاص".

(الكشكول: ٢/٣٦٨).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ – طالع على أبوه:

أي أن فعله يشــبه أباه، سواء كان عمله محموداً، أو منبوذاً.

ب – نكس حَجَل:

أي أمر جاء خــلاف المعتاد، فالأمر كان معكوساً، خلاف ما يعرفه الناس.

إذا عمل شخص عملاً غير المتعارف عليه قالوا نكس حجل. وحجل هذه لا أدري ما معناها إما حجل، فهو نصف السروال، تدخل فيه الرجل اليَمنى أو اليسرى. وقد تكون في

الأصل نكس حِجل، ثم حُرفت إلى حَجَل.

ج – ما بيدي حيلة:

أي أنني لا أستطيع أن أعمل شيئاً أمام مشكلة قامت، فخلافٌ قام بين اثنين تدخّل فيه ثالث، فلم يفلح، فقال لمن تساءل: لماذا لم يعمل شيئاً؟ حاولت لكن لم أنجح ما بيدي حيلة.

## ٤) الفاظ عامية:

أ – تذَرَّى: اي لاذ بشيء. تذرى بالسقيفة عن المطَر.

ب – يتهبع: أي يمشي دون ثقة، فالأعمى جاء يتهبع، يتعرض إلى الحفر والمرتفعات.

ج – تبَلتَى: أي رمى نفســـه على السرير واستسلمَ للراحة.

## دخول شهر رجب عام ١٤٢٤هـ
## (سبتمبر عام ٢٠٠٣م)

### افتتاح الشهر:

أول مادة سجلتها في أول يوم من أيام هذا الشـــهر هي: اللهم اجعله شهر خير وبركة. آمين.

### سفر عبدالعزيز الثنيان:

سافر اليوم الجمعة غرة شهر رجب الأخ العزيز أبو فهد، عبدالعزيز الفهد الثنيان وحده إلى باريس لقضاء إجازة هناك، رده الله سالماً موفقاً.

### عودة الأخت من مصر:

كنت ذكرت في يوم الأحد، الثاني عشر من

شهر جمادى الآخرة، عن ذهاب الأخت لولوة إلى مصر مع أسرتها، زوجها وأولادها.

واليوم السبت الثاني من شهر رجب عادوا من مصر عند الساعة الواحدة.

## زيارة للأستاذ عبدالله:

اليوم السبت الثاني من شهر رجب ذهبت في المساء مع الأخ الدكتور جعفر لبني، والأخ عبدالحميد مالكي، لزيارة أستاذنا الفاضل عبدالله عبدالجبار ولا أحتاج أن أشير إلى أنه كبر في السن، وضعف، وقلّت مداخلاته الأدبية - رحمه الله.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها في جدة

عند الساعة العاشــرة والنصف صباح يوم الأحد، الثالث من شـــهر رجب، وفي جدة تعقد اللجنة جلساتها في غرفة اللجنة العامة، إذ لا مقر للمجلس الاقتصادي الأعلى، مكان خاص به.

**الغداء:**

في جدة هذه الأيام وفد برئاسة باسكا لومي، وهو وفد من الاتحاد الأروبي للتجارة العالمية.

وقد أقام له معالي وزير التجارة والصناعة حفل غـــداء يوم الأحد، الثالث من شـــهر رجب، بجدة، في قصر الضيافة.

**اللجنة العليا:**

عُقدت اللجنة العليا، عند الساعة التاسعة

والنصف من مساء يوم الأحد من هذا الأسبوع، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - في جدة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الرابع من شهر رجب.

وعقـــد مجلس الوزراء جلســـته بعد ظهر هذا اليوم عند الساعة الرابعة وعشر دقائق، برئاســـة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد ابن عبدالعزيز.

## أبو بدر في جدة:

ســـعدنا بمجيء الأخ العزيز الأستاذ حمد

العبدالله القاضي إلى جدة، اليوم الاثنين من هذا الأسبوع.

وأحضر - حفظه الله - معه نسخاً من كتابي: "لمحات من تاريخ التعليم".

## غداء:

أبو بدر رجل معروف، محبوب من أهل الفكر، وقد دعاه، ودعانا، معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز السالم على الغداء اليوم الأربعاء، السادس من شهر رجب، وكان اجتماعاً ممتعاً.

## مقابلة هندي:

راسلني شخص (ف.ع.ح) من الهند، وأنا لا أعرفه، ولكنه أتقن المدخل إليّ، ولم يُبين

عن دخيلة نفسه، وذلك قبل ثمان سنوات.

وقد وصل يوم الأربعاء، السادس من شهر رجب، وأدى العمرة وهو الآن في جدة، ويود أن يراني، فقابلته اليوم عند الساعة الثامنة والنصف مساءاً إلى الساعة التاسعة والنصف.

وكان قبل مجيئه إلى المملكة مر بمصر وبقي فيها أسبوعاً، وتبين أن تأشيرة العمرة له قد انتهت، فسعينا بتجديدها له، واشتكى الفلس، فدبرنا له مبلغ خمسة آلاف ريال، وبعد أن وصل وأدى العمرة اشتكى الفلس فأعطيته ثلاثة آلاف ريال.

وقد تبين أنه جاء طامعاً في أن يجد من يساعده على طبع كتاب ألفه عن الحضارة

الإســـلامية، وفوق هذا يريد أن يُعطى منحة لإكمال دراســـته في لندن، وأن يُســـاعد في تجديد الكمبيوتر الذي يملكه، وأن يســـاعد على الزواج، ويُشترى له بيت.

وقد أيأسناه من كل تلك الطلبات، وأفهمناه أنه يبني قصوراً في الهواء.

ويبدو أن حياتـــه غير منظمة، وليس لديه لمعيشته ودراســـته مخطط، يمكن أن يؤدي به إلى النجاح، ومن ظواهر الارتباك في حياته أنه حصل على خمس شهادات ماجستير، في حين أن واحـــدة منها تكفي لأن يتقدم للدكتوراه وقد غير دراسته، أثناء هذا التنقل الدراسي، من المغول إلى الحضارة الإسلامية في أوروبا، ثم إلى العملة في العصر العباسي.

وسيذهب غداً إلى مكة المكرمة مرة أخرى، ليقابل شخصاً من جامعة أم القرى، ثم سوف يسافر إلى المدينة المنورة، ومنها إلى إنجلترا.

## عودة سمو ولي العهد:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز من رحلته إلى موسكو، ووصل مطار جدة عند الساعة التاسعة مساءاً.

## انتهاء نيابة:

انتهت اليوم الخميس، السـابع من شهر رجب، نيابتي عن معالي وزير المياه والكهرباء، وانتهت نيابتي كذلك عن معالي وزير المالية والاقتصـاد الوطـني، وكان الوزيران بمعية صاحب السمو الملكي ولي العهد، في رحلته

خارج المملكة.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صبـــاح يوم الأحد، العاشر من شهر رجب.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا جلستها، عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد هذا، بقصر سمو النائب الثاني، الأمير ســـلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة

العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رجب.

وعقد مجلس الوزراء جلسته، عند الساعة الرابعة وعشر دقائق من بعد ظهر هذا اليوم، الاثنين، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

وعند دخول خادم الحرمين الشريفين إلى المجلس سلم على جلالته صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بمناسبة تعيينه سفيراً للمملكة في أسبانيا.

وسلم على جلالته الأستاذ محمد بن إسماعيل آل الشيخ، لتعيينه سفيراً في فرنسا.

## مندوبة أورجواي:

في يوم الثلاثاء، الثاني عشر من شهر رجب،

عند الســـاعة الثالثة والربع سلّمت مندوبة أورجواي على خادم الحرمين الشريفين، في القصر الملكي. وسلم على جلالته بعد ذلك سفيران أجنبيان.

## وصول الابن محمد:

وصـــل الابن محمد إلى جـــدة صباح يوم الخميس الرابع عشـــر من شهر رجب (١١ سبتمبر).

## انتهاء نيابة:

انتهت اليوم الجمعة، الخامس عشـــر من شـــهر رجب نيابتي عن معالي وزير البترول والثروة المعدنية، بعد أن عاد معاليه من إجازته السنوية.

## عودة من إجازة:

اليوم الجمعة من هذا الأسبوع كلمني الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن فهد الثنيان (أبو فهد) من الرياض بعد أن عاد من إجازته في باريس. وسعدت بعودته بالسلامة وبمكالمته.

## العام الدراسي:

بدأ العام الدراسي اليوم السبت السادس عشر من شهر رجب (١٣ سبتمبر). وسافر الابن محمد من جدة إلى الرياض عند الساعة الثانية عشرة، تمهيداً لسفره لإنجلترا.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صبـــاح يوم الأحد،

السابع عشر من شهر رجب، وكان من أهم الأمور التي بحثتها أمر الزكاة والدخل.

## مقابلة للملك:

قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز، عند الساعة الثالثة إلا ربعاً من ظهر يوم الأحد السابع عشر من شهر رجب، نائب رئيسة أندونيسيا.

## حفل غداء:

عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الأحد من هذا الأسبوع تناولنا طعام الغداء في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز على شرف معالي نائب رئيسة الجمهورية الأندونيسية الدكتور حمزة حاس.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد، السابع عشر من شهر رجب بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

اجتمعت اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثامن عشر من شهر رجب في جدة.

وعقد مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## زيارة:

قمت بزيارة مســـاء يـــوم الاثنين من هذا

الأســـبوع، لمعالي الأخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ.

## سفر محمد:

ســـافر الابن محمد، عند الساعة الواحدة من يوم الاثنين هذا إلى إنجلترا، حيث يدرس للماجستير هناك.

## مقابلة للملك:

قابل خادم الحرمين الشريفين يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رجب، رجال التعليم، ومديري التعليـــم في المناطق. وحضرت من أجل المقابلة عند الســـاعة الثالثة إلا ربعاً، في القصر الياباني بجدة.

## زواج:

في مساء يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر رجب، حفل زواج ابنة معالي الأخ محمد العلي الفايز، في نادي الفروسية، وكان الحفل مختصـــراً ومريحاً، وليت كل حفلات الزواج بهذه الصورة، ولكن التوفيق من الله.

## عودة الأخ حمد:

عاد أبو ريان، أخـــي حمد، من إجازته في أسبانيا وباريس، وعودته كانت بعد منتصف ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر رجب، وإلى الرياض.

## سفر الأهل:

ســـافرت والدة محمد إلى الرياض، اليوم

السبت الثالث والعشرين من شهر رجب، عند الساعة الثانية ظهراً، ومعها أوريا الفلبينية، ومطلوب السائق.

## نيابة:

تبدأ اليوم السبت من هذا الأسبوع نيابتي عن معالي الأخ الدكتور إبراهيم العساف، إلى اليوم السابع والعشرين من هذا الشهر، لذهاب معاليه إلى دبي لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي.

## اللجنة الدائمة:

اليوم الأحد، وفيه موعد اجتماع اللجنة الدائمة إلا أن الاجتماع ألغي، لأن أغلب الأعضاء غائبون إما في إجازة، أو في سفر

رسمي.

## اللجنة العليا:

مساء يوم الأحد هو موعد اجتماع اللجنة العليا، إلا أن اللجنة لم تجتمع لوجود رئيسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في الرياض، وفي الغالب تعقد غداً بعد جلسة مجلس الوزراء.

## عودة الأخ حمد:

الأخ حمد، أبو ريان، يعمل مستشاراً في الديوان الملكي، وذهب كما ذكرتُ سابقاً إلى باريس، وأسبانيا في إجازة، وقد عاد هو والأهل من إجازتهم إلى الرياض.

واليوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر

رجب وصـــل الأخ حمد إلى جدة، والحمدلله على سلامته، جعلها الله سلامة دائمة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها، عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الخامس والعشرين من شهر رجب.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## سفر سمو ولي العهد:

جئنا للمطار عند الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الثلاثاء، الســـادس والعشرين

من شهر رجب، اســـتعداداً لتوديع صاحب السـمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، لسفر سموه للمدينة المنورة.

## انتهاء نيابة:

كما ذكرت عن بدء نيابتي عن معالي الأخ الدكتور إبراهيم العساف في سفر معاليه إلى دبي، انتهت اليوم الأربعاء نيابتي عنه.

## بدء نيابة:

بدأت اليوم الأربعاء، السابع والعشرين من شهر رجب، نيابتي عن معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي، وزير المياه والكهرباء، لمدة ثمانية أيام.

## زواج:

في يوم الأربعاء من هذا الأسبوع تزوج ابن أخي رضاعاً، وابن خالتي حصة، جمال العبدالله الخلف.

## زيارة:

ابنة أخي من الرضاع، وابن خالتي، تسكن مع زوجها وأبنائها في جدة، فذهبت لزيارتها مع أخي حمد، عصر يوم الخميس.

ورؤيتها، وحلاوة ترحيبها وحديثها تذكرني بوالدها - رحمه الله - وكان لنا في شبابه مثل الأخ الأكبر، وكان هو المحرم للوالدة، خالته، ونحن صغار، وأول رحلة لنا من عنيزة إلى مكة المكرمة كانت معه - رحمه الله.

## وفاة إبراهيم الواصل:

الشيخ إبراهيم الواصل شخص مرموق، وراوية مجيـــد، يحفظ شـــعراً نبطياً لا يكاد يعرف قدره أو حده، فهو - رحمه الله - كان مرجعاً موثوقاً. وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى، هذا اليوم الخميس،الثامن والعشرين من شهر رجب (٢٥ سبتمبر).

وطالما حثّهُ أصدقاؤه وأحباؤه على تسجيل محفوظاتـــه، خاصة وأن أبناءه متعلمون علماً عاليـــاً، وكان بإمكانه أن يســـجل ما لديه، وينقلـــه أبناؤه على الورق، إلا أنه كما يبدو يتحرج، لأن في كثير من شعر ذلك الزمن ما هو محرج حقاً.

وقد صلي عليه بعد عصر يوم الجمعة من

هذا الأسبوع.

وقد وهب - رحمه الله - لهذا الوطن، أبناءاً يعتز بهم، فهو واصل بحق.

# مذكرات شهر رجب عام ١٤٢٤هـ
# (سبتمبر عام ٢٠٠٣م)

## أ - الدكتور جعفر لبني:

الدكتور جعفر، المهندس، ليس غريباً على القارئ، فقد تحدثت عنه في مناسبات عديدة من أول معرفتي به، واستمرت العلاقة حميمة إلى اليوم.

والحديث عنه اليوم وعن بعض نشاطه في هذه الأيام. هو الآن عضو في مجلس الشورى، ومجلس الشورى في الرياض، والدكتور جعفر في جدة، وليوفق بين عمله في الرياض وإقامته في جدة، صار يذهب مســـاء يوم السبت إلى الرياض، ويعود إلى جدة مساء يوم الثلاثاء،

ولهذا نحظـــى بزياراته، فهو مثل الأخ عبدالله الشافي يؤنسون من يجالسونه، وجعفر يؤنسنا بالجدل!

### ب - توقع وانتظار:

منذ بدأ هذا الشـــهر والموظفون يتوقعون السفر إلى الرياض، والتخمينات نشطة، وكل رأي وراءه منطق، ولم يتم السفر إلا في آخر هذا الشهر.

## ٢) مختارات:

### أ - إسداء النصح:

لا يأل العلماء في إســـداء النصح للناس، لأنهم مسؤولون عن صلاحهم أمام الله، فمن

علم علماً ولم يعلمه إلجم بلجام في جهنم.

ونصحهم يـــأتي مرتباً عقلياً، بحيث يكون مقنعـــاً بحق، لا يخطره الخلل، ولا يشـــاركه النقص.

هذه نصيحة تكتب بماء الذهب:

"قال ابن زياد النحوي:

كان أشياخنا يقولون:

جالـــس العلماء، فإنك إن أصبت حمدوك، وإن أخطأت علّموك، وإن جهلت لم يعنّفوك.

ولا تجالس الجهال، فإنك إن أصبت لم يحمدوك، وإن أخطأت لم يعلّموك، وإن جهلت عنّفوك، وإن شهدوا لك لم ينفعوك".

(وكيع: ٣/١١٣).

**ب - يتغير الظرف فيتغير الأمر:**

الأمور مربوطة بظروفها، فتختار صفة من الصفات تتلاءم مع وقتها وظرفها، ويتغير الوقت أو الظرف فيتغير الأمر كلية.

فالحكام قد يستصعبون منصب الحكم، وقد يسعون لدرئه، وكذلك القضاة يدافعون تولي منصب القضاء. ولكن الحاكم والقاضي، بعد أن لا تنفعهما المقاومة للولاية، ويسيرون فيها زمناً لا يرحبون بتركها، لأن الظرف تغير، والوقت اختلف، وشماتة الناس لهم بالمرصاد، لأن الحاكم والقاضي لهم من الأعداء ما يكفي أن يرعبهما من شماتتهم، والعدد كبير.

والقصة التالية توضح بجلاء هذا الأمر:

"لمـــا ولّى المنصور شـــريكاً قضاء الكوفة، أتـــى عبيدالله بن العباس بن محمد، فقال له:

استعف لي أمير المؤمنين.

فقال له: إني لأعزل من ذلك؛ إن أمير المؤمنين لا يرد عن عزماته.

فلما توفي المنصور، وولي المهدي، قال له عبيدالله:

إنك كنت سألتني أن استعفي لك أمير المؤمنـــين، فأبيت عليك. وأمير المؤمنين ألين جانباً، وأحرى أن يجيبنا إلى ما نسأله، فإن شئت استعفيته.

فقال:

أمـــا الآن، فـــإني أكـــره شماتـــة الأعداء".

(وكيع: ٣/١٥٣).

ج - السرور أو الغضب:

ركز النص الذي سوف آتي به على غضب القضـــاة، وهم من يكره لهم الغضب، ولعلنا نذكر قصة القاضي النطاح، الذي وصل إلى سمع الخليفة أنه يغضب، وينطح أحد المتقاضين، فعاتبه الخليفة، فقال القاضي إني لا أفعل ذلك إلا عندما لا يبقى في القوس منـــزع، واقترح على الخليفة أن يأتي إلى مجلس القضاء ويقعد خلف ستار لا يعرف بوجوده.

فجاء خصمان أحدهمـــا من عامة الناس،

والآخر من عليـــة القوم. فلما وجه القاضي الذي مـــن علية القوم أن يجلس مع خصمه، احتج وأشار إلى مقامه، فأصر القاضي، فاضطر أن ينـــزل على حكم القاضي.

ولما وصل الأمر بين المتقاضيين إلى مرحلة تتطلب القسم، طلب القاضي من الذي من علية القوم أن يحلف، فرفض، لأن شرفه يحميه من هذا.

فوخز الخليفة القاضي من خلف الســـتار، وقال له بصوت خافـــت: "أتنطحه أم أظهر وأنطحه أنا؟".

ولكن نصاً أمامنا كشـــف ســـر غضب القضاة، وأنه لا يعرف هذا السر من العلماء إلا من جرب القضاء.

وهذا هو النص:

"قال القاسم بن معن:

كنت أرى شريكاً يغضب على الخصم، فأعجب من غضبه، واقول: أمره نافذ، وقوله جائز، ففيم الغضب؟

فلما وليت القضاء جعلت أكلم الخصوم، فلا أغضب. فإذا ورد عليّ الأمر لا أعرفه غضبت، فإذا شريك إنما كان يغضب مما عليه مما لا يعرف الجواب فيه".

(وكيع: ٣/١٥٥؛ ١٨٠).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - فرّط من إيدي:

تقوله الأم التي لم يستجب ابنها لها، أو لم تستطع السيطرة عليه. والصورة توحي وكأنها مسكته بيدها فأفلت منها.

ب - عليه عرف:

يقولها من رأى شيئاً ليس غريباً عليه، كأن يستعير شخص سيارة، فيراها صديقه، ويعرف أنها لصديقهما الثالث، فيقول له ملمحاً: سيارتك هذه عليها عرف.

## ٤) ألفاظ عامية:

أ - قليب: بئر.

ب - قِبِع، غطاء للرأس يلبسه الأطفال في

الشتاء.

قِبَع: أي هرب.

ج - رِخْله: ابنة الضأن الصغيرة.

# دخول شهر شعبان عام ١٤٢٤هـ
# (نوفمبر ٢٠٠٣م)

## أول يوم:

أول يوم عمل لنا في الرياض، بعد الانتقال من جدة، واليومَ السبت هو غرة شهر شعبان (٢٧ سبتمبر).

## تعزية الواصل:

ذهبت أنا والأخ عثمان، مساء هذا اليوم السبت، لتعزية أبناء الفقيد إبراهيم الواصل.

## محمد بن عبدالله بن مطرف:

كان معي السائق صالح الهويش، واستبدلته

بالأخ محمد بن عبـــدالله بن مطرف، ومحمد كان يعمل مع معالي الأخ الدكتور عبدالعزيز المانع، فلما خرج معاليه من الوزارة عاد محمد إلى الحركـــة في الأمانة، فاخترته بدلاً من أبي خالد صالح الهويش.

واليوم هو الأول من شـــهر شعبان، أول بدء عمله معي، وصـــار فيه - والحمدلله - البركة.

## وفاة:

انتقلت، يوم الأحد، الثاني من شهر شعبان، زوج الأخ ســعد المحمد الحميّد الخويطر، أم محمد، ابنة الشيخ حسن بن عمر بن حسن آل الشيخ، ودفنت - رحمها الله - على ما أذكر،

في الدرعية، ولم أتمكن من حضور الدفن.

وذهبت للعزاء يوم الاثنين من هذا الأسبوع في بيت والدها، عليها رحمة الله.

## اللجنة العليا:

عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأحد، الثاني من شهر شعبان، اجتمعت اللجنة العليا في قصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الرياض.

## مقابلة الملك للحريري:

قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز، رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، عند الساعة الثالثة ظهر يوم الأحد الثاني من شهر شعبان.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثالث من شهر شعبان.

وعقد مجلس الوزراء جلسته بعد ظهر هذا اليوم.

## ندوة التراث العمراني:

عند الســـاعة السابعة والنصف مساء يوم الثلاثاء الرابع من شهر شعبان، عُقدت ندوة التــراث العمراني الوطـــني، في مركز الملك عبدالعزيـــز التاريخي، تحـــت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله.

## ندوة عن الشيخ حمد الجاسر:

في يوم الثلاثاء، الرابع من شــــهر شعبان، عند الساعة التاسعة صباحاً، بدأت ندوة في جامعة الملك سعود، عن الشيخ حمد الجاسر، تحت رعاية معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري.

## وصول الرئيس حسني:

وصـــل بعد ظهـــر يوم الثلاثـــاء من هذا الأســـبوع، رئيس الجمهورية المصرية السيد محمد حسني مبارك.

## خميسية حمد الجاسر:

في صباح يوم الخميس من هذا الأســـبوع عُقـــدت ندوة عن النـــدوة التي عُقدت عن

الشيخ حمد الجاسـر في الجامعة، يوم الثلاثاء الماضي.

## حفل غداء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفل غداء، عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت، الثامن من شهر شعبان، في قصر سموه، على شرف نائب الرئيس السوداني.

لم أحضـر حفل الغداء هـذا، لأن مقابلة هذا الضيف سوف تكون بين الساعة الثالثة والرابعـة من ظهر هذا اليوم، وسـبقتُ إلى القصر الملكي.

## اللجنة الدائمة:

في يوم الأحد، التاسـع من شهر شعبان،

عند الساعة العاشرة والنصف، عقدت اللجنة الدائمة جلستها المعتادة.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، العاشر من شهر شعبان.

وعُقد مجلس الوزراء عند الساعة الرابعة عصر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

## زيارة أخي محمد:

ذهبت، ومعي أخي حمد، وابن عمي عثمان، بعد عشاء يوم الاثنين من هذا الأسبوع، لزيارة أخي محمد، في بيته في الرياض.

## زيارة جعفر لي:

زارني الأخ العزيز الدكتور جعفر لبني، في الرياض، وسلمني - جزاه الله خيراً - مفتاح السيارة اللكسس الاحتياط الذي كان في جدة.

## زيارة:

سعادة الأخ الصديق الأستاذ عبدالله الشافي يزور الرياض، هذه الأيام، هو وأهله، وقد زارونا مساء اليوم، الثلاثاء، الحادي عشر من شهر شعبان، ومعهم زوج ابنتهم خالد ابن حسين القرشي.

## افتتاح محطة كهرباء:

في يوم الأربعاء، الثاني عشر من شهر

شـــعبان، عند الســـاعة الثالثة ظهراً، افتتح صاحب الســـمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيز، محطة الكهرباء في طريق خريص بالرياض.

## مقابلة:

عند الســـاعة الحادية عشـــرة من صباح يوم السبت الخامس عشر من شهر شعبان، ذهبت لزيارة صاحب الســـمو الملكي الأمير سلطان بن ســـلمان بن عبدالعزيز، في الهيئة العليا للسياحة، واطلعت على بعض الخطط والبرامج التي تنوي الهيئة السير فيها، وأخذت فكرة عامة عما أنجـــزه الإخوان هناك، وما ينوون إنجازه.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا، عند الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت من هذا الأسبوع، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صبـــاح يوم الأحد، السادس عشر من شهر شعبان.

## مقابلة للملك:

قابل خادم الحرمين الشريفين عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأحد، الســـادس عشر من شهر شعبان، وزير الصحة اليمني.

**افتتاح:**

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز مســــاء يــــوم الأحد من هذا الأسبوع مبنى المملكة.

**اللجنة العامة والمجلس:**

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشــــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، السابع عشر من شهر شعبان.

وعقد المجلس جلسته عند الساعة الرابعة عصراً، برئاسة خادم الحرمين الشريفين.

**نيابتان:**

تبدأ اليوم، الاثنين، السابع عشر من شهر شعبان نيابتي عن معالي وزير المالية والاقتصاد

الوطني، لســـفره مع صاحب السمو الملكي ولي العهد إلى المؤتمر الإســـلامي في ماليزيا، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.

وفي هذا اليوم نفسه تبدأ نيابتي عن معالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي القصيبي لســـفره مع صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله إلى المؤتمر الإسلامي في ماليزيا.

وتبدأ الإنابتـــان من اليوم إلى اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان.

## حضور اجتماع:

عقد اجتماع عند الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الثلاثاء برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بمكتب

سموه، خاصاً بهيئة الكهرباء وترشيد التنفيذ، وحضـــرت نيابة عن معـــالي الدكتور غازي القصيبي.

## دعوة على العشاء:

في مساء يوم الثلاثاء، الثامن عشر من شهر شعبان تناولنا طعام العشاء عند سعادة الأخ الأســـتاذ حمد العبدالله الصغير، (أبو محمد)، تكريماً لي – جزاه الله خيراً.

## ترتيب في لقاءات الإخوان:

اقترب رمضـــان، وكثر الذيـــن يطلبون مساعدات مالية بما لا يستطيعه إلا الجمعيات الخيرية، وتبين أن بعضهم إذا أُعطي المتيسر، يأتي عشـــرة في الأســـبوع اللاحق، وكأنهم

يتعالمون بسرعة فائقة، وأغلبهم أجانب.

لهذا غيرت جلسة يوم الخميس والجمعة، والموصل إليها الباب الجنوبي للبيت. فانتقلت إلى فيلا الابن محمد، وبابها في الشمال، وأوقفت الحارس، ليخبر من يعزّون علينا، وجاؤا للزيارة.

وقررت، منذ ذلك اليوم، أن أحاول ألا استقبل في رمضان، لأن الخميس والجمعة في الشهور الأخرى، محدودة بأذان العشاء ثم ينهض الزوار، أما في رمضان فيبدأ الاستقبال بعد التراويح، ويأتي واحد أو اثنان بعد التاسعة، ومثلهم بعد ساعة، وأنا أنام عادة مبكراً خاصة في رمضان، وهذا ما شجعني على الاحتجاب في رمضان.

## الطباخ دُلال:

دُلال هذا طباخ بنجلاديشي غير مسلم، وقد سفرناه اليوم السبت، الثاني والعشرين من شهر شعبان، عند الساعة الحادية عشرة مساءاً.

وقد اكتشفنا أنه يشرب الخمر ويقطره، ويشوي الدجاج، ويذهب يسهر مع أصدقائه.

وقد أرادت نقل كفالته إحدى قريباتنا، فلما اكتشفنا سوء عمله، عَدَلَتْ عن نقل كفالته، والغريب أنه قبل اكتشاف حقيقته سبق أن أعرناه لهم في الصيف، فلم يعجبه وضعهم، لأنه يبدو أنه أدرك أنه لن يستطيع أن يأتي عندهم بما كان يفعله دون علمنا. ورفض أن تنقل كفالته، وفضل السفر، ثم

تتالت الأمور فسفرناه.

نأتي بالخدم ليريحونا، ثم نجد أننا شقينا معهم، في اختيارهـــم، وفي تدريبهم، وفي مراقبتهم، وفي مجيئهم وفي سفرهم.

وأكثر ما يقلق ســـرعة توطد العلاقة بين الرجال منهم والخادمات.

## إلغاء اللجنة الدائمة:

عَقْد اللجنة الدائمة كالمعتاد يوم الأحد من كل أسبوع، عند الساعة العاشرة والنصف، إلا أنهــا لم تعقد هذا الأســبوع، لقلة عدد الإخوان الوزراء، أعضائها، فألغيت.

## عودة سمو ولي العهد:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله

ابن عبدالعزيز من رحلته إلى الخارج، وحضور سموه المؤتمر الإسلامي في ماليزيا نائباً عن خادم الحرمين الشريفين.

وكان وصول سموه عند الساعة السادسة مساءاً، ولهذا ألغي اجتماع اللجنة العليا.

وفي طريق سموه من ماليزيا مرّ بباكستان، فوصوله الآن من باكستان، وقد وصل مع سموه الوزيران اللذان نِبْتُ عنهما، وبهذا انتهت نيابتي عنهما.

## اللجنة العامة والمجلس:

عَقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الرابع والعشرين من شهر شعبان.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

## احتفال دارة الملك عبدالعزيز:

احتفلت دارة الملك عبدالعزيز، عند الساعة السابعة والنصف، من مساء يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر شعبان، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على إنشائها.

وقد كُرِّم في هذه الأمسية بعض الذين خدموا في الدارة، وكنتُ من جملة المكرمين،

لسابق رئاستي لمجلس إدارتها.

**مقابلة سفير:**

المفروض عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر شعبان (٢٢ أكتوبر)، أن أقابل السيد: شيرارد كورت كولز، سفير بريطانيا، إلا أنهم أجلوا المقابلة إلى يوم السبت، التاسع والعشرين من شهر شعبان، وكانت الزيارة زيارة مجاملة.

**العشاء:**

تناولنا طعام العشاء مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع عند الأخ أبو فهد عبدالعزيز الثنيان، وكان عشاءاً عائلياً جَمّله الأسباط

- حفظهم الله.

## بدء نيابة:

لسفر معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي إلى دولة قطر، نبت عن معاليه في وزارة الكهرباء والمياه.

وكان سفر معاليه لحضور اجتماع وزراء الكهرباء في الدوحة في قطر، وقد بدأت النيابة اليوم الخميس، السابع والعشرين من شهر شعبان.

## مقابلة السفير البريطاني:

قابلت في صباح يوم السبت التاسع والعشرين من شهر شعبان، السفير البريطاني، وهي المقابلة المؤجلة من يوم الأربعاء الماضي.

وكان الموعد يوم السبت السابع من شهر رمضان، إلا أنهم طلبوا تقديمه فقدم إلى هذا اليوم.

وهذا أفضل لنا، لأن المقابلة في رمضان ليست مفضلة.

## لجنة الغذاء والدواء:

عند الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت من هذا الأسبوع عقدت لجنة الغذاء والدواء اجتماعاً برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله، وفي مكتب سموه.

وحضوري اجتماع هذه اللجنة هو نيابة عن معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي،

عضو هذه اللجنة.

## نيابة عن وزير المالية:

بدأت اليوم، السبت، التاسع والعشرين من شهر شعبان نيابتي عن معالي الأخ الدكتور إبراهيم العساف، لسفره إلى المكسيك، وستستمر إلى يوم الاثنين القادم، أو الثلاثاء.

وهذا الاجتماع، الذي سيحضره، هو الاجتماع الوزاري للمجموعة التشاورية المصغرة، المكونة من عشرين دولة.

# مذكرات شهر شعبان عام ١٤٢٤هـ
# (أكتوبر عام ٢٠٠٣م)

## ١) طريفة:

عندما عاد معالي الأخ الدكتور غازي من رحلته مع صاحب السمو الملكي إلى باكستان، وكان هنـــاك حفل عشـــاء، وعندما دخلوا قاعة الطعام عُزفت موسيقى، فوقف الرئيس الباكستاني ظناً منه أن هذا هو السلام الملكي السـعودي، ووقف بجانبه صاحب السـمو الملكـي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ظاناً أنه السلام الوطني الباكستاني.

فســارع محافظ البنجاب، الذي سبق أن عمل في المملكة، وأفهم الرئيس أن هذا مجرد

موســـيقى، وليس السلام الملكي السعودي، فجلس جميع الحاضرين.

## ٢ ) مختارات:

### أ - هروب من القضاء:

العالم التقـــي يتفادى أن يكـــون قاضياً، لصعوبة القضاء، وثقل حمله، وعداء المدانين للقضاة، والطعن في أحكامهم.

والقضاء، مع ما يتطلبه من فقه، يحتاج إلى ذكاء حاد، وفراسة متناهية، وقوة ملاحظة، ونباهة فكـــر، والمتواضع من العلماء لا يرى أن هذه الصفات تتوافر فيه.

لهذا كله يحتال من طلب منه قبول منصب القضاء أن يتملص من القبول بحيل يبتدعها،

وتمويه يلجأ إليه.

وهذا وكيع، وما لجأ إليه من حيلة نفعته في وقتها. حقيقة إن العلم نور:

"أراد هارون الرشيد أن يولي بعض القضاة، ومن بينهم وكيع، فكلٌّ قدم عذراً؛ وكان عـــذر وكيع أنه عندما قال له هارون الرشيد:

تلي لي القضاء؟

فقـــال: يا أمير المؤمنين، وأشـــار بسبابته إلى عينه:

ما أبصرت بها منذ سنة.

فظن هارون أنـــه يعني عينه، وإنما عنى وكيع سبّابته.

فقال: هذا عذر".

(وكيع: ٣/١٨٤).

## ب - القاضي الأمي:

ارجو أن لا يستغرب القارئ الكريم من كثرة اختياري للنصوص التي عن القضاء والقاضة، لأن القضاة هم صفوة العلماء، وما يأتي منهم يأتي عن نور وبصيرة، فيها علم، وفيها حماية، وفيها مواعظ، فيها عصارة تجربة، مرّ العالم في الوصول إليها بصعوبات أعانه على حلها، حسن نيته.

واخترت نصوص القضاء، لأن في أحكامها مفاجآت لم تخطر على بالنا، منها ما غاص إليه القاضي في قاع بحار علمه، ومنها ما أوحت به له ساعة صفاء ذهن، وحدة بصيرة.

وهذا النص الذي سوف أسوقه فيه مفاجأة لم تكن تخطر ببالي، وعندما بدأت قراءة الخبر ظننت أن النهاية سوف تكون غير ما جاءت عليه إنها مفاجأة، وها هي ذي:

"دخل مروان بن الحسن عام خمس وستين مصر، فقال:

أين قاضيكم؟

وكان عابس بن سعيد، فدُعي.

وكان أُمِّيّاً لا يكتب.

فقال له مروان:

أَجَمَعْتَ كتاب الله؟

قال: لا.

قال: وأحكمت الفرائض؟

قال: لا.

قال: فلم تقضي بين الناس؟

قال: أقضي بما أعلم، وأسأل عما جهلت.

قال: أنت القاضي".

(وكيع: ٢١٣/٣).

### ج - النية مطية:

النية في الإسلام نقطة مضيئة، لها حكم نافذ على المرء، إن أحسنها أحسنت إليه، وإن أساءها أساءت إليه.

والنية في القلب لا يعلمها إلا خالق القلب، ولكنها تبين عن نفسها عند نتائج الأعمال، فإن كانت النية في العمل حسنة، وروعي فيها تقوى الله، جاءت النتائج خيراً مما خطط لها،

لأن الله أكرم من خلقه. وإن كانت النية سيئة التوت على صاحبها وعصرته، وخسر ما نواه، ولحقه من الأثم ما يلحق من لم يخف الله.

والقصة الآتية تؤكد ما قلناه هنا.

"سمعت ابا يوسف يقول:

يا قوم، أريدو بفعلكم الله، فإني لم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم. ولم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفتضح".

(وكيع: ٣/٢٥٨).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - ذكرك الله بالشهادة:

عندما ينسى شـــخص أمراً، فيجري على لســـان من يجالسه ما يذكره بهذا الأمر، فإنه يقول لـــه، معترفاً بفضل تذكيره: ذكرك الله بالشهادة، وفي الذهن أنه عندما يشخص البصر عند الموت أن يذكر المحتضر الشهادة.

ب – ولد بطني يعرف رطني:

أي ابني يعرف ما لا يعرفه الناس، والسجعة كما نرى لعبت دوراً في هذه الصياغة، فبدلاً مـــن اختصار القول إلى: ابني يعرف ما أرمي إليه من قول. جاء بالجملة المذكورة.

ج – بعدما وقع الفاس بالراس:

كذلك هذه الجملة قامت على الســـجع، وأصبح عمادها، ومقصد من يقولها: أن أمر الله قد نفذ، ولا راد لما فات.

يقدم المرء على أمر، ثم يندم، وإذا أراد أن يصلح ما فســـد، قيل له: لا يمكن بعدما وقع الفأس بالراس.

ويذكر هذا القول بقول آخر: إذا قطعت رأس بالجهل كيف تركبِّه؟

### ٤) ألفاظ عامية:

أ – غَمَا: سقف.

ب – يُفاجح: أي يمشي ورجل بعيدة عن الآخر، وهو عيب في المشي.

ج – انفهق: أي أبعد عن المكان الذي هو فيه فمثلاً: جاء فلان فلم يجد مكاناً فتفاهقنا له، وأجلسناه بيننا.

# دخول شهر رمضان ١٤٢٤هـ
# (أكتوبر - نوفمبر ٢٠٠٣م)

## الهلال ودخول الشهر:

اليوم الأحـــد، وفي التقويم هو الأول من شهر رمضان (٢٦ أكتوبر)، إلا أن الهلال لم يُـــر البارحة، ولهذا لم يَصُم الناس هذا اليوم، وبهذا يكمل شهر شعبان ثلاثين يوماً.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا جلســـتها مساء يوم الأحد هذا، عند الساعة التاسعة والنصف، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز – رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاثنين، الثاني من شهر رمضان، حسب التقويم.

وفي هذا الشهر سوف أعتمد تاريخ التقويم عند ذكر الحوادث.

وعقد مجلس الوزراء جلســـته مساء هذا اليوم عند الساعة العاشرة والنصف، برئاسة صاحب الســـمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيز.

## الهلال مرتفع:

في الليلة الثانية مـــن الرؤية، عند مغرب يوم الثلاثاء، كان الهلال مرتفعاً، وبســـبب

هذا أخذ الناس يخوضون في أمر الرؤية، وأن دخول الشـــهر هو يوم الأحد. وينسون أن المراصـــد كذلك لم ترصده تلـــك الليله، مما يعضد الرؤية.

## استقبال الأصدقاء:

حتى الآن لم أطبق ما عزمت عليه من عدم الجلـــوس للإخوان كالمعتـــاد يومي الخميس والجمعة.

واليوم الأربعاء استقبل الإخوان، وقدمت اليوم، حتى أتفادى الشـــحاذين الذين وصل عددهـــم أكثر مـــن أربعـــين، وأغلبهم غير ســـعوديين، وبعض مظاهرهم تدل على أنهم عصبة يخبر بعضهم بعضـــا. وعدد منهم إذا

رأى الباب مفتوحـــاً والأصدقاء يدخلون، والأنوار مضاءة، دخل.

## اللكسس:

في هذا اليوم اســـتلمنا السيارة اللكسس الجديدة، ولونها كدم الغزال، ورقم لوحتها: (٨٤٧) (ل ب و) والماليـــة تدفع فقط مئتين وخمســـين ألفاً، وما زاد يدفعه الوزير، وبعد أربع ســـنين تكون ملك الوزيـــر، ويُؤمن له غيرها.

## الفريق العمرو:

الفريق محمد بن عبدالله العمرو جارنا، ليس بيننا وبينه إلا ما يقرب من مئة وخمسين متراً، وقد أبدى الدكتور عبـــدالله الوهيبي رغبته

في زيارتـــه، وذهبت معه لزيارة معالي الفريق العمرو، وذلك مســـاء يوم الخميس الخامس من شهر رمضان.

وعند الســـاعة التاسعة، ذهبت أنا والأخ عثمان لزيارة الأخ الدكتور عبدالله الوهيبي، وزيارتنا هذه هي التي أغرت الأخ الدكتور الوهيبي، أن يأتي معنا لزيارة الفريق.

## إفطار في استراحة:

ذهبت يوم الجمعة، الســـادس من شـــهر رمضان، مع والدة محمد، وأفطرنا في استراحة الأخ عثمان في طريق الثمامة.

وفي هذه الليلة بعـــد التراويح ذهبت مع والدة محمد لزيارة أخيها عثمان – رحمه الله

- وكان قد عاد من مصر، بعد أن أجري له عملية شفط الشحم، وربط المعدة.

## مقابلة السفير البريطاني:

كان قد رتب مع السفارة البريطانية موعد لزيارة السفير لي، ولكننا لم نفاجأ بطلبهم التأجيل، لأن السفارة تطلب مواعيد من عدد من الأمراء والوزراء، فإذا تراكبت المواعيد، وضعوا أوليات، وطلبوا تأجيل أحد المواعيد.

وهذا ما حدث معنا عدة مرات، وبالذات مع السفراء البريطانيين، وخاصة عند التوديع، أو تَعَرُّف سفيرٍ جديد بالمسؤولين.

واليوم السبت، السابع من شهر رمضان

كان هناك موعد لمقابلة سعادة السفير البريطاني عند الساعة الواحدة، إلا أن السفارة اعتذرت وطلبت التأجيل، فتأجلت الزيارة، ثم قدمت قبل رمضان كما مر بنا.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد، الثامن من شـــهر رمضـــان، في مقر المجلس الاقتصادي الأعلى.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا جلستها في هذا اليوم، الأحد، عند الساعة التاسعة والنصف مساءً بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان

ابن عبدالعزيز – رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاثنين، التاسع من شهر رمضان.

وعقد مجلس الوزراء جلسته، عند الساعة التاسعة والنصف مساءاً.

## الملك حمد بن عيسى:

وصل إلى الرياض جلالـــة الملك حمد بن عيســـى آل خليفة، ملك البحرين، وسيزور خادم الحرمين الشريفين، عند الساعة التاسعة مساءاً، وقد تم ذلك.

## العشاء:

كان مقرراً أن نتناول طعام العشـــاء عند معالي الأخ محمد أبا الخيل، على شرف الأخ الدكتور فهد العبدالجبار إلا أن الموعد أجل إلى يوم الجمعة القـــادم، وذلك لمجئ جلالة الملـــك حمد إلى الرياض، وتوقع حضور أكثر الوزراء حفل العشاء لجلالته، إذا قُرر.

## استقبال الأصدقاء:

حمدتُ استقبالي للإخوان بعد التراويح يوم الأربعـــاء، بدلاً من الخميس والجمعة، لأنه لم يأت إلا الأصدقاء، وارتحنا من الشـــحاذين، الذين تراهم في أواخر شـــعبان ورمضان في كل مكان، في المساجد، وفي السوبر ماركت،

وعند البيوت التي فيها عزاء.

**العشاء:**

يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان، تناولنا طعام العشاء عند الأخ العزيز عبدالمحسن الصالح.

**العشاء المؤجل:**

هذا العشاء المؤجل من يوم الثلاثاء الماضي إلى اليوم الجمعة، الثالث عشر من شهر رمضان، وقد دعانا إليه معالي الأخ محمد أبا الخيل، على شرف الأخ معالي الدكتور فهد العبدالجبار بمناسبة تعيينه مستشاراً في الديوان الملكي.

## السفير البريطاني:

هذا سـفير لبريطانيا تعين حديثاً، وسوف أقابله اليوم السـبت، الرابع عشر من شهر رمضان، وعندما بدأنا الحديث، قال: يمكنك أن تقول لي: ابو هنري. وكانت المقابلة مقابلة مجاملة وتَعرُّف.

## اللجنة الدائمة:

عند السـاعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يـوم الأحد، الخامس عشـر من شهر رمضان عقدت اللجنة الدائمة جلستها المعتادة.

## إلغاء اللجنة العليا:

ألغي اجتماع اللجنة العليا، المقرر انعقاده

عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد من هذا الأسبوع، لسفر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله – إلى المدينة المنورة.

**مقابلة للملك:**

قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز عند الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الأحد، الخامس عشر من شهر رمضان، رئيس مجلس الثورة الإسلامية بالعراق، السيد عبدالعزيز الحكيم في القصر الملكي.

**اللجنة العامة والمجلس:**

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاثنين،

السادس عشر من شهر رمضان.

وعُقد مجلس الوزراء مساء هذا اليوم عند الساعة العاشرة والنصف، برئاسة خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله.

## السفر مع الملك إلى جدة:

قرر خادم الحرمين الشريفين أن يسافر يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر رمضان، وحضرنا للسفر معه - رحمه الله - عند الساعة الثامنة مساءً.

وكالمعتاد سوف يقضي جلالته - رحمه الله - العشر الأواخر في مكة المكرمة.

## زيارة سفير لي:

زارني صباح يوم الأربعاء، الثامن عشر من

شـــهر رمضان، عند الساعة الواحدة ظهراً، السـفير الصيني، وكان يتكلم اللغة العربية بطلاقة، وأهداني "طقم"، شـــاي من الفخار صغير، لطيف.

## مجيء سمو ولي العهد:

ذهبنا للمطار في جدة عند الساعة الحادية عشـــرة والنصف من صباح يوم الخميس، التاسع عشر من شـــهر رمضان، لاستقبال صاحب السـمو الملكي الأمـير عبدالله بن عبدالعزيز، في مجيئه من الرياض.

## مع الأخ عبدالله الشافي:

بمجرد أن وصلت إلى جدة اتصلت بالأخ العزيز عبدالله الشافي، وسهرنا في تلك الليلة،

ووعــد الأخ عبدالحميد مالكــي بالمجيء ولكنه لم يحضر، ولعله من الذين يسهرون في رمضان إلى الفجــر، أما أنا فأنام مبكراً مثل أيام الإفطار.

## صلاة الجمعة:

يوم الجمعة العشــرين من شــهر رمضان ذهبت مع أخي حمد لصلاة الجمعة في مسجد العناني في جدة.

## الإفطار:

كلمــني معــالي الأخ الشيـــخ خالد بن عبدالعزيز التويجري، عن الإفطار مع صاحب الســمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، مغرب يوم الأحد غداً.

وتبين أن سموه – حفظه الله – في مكة.

## وصول الأهل:

وصلت والدة محمد يوم السـبت الواحد والعشرين من شهر رمضان إلى جدة، ومعها السائق السوداني الطيب، وخادمة، ووصولها كان عند الساعة الثالثة ظهراً.

## لجنة التنظيم الإداري:

تحدد موعد عقد جلسة للتنظيم الإداري، عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد، بقصر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان – رحمه الله – في مكة المكرمة.

وحضوري كان نيابة عن أحد أعضاء اللجنة من الوزراء، وإلا فأنا لست عضواً فيها.

## الإفطار عند سمو ولي العهد:

كما كان مرتبـــاً تناولنا طعام الإفطار يوم الأحد من هذا الأسبوع، عند صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، في مكة المكرمة.

وقد تركتُ جدة عند الساعة الثالثة وأربعين دقيقة.

وبعد العشاء اجتمعنا عند صاحب السمو الملكي ولي العهد، والمجتمعون عند سموه، هم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، ومعـــالي الدكتور غـــازي القصيبي، ومعالي الدكتور مطلب النفيسة، ومعالي الشيخ خالد ابن عبدالعزيز التويجري، وأنا. وكان البحث يدور عن التفجيرات الأخيرة.

## دعوة آل زينل:

تعوّد العم أحمد زينل كل عام أن يدعو مجموعة من كبار القوم في جدة على الإفطار، وقد دعا معالي الأخ عبدالله بن أحمد زينل الوزراء على الإفطار هذه الليلة، واليوم الاثنين، الثالث والعشرين من شهر رمضان، وفي الغالب يكون يوم الاثنين هذا هو آخر موعد لعقد مجلس الوزراء في المنطقة الغربية في رمضان.

وبيت آل زينل في شارع التليفزيون في جدة.

## الانطلاق إلى مكة:

بعد الإفطار والعشاء انطلقنا رأساً إلى مكة

مساء هذا اليوم الاثنين، لحضور جلسة مجلس الوزراء في مكة المكرمة مســاء هذا اليوم، ووصلنــا مكة المكرمة قبل الســاعة الثامنة والنصف مســاءاً. ولحقنا صلاة العشاء مع إمام الحرم.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة العاشــرة والنصف، ورجعنــا إلى جدة عند الساعة الواحدة وخمس عشرة دقيقة. ونمت في جدة.

## السفر إلى مكة:

عند الســاعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يــوم الثلاثاء، الرابع والعشــرين من شهر رمضان، ســافرت مع الأهل إلى مكة

المكرمة. وسكنا في الضيافة في الجناح رقم (١٥١٢).

**بعض الترتيبات:**

لأن بعض من في الضيافة تختلف أوقات إعاشتهم، إفطاراً وسحوراً، فإن المشرفين على المطبخ يرحبون بإعطاء الساكن جدولاً لهم يمشون عليه في خدمات الأكل.

ورتبنا أن يكون الإفطار في الغرفة، ويحضر قبل أذان المغرب،وأن يكون العشاء بين السادسة والسادسة والنصف، وأن يكون السحور عند الرابعة والنصف صباحاً.

ولأن الأكل واف، وجزل، وكثير، قررنا أن يأتي الأكل في كلّ هذه الوجبات لشخص

واحد وفيـــه كفاية، نعمة جُلّـــى، رزقنا الله شكرها.

وكان المسؤول عن إحضار الأكل السيد عماد الدين سوداني الجنسية.

## جدول يوم الأربعاء:

يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان، بعد السحور وصلاة الفجر، نمت، واستيقظت عند الســـاعة العاشرة والنصف صباحاً.

سرت في ممر أحد الأدوار لمدة نصف ساعة تقريباً، ثم عدت للجناح وقرأت في المصحف، وفي بعض الكتب، إلى أذان الظهر، فصليت في الضيافة مع إمـــام الحرم، في المصلى المعد

لذلك.

وكانت السماء ملبدة بالغيوم، تتجمع إلى أن يأمرها الله فتمطر.

ولاحظت ستاً من الحدآت، وهي طائر جارح، أصغر قليلاً من الصقر، ويكثر في مكة، تحوم فوق الحرم، ولعل ما يجذبها وجود كثير جداً من الحمام، في الحرم. وأحياناً تُرى في الخرائب تتصيد الفئران، ويقال في مكة لواحدها حدة أو حداية.

وأهل مكة، بما فيها من جنسيات مختلفة، يهزأ أهلها بالقادمين من الجنسيات الأخرى، أحياناً، وهذه طبيعة في الإنسان، لأنه يشعر أن هؤلاء يضيّقون عليه في معيشته، والأتراك ينالون النصيب الأوفى من هذا التبكيت،

والاتهام "بتشـــوفه" الـــرأس، لأنهم حكموا الحجاز بيد من حديد.

وبمناســبة الحــدأة، يقول أهـــل مكة أن هناك تركياً ذهب إلى السوق ليحضر بعض "المقاضي" لبيته، فملأ زنبيله بما يريده، وكانت اللحمة في أعلى الزنبيـــل، فخطفت الحدأة اللحمة.

فلما عاد إلى البيت، أخذ "المكنسة"، وأخذ يضرب الدجاج ويطاردها، ولما سألته زوجه عن أسباب سخطه على الدجاج قال: الحدأة أخذت اللحمة.

قالت: وما ذنب الدجاج.

قال: كله طير.

وصارت هـــذه الكلمة مثلاً يضرب لكل

من بَدَر منه ظلم، أو وقع عليه ظلم.

## جدول يوم الخميس:

برنامج الصباح يوم الخميس، السادس والعشرين من شهر رمضان، سار مثل يوم أمس.

وعند الساعة الحادية عشرة صباحاً مشيت في الطابق الرابع عشر لمدة نصف ساعة، واخترت هذا الطابق لقلة ما أصادف فيه من السكان.

وفي المساء عند الساعة العاشرة ذَهَبَتْ والدة محمد مُجيبة لدعوة من حرم خادم الحرمين الشريفين، لتكريم زوجات بعض الضيوف المهمين، ومنهن أخت ملك المغرب وزوجة رئيس جزر القمر.

## برنامج يوم الجمعة:

صباح يوم الجمعة، السابع والعشرين من شهر رمضان مرّ كالمعتاد.

وصليت الجمعة مع إمام الحرم في مصلى الضيافة، وكان المصلى قريباً من الجناح الذي أسكنه.

والحرم اليوم مكتظ بالمصلين والطائفين، لاعتقادهم، واعتقاد غيرهم، أن ليلة القدر هي مساء هذا اليوم.

وحدثت قصة طريفة: هناك مغاربة كثيرون وأفارقة كثيرون، في الضيافة، ورأى بعض الأفريقيين باب إحدى الغرف مفتوحاً، فاتخذوا الغرفة دكاناً يبيعون فيه ويشترون.

تبين أنه لأحد المغاربة، فجاء وتكلم على

الأفريقيين وأجلاهم منه.

## برنامج يوم السبت:

مر صباح يوم السبت بالبرنامج اليومي المعتاد. ويتوقع أن يخف الازدحام في الحرم اليوم، لأن اليوم هو الثامن والعشرين من شهر رمضان، وكثير من إزدحام الناس البارحة زالت أسبابه، فمن الناس من رجع إلى بلاده، ومنهم من سافر لزيارة المدينة.

## برنامج يوم الأحد:

مر برنامج الصباح مثل الأيام السابقة بما في ذلك سيري في ممرات الطابق الرابع عشر، ثم عودتي إلى الغرفة لقراءة القرآن، وقراءة بعض الكتب التي أحضرتها معي، وإلى كتابة

بعض المقالات التي قد التزمت بكتابتها.

وفي يوم الأحد، التاسـع والعشـرين من شـهر رمضان نـزل مطر غزير على مكة وضواحيها، وعلى المهـد والخرمة، بدأ بعد ظهر هذا اليوم، واستمر إلى الليل.

ختم إمام الحرم القرآن في التراويح الليلة وختمه في صلاة القيام.

كنا نحظى برؤية صاحب السـمو الأمير عبـدالله بن محمد، يصلـي في المصلى معنا، للأيام الخمسة الأخيرة من شهر رمضان، قَبِل الله من الجميع.

## برنامج يوم الاثنين:

اليـوم الاثنين، الثلاثين حسـب التقويم،

يتوقع رؤية الهلال، وفي الغالب يُرى.

وقد بدأنا الاستعداد للنـــزول إلى جدة، بوضع أشيائنا في الحقائب.

وقد نـــزل مطر غزير على مكة منذ صباح اليوم، الاثنين.

وعزمنا غداً، إن شـــاء الله، إن كان عيداً، أن نصلي العيد، ونسلم على خادم الحرمين الشـــريفين والأمراء وعنـــد تحركهم لصالة الطعام نغادر إلى جدة.

# مذكرات شهر رمضان عام ١٤٢٤هـ (نوفمبر عام ٢٠٠٣م)

## ١) مذكرات الشهر:

أ – بدأت في آخر شـــعبان قراءة كتاب: "البدوي الأخير"، "لمارسيل كوربر شوك".

وأحرص أن يكون معي في السيارة كتاب أقـــرؤه، لازدحام المـــرور، ووقوع حوادث تؤخر السير، وهذا الكتاب مما بدأت قراءته في شعبان في السيارة، وأنهيت قراءته في اليوم الثامن عشر من رمضان. ورحلاتنا من جدة إلى مكة – شـــرفها الله – تعطي فرصة جزلة للقراءة، والتغلب على ملل الطريق الطويل.

ب – حاولت أن أجد لســـائقي مكاناً في

الضيافة في مكة، ليكـــون قريباً مني، إلا أن الضيافة مكتظة بالضيوف، ولا يُدرى متى تأتي دفعة جديدة تحتاج إلى غرف، والمراسم يقظة لمثل هذه الأمور، وأنا أعرف ذلك وأقدره.

وقد اســـتأجرت له مكاناً في حي أجياد، وهو ليس بعيداً عن الضيافة، إلا أن ازدحام الناس بمكة، وخاصة في جوارٍ الحرم، هو الذي يجعل التحرك ليس سهلاً.

ج – أعـــود إلى الكتب الـــتي قرأتها في مكة.

من تلك الكتب، كتاب:

"ما لم تقلـــه الوظيفة" "لمعالي الأخ منصور الخريجي".

وكان في الأصل مقالات متتابعة في إحدى

الصحف، وربما أضاف إليها ما جد.

وكتاب مثل هذا يتكلم عن حياة شخص لا يمكن إهمال قراءته، لأنه مذكرات شخصية، وهو ما أدعـــو إليه. وأجد متعـــة في تنوع اتجاهات كتاب المذكرات الشخصية، إضافة إلى المعلومات التي هي الهدف الأساس لتأليف المذكرات الشخصية.

ومعرفتي بمعالي الأســـتاذ منصور، تجعلني أتحمـــس لقراءة ما يكتـــب، فقد كان زميلا لنا في جامعة الملك سعود، قبل أن ينتقل إلى المراسم، ثم يتقاعد منها.

د – أوراق اللجنة العليا:

بعض أوراق اللجنة العليا لا تنتظر حتى يبدأ الدوام الرسمي، وجمع أعضائها في هذا الوقت

الضيـــق مجهد، ولهذا يُمرِّر معالي الأمين العام للجنة المعاملات، ولا وقت محدداً لمجيئها، إلا أنها كانت تأتي كل يوم، وبعضها مستعجل. وأغلب الوقت تأتي هذه الأوراق عصر كل يوم. وهي تمر بغيري مثلما تمر بي.

هـــ - كتبت في أثنـــاء وجودي في مكة عدة مقـــالات، وأذكر من بينها مقالات عن الصحراء، ووحيها، وعن المرأة، وعن مناقشة بعض النصوص التاريخية والأدبية، في الكتب التي أقرؤها هذه الأيام.

## ٢) مختارات:

### أ - خلقٌ حميد لقاضي:

أمامي نص عن قاضٍ فاضل، نبيل في نظرته،

تقي في تصرفه، خشـــية الله أمام عينيه، ولا يغيب عن باله عمل ما يغذي هذا الخلق.

إنه لا يســـتغرب أن يكون القاضي مثالاً للتواضع، والتواضع لا يخلو من رائحة العدل، الذي القاضي ديدبان عليه، وحارس له.

لا يسع أحدنا وهو يقرأ هذا النص إلا أن يُكْبر هذا القاضي، ويدعو الله أن يرفع مقامه في الآخرة، كما أهان نفســـه في الدنيا حياء من عبيدالله، والحياء الذي من الإيمان هو هذا وأمثاله.

"قيل لعلي بن ظبيان، وهو ببغداد قاض:

إنك تجلس للحكم على بوري[1] !

---

(١) البوري مثل الحصير، إلا أنه منسوج من أقصاب نباتات المياه الضحلة الحلوة.

وقد كان من كان قبلك من القضاة يجلسون على الوطاء، ويكتبون.

فكتب: إني لأستحيي أن يجلس بين يديَّ رجلان حران مسلمان، على بوري، وأنا على وطاء.

لست أجلس إلا على ما يجلس عليه الخصوم".

(وكيع: ٣/٢٨٦).

**ب - دفاع عن الأصمعي:**

الأصمعي عبقرية من عبقريات الفكر في زمانه، يحكم تصرفه وأقواله حكم عالم بظواهر الأمور وبواطنها؛ عرف الأصمعيّ بأنوار أفكاره، فصار أحياناً مشجباً يُعلق عليه ما

استظرفه الأدباء من أفكارهم.

احتار فيـــه أهل زمانه، وأهل زماننا، فعند فحـــص آثاره الأدبية، يبـــدو بعضها أصيلاً يتوافق مع ما عرف عنه من أخبار، وبعضها يحوم حوله الشك في أنه موضوع.

والموفقـــون من النقاد، عندما يختل النص، يقولون أنه موضوع على لسانه، وغير الموفقين يقولون أنه ناحله، وأمامي نص فيه دفاع مجيد عن الاصمعي:

"يقول أبو الطيب اللغوي:

لم ير الناس أحضر جواباً، وأتقن لما يحفظ، وأصدق لهجة من الأصمعي.

أما ما يحكي العوام، وسقاط الناس من نوادر الأعراب، ويقولون:

هذا ما اختلقه الأصمعي، أو يقولون:

إن رجلاً رأى عبدالرحمن بن أخيه، فقال:

ما فعل عمك؟

قال: قاعد في الشمس يكذب على الأعراب.

فهذا باطل، وكيف يقول ذلك عبدالرحمن، ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكورا؟ وكيف يُكذِّب عمه، وهو لا يروي إلا عنه! وأنى يكون الأصمعي كذلك وهو لا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عما ينفردون عنه، ولا يجيز إلا أفصح اللغات، ويلح في

دفع ما سواه".
(المزهر: ٢/٢٥١) (المنتقي: ٥٢).

## ج - تسمية الجائزة:

الجائـــزة مصطلح يــردده الناس دون أن يعرفوا أصلـــه، وفي الجاهلية، يقال لمن دخل ســباقاً حصل فيه على المرتبـــة الأولى، حاز قصب الســـبق، وهناك من يقول: نال على تبريزة مكافأة.

وقد عثرت اليوم على نص يعطي أسباب تسمية الجائزة بالجائزة، وهذا هو:

"اســـتعمل ابن عامر قطن بن عبد عـــوف الهلالي على كرمـــان، فأقبل جيش من المسلمين اربعة آلاف.

وجـــرى الـــوادي، فقطعهم عن طريقهم، وخشـــي قطـــنٌ الفوتَ، فقال:

من جاز الوادي فله ألف درهم.

فحملوا أنفسهم على العظم.

فكان إذا جـــاز الرجل منهم قال قطن: أعطوه جائزته.

حتى جازوا جميعاً. وأعطاهم أربعة آلاف درهم.

فأبى ابن عامر أن يحسبها له.

فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان، فكتب عثمان:

أن أحســـبها له، فإنـــه إنما أعان المسلمين في سبيل الله.

ففي ذلك اليـــوم سميت الجوائز، لإجـــازة الوادي، فقـــال الكناني في ذلك:

فِدى للأكرمـــين بني هلال
علـــى علاتهم أهلـــي ومالي
هم ســـنّوا الجوائـــز في معدّ
فعادت ســـنة أخرىً الليالي
رماحهـــم تزيد علـــى ثمان
وعشرٌ قبل تركيبً النصال

(المنتقي: ١٧٥).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - ولا عليك أمر:

أي من غير مأمـــور، كلمة احترام تردف

طلباً من شخص أن يخدم بشيء، يقال: يافلان ناولني الشـــيء الفلاني ولا عليك أمر. وفي بعض الأقوال: لو سمحت، وفي الغالب عندما يقوم الشخص بالخدمة التي طُلبت، يشكره طالب الحاجة بقوله: خدمك المال والبنون.

ب – ورا ما قلت إنك جاي:

يأتي شخص ليزور آخر فلا يجده، ويخبره بذلك، فيرد عليه الآخر بقوله: ورا ما قلت إنك جاي، أي لماذا لم تخبرني إنك آت.

ج – الله يشوف لك:

أي يلطف بك. يعمل شخص عملاً منتقداً ويباهي به، فيقول أحد السامعين: الله يلطف بـــك أي أنك في حاجة أن يلطف بك الله مما قد يأتي به هذا الغلط.

## ٤) ألفاظ عامية:

أ – قاطع: أي جاف، وغير واصل بالزيارة مثلاً.

ب – قبّ، بمعنى انفجر غضباً، أو السراج قـــب أي احتـــرق، والقب جـــزء من محالة السواني.

ج – قصمول: يطلق في الأصل على رجل الجرادة وتعني أن ليس فيه ما يشـــجع، هو نحيف.

## دخول شهر شوال عام ١٤٢٤هـ
## (نوفمبر - ديسمبر عام ٢٠٠٣م)

**يوم العيد:**

اليوم الثلاثاء غرة شوال، يوم العيد (٢٥ نوفمبر) وكان برنامجي في هذا اليوم كالتالي:

صليت الفجر، ثم ذهبت للقصر عند معالي الأخ سعد بن عبدالله بن عمار. وانتظرنا إلى أن نــزل خادم الحرمين الشــريفين، وكان عند المصعد أصحاب السمو الملكي الأمراء: سلطان وسلمان وعبدالمجيد.

ثم دخل معهم إلى المصلى، وبدأت الصلاة والخطبة حول الساعة السابعة وعشر دقائق، وانتهت عند الساعة السابعة والنصف.

وسلم الناس على خادم الحرمين الشريفين،

وعندما دخلوا إلى السفرة، لم أدخل، وأخذت طريقي إلى جدة.

## لزمت البيت:

في يوم الأربعاء، الثاني من شــــهر شــوال لزمت بيتي في جـــدة، ولم أخرج من البيت، وركزت على إكمال المقـــالات التي بدأها في مكة، ولعـــل أبرزها مقالة عن الصحراء، ومقالـــة: وراء كل رجل امـــرأة، ومقالات أخرى. والتفت إلى البحث عن معلومات في مراجع أخرى، لم تكـــن معي في مكة، وهي الآن متوفرة في بيتي في جدة.

## في البيت كذلك:

بقيـــت في البيت يوم الخميس، الثالث من

شهر شوال، منتهزاً فرصة أن الناس لا يزالون في الاحتفال بالعيد، وأغلبهم في "شاليهات" على البحر.

وغصت في ثنايا صفحات المراجع، لتوثيق ما كتبته من الذاكرة في مكة؛ وأذكر أن قصة واحدة أخذت مني وقتاً طويلاً في البحث عنها في كتب التراث، وهي القصة التي تدور حول خالد بن صفران الذي حاول أن يغري الخليفة أبا العباس السفاح، بأن يتزوج على زوجه أم سلمة، وانتهت نصيحته بنكبة عليه من زوج الخليفة عندما علمت بالأمر، مما جعل هذا المنافق يتراجع، وينكر ما قاله[١].

---

(١) انظر إطلالة على التراث الجزء السابع عشر، ص ٧٥ وما فيه مأخوذ من كتاب: "الجليس الصالح الكافي" لأبي الفرج الجريري، الجزء الثاني، الصفحة ٤٥٦.

## صلاة الجمعة:

صلينا يوم الجمعة، الرابع من شهر شوال، في مسجد القباني في جدة، ومعي الأخ الدكتور جعفر لبني.

## زيارة:

زارنا يوم الجمعة هذا معالي الأخ الشيخ عبدالرحمن السليمان آل الشيخ وإبناه سليمان وخالد، في مساء يوم الجمعة.

أما باقي الوقت فقضيته في البحث والتنقيب، وكان النجاح فيما كنت أقصده ليس قليلاً.

وأنا أبحث يعجبني نص لم أكن أبحث عنه، فيستهويني الكتاب كله، فأقرؤه جميعه،

واستقي منه بعض النصوص، وأذكر الآن أحد هذه الكتب، وهو "أخبار النساء، وكتاب تحفة العروس.

## زيارة:

اليوم السبت تشرفت بزيارة من معالي الصديق الدكتور رضا عبيد.

## قراءة بعض الكتب:

أكملت قراءة بعض الكتب يوم الأحد، السادس من شهر شوال وبدأت في بعض الكتب، وأمامي وقت طويل لاستيعاب ما لم أكمله.

ومن هذه الكتب التي أكملتها، أو بدأت قراءها، ما أقرؤه منها للمرة الثانية أو الثالثة، ومنها:

مقالات الأدباء ومناظرات النجباء.

المختار من نوادر الأخبار.

كتاب الأوفياء.

العقد الفريد.

## كتب أخرى:

بدأت تنتقل بعض المراجع من رفوف المكتبة إلى سطح المكتب، حتى أن الناظر إليّ خلف المكتب لا يكاد يراني خلف هذه الكتب.

وصورتها هذه اتضحت عندما اقترب وقت الدوام، وانتهاء الإجازة، واليوم الاثنين، السابع من شهر شوال، والكتب التي تحيط بي الآن هي:

المُوشّى.

الهفوات النادرة.
المحاسن والأضداد.
المستطرف وغيرها.

## سفر الأهل:

عزم الأهل على السفر إلى الرياض، وحجزنا لهم يوم الأربعاء السادس عشر من شهر شوال، ومعهم الخادمة أوريا فلبينية، والطيب السائق سوداني، ولم نحصل على الحجز إلا بالتي واللتيا، كما يقال، لأن الازدحام على الخطوط في ذروته بعد العيد، وقد يجد الفرد مقعداً بالصدفة، أما لأكثر من واحد فأمر صعب.

## بقيت في البيت:

يوم الثلاثاء، الثامن من شـــهر شوال، لم

أذهب إلى المكتب، وجاءتني الأوراق للبيت، أوراق مكتبي، وأوراق وزارة الكهرباء والمياه، وأوراق اللجنة العليا.

## بقيت كذلك في البيت:

بقائي في البيت، ومجيء أوراق الوزارات يوفر وقتاً، فاليوم الأربعاء من هذا الأسبوع، جاءتني في البيت أوراق من الخارجية، وأوراق من اللجنة العليـــا، وأوراق من وزارة المياه والكهرباء.

## تصحيح خبن المشلح:

كان أحـــد بياعي المشـــالح قد أخذ قياس المشـــلح الذي ابتعته منـــه، وعندما أحضره اليوم تبين أن "الخبن" خطأ، فأعدناه له.

## التفرغ للمقالات:

اليوم الخميس العاشـــر من شهر شوال، يوم إجازة، ومع هذا جــاءت للبيت بعض الأوراق الرسمية، وبعد إنهائها عدت للمقالات وإنجازها.

## زيارة:

شرفنا مساء يوم الخميس هذا معالي الأخ الأستاذ الدكتور رضا عبيد.

والدكتور رضا شـــخصية علمية مرموقة، تزاملنا في جامعة الملك سعود، وكان عميداً لكليـــة العلوم، وينوب عني في إدارة الجامعة عندما أغيـــب، وهو الذي رفع عني، وكنت في إجازة خارج المملكة، إلى مجلس الجامعة،

بأني أُعطى الأستاذية، لما قمت به من تدريس وتأليف، وصدر قرار المجلس بالموافقة، وكنت أمانع أن أرفع عن نفســـي بطلب الأستاذية "فختلني" جزاه الله خيراً، وقدم طلباً لمجلس الجامعة.

وتقلّب في مناصـــب علمية متتابعة، فمن جامعة الملك سعود إلى مدينة الملك عبدالعزيز العلميـــة، إلى إدارة جامعة الملك عبدالعزيز. وآثـــاره، في كل مكان عمل فيـــه، مخلدة، لأنها جاءت نتيجة تخطيط ســـليم، محاطة بنية الإصلاح، وفائدة الوطن والمواطن، أثابه الله من عنده، فهو من الذين يعملون لله، ودون ضجيج.

## أمطار:

اليوم الخميس، العاشـــر من شهر شوال، والأمطار علـــى الرياض، ومناطق أخرى من المملكة، للخمســـة أيام الماضية، لم تتوقف، ونحن في شهر ديسمبر.

## أوراق من الخارجية:

يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر شوال، جاءني في البيت أوراق من وزارة الخارجية، ومن بينها أوراق عن وفد ســـعودي سوف يذهب إلى الفلبـــين، ولابد من توقيع الوزير عليها، فوقعتها.

ووزارة الخارجيـــة العمـــل فيهـــا مُنَظِّم، والصلاحيات معطاة بترتيب متقن، ولا يكاد

يأتيـــني إلا ما يحتاج مني إلى إطلاع، مع رأي ناضج أتبناه، أو توجيه سام لابد من إطلاعي عليه، والعمل جـــارٍ دون توقف أو تأخير، ومتابع من قبل رؤســـاء الأقسام، وهي من الوزارات العتيدة.

## المرور بالديوان:

مررت بالديوان يوم السبت، الثاني عشر من شهر شوال، وســـلّمت لأبي عبدالرحمن معالي الشيخ محمد النويصر، التقرير عن صحة الأخ العزيز جميل خوجة - رحمه الله - تمهيداً لإحالته للمستشفى التخصصي بجدة.

وجدت معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري عند أبي عبدالرحمن.

## زيارة:

قمت مع أخي حمد، يوم السبت، الثاني عشر من شهر شوال بزيارة الابنة العزيزة أم سعود، موضي المحمد العبدالله القاضي، بعد عصر هذا اليوم ومغربه.

## زيارة:

شرفني في مساء هذا اليوم السبت الأخ الأستاذ منصور المزمومي، وكان القنصل سابقاً في جنيف.

## مقابلات للملك:

عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر شوال، قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد معالي الأخ

الأستاذ عبدالرحمن العتيقي، مستشار صاحب السمو أمير الكويت.

ثم قابل - رحمه الله - الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج.

ثم تلا ذلك مقابلة ثلاثة سـفراء أجانب مودعين.

## لا مجلس وزراء:

اليوم الاثنين، الرابع عشر من شهر شوال، ولم يجتمع مجلس الـوزراء في هذا اليوم، إذ لن يرأسه خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لا يزال خارج الرياض في روضة خريم. وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان خارج الرياض، ومع خادم الحرمين في جدة.

## عودة سمو ولي العهد:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله من روضة خريم، يوم الثلاثاء، الخامس عشر من شهر شـــوال، ليكون في استقبال خادم الحرمين الشريفين غداً في الرياض.

## عودة الملك للرياض:

اليوم الأربعاء، الســـادس عشر من شهر شوال، (١٠ ديســـمبر)، موعد عودة خادم الحرمين الشريفين من جدة إلى الرياض.

جئت للمطار عند الساعة الثانية وعشرين دقيقـــة، لأن الموعد كان الســـاعة الثالثة من ظهر هذا اليوم، ووجدت معالي الشيخ محمد النويصر قد وصل عند الساعة الثانية ظهراً.

أقلعنـــا مع خادم الحرمين الشـــريفين عند

الساعة الرابعة والنصف، ووصلنا للمطار في الرياض، عند الساعة الخامسة وأربعين دقيقة عصراً.

ومنذ وصلنا المطار في جدة ذهبنا رأساً للطائرة في إنتظار وصول خادم الحرمين الشريفين.

## سفر الأهل:

سافر الأهل، ومن معهم، إلى الرياض يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، على الخطوط، عند الساعة الثانية إلا الربع ظهراً.

## شحن سيارة الأخ حمد:

سيارة أبي ريان، الأخ حمد "كدلك"، وفيها متسع لأشيائه التي سترسل للرياض، وأشيائي، وقد أرسلت اليوم الأربعاء للرياض، على نقل

وكالة السلطان.

## في الرياض:

اليوم الخميس، الســابع عشــر من شهر شــوال، وكالمعتاد عندما أكون في الرياض يزورني، قبل ظهر يــوم كل خميس، ابن ابن العمة حصة، الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله العوهلــي. وقد زارني اليــوم، ولطول مدة غيابي، عنده كثير مما سيقوله، وعندي مثله. وبعض مــا نركز عليه ذكريات قديمة، تُطعَّم بأخبار حديثة، فتأتي، كمــا يقول الإنجليز: شاي بالحليب.

## استقبال الإخوان:

اليوم الخميس من هذا الأســبوع حظيت

بزيارة عدد قليل مـــن الإخوان بعد مغرب هذا اليوم، لعـــدم معرفة آخرين من وصولي للرياض.

## وصول السيارة:

وصلت مســـاء يـــوم الخميـــس من هذا الأسبوع، عند الســـاعة التاسعة، كما كان متوقعاً، وفيها أشـــياؤنا التي رأينا نقلها من جدة إلى الرياض، وهي قليلة، وأغلب أشيائي كتب، ومسودات مقالات.

## المجلس الاقتصادي الأعلى:

بعد صلاة يوم الجمعة، الثامن عشر من شهر شـــوال، اجتمع أعضاء المجلس الاقتصادي الأعلى في قصر صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله، وعرضت المعاملات التي كانت على جدول الأعمال.

## أول يوم عمل:

اليوم السبت، التاسع عشر من شهر شوال، هو أول يوم عمل لنا في الرياض، بعد العودة من جدة.

## العثور على صدام:

عثر على صدام حسـين، الرئيس العراقي السابق، في هذا اليوم السبت، التاسع عشر من شهر شـوال، (١٣ ديسمبر)، ولم يُعلن عن ذلك إلا يوم الأحد.

وانشغل الإعلام بهذا الحدث المهم، الذي كان شغل الناس الشاغل، فمن قائل إنه مختف

في العــراق، ومن قائل إنه خرج من العراق، والذين يقولون هذا، أخـذوا يتخبطون في خروجه، إلى أي بلد، وكيف خرج.

وبعد أن عثروا عليه، أصبحت التساؤلات كيف عثروا عليه، ومن هو الذي دل عليه، ومتى تم العثور عليه، ومن يرعاه ويخدمه.

واحتاروا في أمـر نخلة تقف بجانب المخبأ الأرضـي الذي هـو فيـه، إذ أن التمر في "قنيانها" ونحن في الشـتاء، والنخل لا يثمر في الشتاء، واللغز لن يحل إذا جاء عن طريق التخمينات.

وكثير من التسـاؤلات هـذه وأمثالها، لم يجب عليها، ولن يجاب عليها إلا عندما يأتي الوقت الذي يسـمح فيه أن يطلع الباحثون

على أسرار هذه الحادثة.

وتابع الناس محاكمة الرئيس صدام، وهم يرونـــه في قفص الاتهام، وقد أبقى لحيته التي خطها الشيب، وظهر بمظهر يختلف عما عرف عنه من مظهر.

وتعجـــب الناس من هدوئه، ســـواء أيام المحاكمة، أو عنـــد الصلب، الذي أختير له ليلة عيد، وهو ما أثار السخط على السلطات الحاكمة في العراق.

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صبـــاح يوم الأحد، العشرين من شهر شوال، في الرياض.

## اجتماع:

في يوم الأحد، العشرين من شهر شوال، عند الساعة الواحدة، اجتمعنا في الديوان، في مكتب معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري، للنظر في بعض الأمور المحالة لنا من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – رحمه الله.

## حفل تكريم:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز حفل تكريم لمعالي الأخ عبدالله المعمر، في قصر طويق بالحي الدبلوماسي، وذلك في مساء يوم الأحد العشرين من شهر شوال، عند الساعة السابعة والنصف.

ولم أتمكن من الحضـــور لأن اللجنة العليا تقرر أن تجتمع في الوقت نفســـه في الديوان، برئاســـة صاحب السمو الملكي الأمير متعب ابن عبدالعزيز، لغياب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في المغرب.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الواحد والعشرين من شهر شوال.

وعقد مجلس الوزراء جلسته، وهي جلسة الميزانية، بعد ظهر هذا اليوم، عند الســـاعة الثالثة والنصف، برئاســـة خـــادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

## حفل:

كان من المقرر أن يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ظهر يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر شوال، حفل المعوقين، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولكنه أناب - حفظه الله عن سموه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض.

## زواج:

حضرت حفل زواج ثامر بن عبدالله أبا الخيل، في فندق الإنتركونتننتال، وذلك مساء يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر شوال.

## عشاء أسري:

في مساء يوم الأربعاء، الثالث والعشرين من شهر شـــوال تناول طعام العشاء عندنا أخي حمد وأهله.

في حديثنا عـــن بعض المخترعات الجديدة ذكر ريان الحمد أن هنـــاك آلة حديثة، هي جـــوال ومفكرة تليفونـــات، وعناوين وآلة تصوير، واسمها Hnate [1].

وفي اليوم التالي أرسل لي أبو سلطان ريان جهازاً، من هذا المخترع الجديد.

## سفري إلى الكويت:

ســـافرت عند الساعة العاشرة صباح يوم الخميس، الرابع والعشرين من شهر شوال،

---

(١) أسجل هذا هنا لأرى طوراً من أطوار عمر الجوال اليوم.

إلى الكويت، ومعي رســـالة لصاحب السمو أمير الكويت، عن المؤتمر القادم، لرؤســـاء دول الخليج، يوم الاثنين.

وصلت عند الساعة الحادية عشر، وبعد المقابلة ذهبنا رأســـاً للمطـــار، وأقلعنا عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

**العشاء:**

دعانا الأخ محمد السالم على العشاء مساء يوم الخميس من هذا الأسبوع، على شرف صاحب الســـمو الملكي الأمـــير فيصل بن بندر.

والأخ الدكتور محمد الســـالم كان وكيل إمارة عســـير ســـابقاً، وموعد العشاء عند

الساعة الثامنة والنصف.

وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل كان أمير منطقة عسير قبل انتقال سموه إلى منطقة القصيم أميراً عليها.

## مع الأخ عبدالله القرعاوي:

في يوم الجمعة، الخامس والعشرين من شهر شوال، ذهبت بعد العشاء، للأخ عبدالله الحمد القرعاوي، في بيت أخيه الأكبر صالح.

وتحدثنا عن نقل الكلية، وإجراء ذلك في مصر، وسوف أتحدث مع معالي الأخ الشيخ محمد النويصر عن ذلك.

## جلسة الجمعة:

كنت جلست بعد مغرب يوم الجمعة من

هذا الأســـبوع، وحظيت بتشريف عدد من الأصدقاء، بعد مغرب هذا اليوم، جزاهم الله خيراً، وأحرص أن أودعهم عند باب البيت، ويصر بعضهم، ويحلف، ألا أودعهم، فأحتج عليهم، ألا يكونوا أكرم مني؛ يأتوني من مسافة بعيدة، ويبخلون عليّ بخطوات محدودة.

وإذا حلف أحدهم، قلت له ما كنا نقول، ورجال ذلـــك الزمن: "إقرض عود"، وكأن قرض العود، لا يجعل صديقك يحنث. ما أحلى تقاليد ذلك الزمان، وأجملها، وألطفها.

أنا في حديثي عن العـــادات القديمة، وما أكتبـــه عن التـــراث، لا أرصّ الجمل لتقرأ، ولكني أحاول أن أرسم صوراً لذلك الماضي، وأعطي إطاراً للصـــور، يزيد في وضوحها،

ويؤكـــد وجودها، وآخذ القـــارئ معي في التصور الكامل.

## إطلالة على التراث:

وصلـــت في أجزاء كتـــابي "إطلالة على التراث" إلى الجزء الســـابع عشر، ولا أزال أعمل على إكمال هذا الجزء، وقد أشـــرت إلى ذلك اليوم السبت، السادس والعشرين من شهر شوال.

ورجوت في خانة هذا اليوم أن أدفع به إلى المطبعة قريباً[1].

## سفر سمو ولي العهد:

في يوم الأحد، السابع والعشرين من شهر

---

(١) لقد طبع وخرج في عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

شوال سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، إلى مؤتمر رؤساء دول الخليج، في دولة الكويت.

سافر، من جملة، من سافر مع سموه، معالي الدكتور إبراهيم العساف، وزير المالية والاقتصاد الوطني، ومعالي الدكتور غازي القصيبي، وسوف أنوب عنهما لمدة يومين، وهي مدة المؤتمر.

## اللجنة العامة:

اجتمعت اللجنة العامة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثامن والعشرين من شهر شوال.

أما مجلس الوزراء فلم يعقد في هذا الأسبوع ولعل الســـبب هو أنه تلى جلسة الميزانية في الأسبوع الماضي.

## عودة سمو ولي العهد:

عاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز عند الساعة الخامسة إلا ربعاً عصراً، من مؤتمر رؤساء دول الخليج، الرابع والعشرين، وعودة سموه إلى مطار الملك خالد الدولي، والعودة يوم الاثنين، الثامن والعشرين من شهر شوال.

# مذكرات شهر شوال عام ١٤٢٤هـ
# (ديسمبر عام ٢٠٠٣م)

## ١) سفري إلى الكويت:

عندما ذهبت إلى الكويت يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر شوال، عند الساعة العاشرة صباحاً، كما سبق أن ذكرت، وصلت الكويت عند الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً تقريباً.

وكنت في هذه الرحلة أحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين، رداً على رسالة من سمو الشيخ أمير الكويت يدعوه فيها لحضور مؤتمر رؤساء دول الخليج، الرابع والعشرين.

وقد استلم الرسالة مني معالي الشيخ جابر

المبارك، نائب رئيس الوزراء.

وكان قد رافقني مـــن المطار وإليه، معالي الأخ أبو أنور، الأستاذ عبدالرحمن العتيقي، المستشار بالديوان الأميري.

## ٢) مختارات:

### أ - فطنة معاوية:

لا يكاد يذكر معاوية إلا بمدح من نوع أو آخر، حتى عرفت جوانب أخلاقه الحميدة، وحسن سياسته الناجحة، وأقواله المضيئة.

وأمامي نص يبين فطنـــة معاوية، ومعرفته بالناس، خاصة من هم من أسرته.

وقد تنبه في هـــذه القصة إلى ما لم يتنبه له بعض نساء أهله، فأثبت لهم أنه محق في تصرفه،

وأقنعهم بصواب رأيــه وتصرفه، عن طريق خطوات عملية مقنعة. وهذه هي القصة إن صدقت:

"قال الأصمعي، حدثنا جويرية بن أسماء:

أن بنات أبي سفيان قلن لمعاوية:

يقدم عليك ابــن اختك - يعنين أبنا لصفوان بن أمية، فتؤخره، ويقدم عليك عبدالله بن صفوان، فتقدمه!

قال: فأجلســهن مجلساً من وراء ســتر، ودعا بابن أخته، فلما دخل، وهن ينظرن ويسمعن، قال:

مرحباً وأهلاً، حاجتك؟

قال: أقطعني كذا، وأعطني كذا،

وافعل بي كذا.

قال: هيه، حاجتك؟

قال: فأعاد مثـــل قوله، حتى فعل ذلك ثلاثاً.

ثم قـــال: إئذنـــوا لعبـــدالله بن صفوان.

فلما نهـــض ليدخل قام إليه رجل، فقال:

حاجـــة لي إلى أمير المؤمنين في هذا القرطاس.

فأخذه ودخل، فقال له معاوية:

هيه! فقال:

يـــا أمير المؤمنـــين، آل فلان بيننا وبينهم من القرابة مـــا تعلمه، وهم

حاجة وفاقة.

قال: هيه إحسبك الآن.

قال: وآل فلان من حالهم وأمرهم.

قال: ما أراك تسألني لنفسك حاجة!

قال: لو لم أفد إليك إلا لنفسي ما وفدت أبداً.

قال: فأمر بقضاء ما ساله من الحوائج.

فلما قام، قال:

يا أمير المؤمنين، وحاجة لصاحب هذا القرطاس، فهو ببابك.

قال: لا والله حسبك.

فقال: والله، لا أقبل منك واحدة منهن إلا بهذه.

قال: فدخل على أخواته فقال: قد رأيـــتنّ، أذنت لابن أختي، فما سأل إلا لنفســـه، وأذنت لهذا، فما سأل إلا لقرابتي".

(المنتقي: ١٧٧).

## ب - المظهر غير المخبر:

في الشـــرق اشتهر من بين قضاته إياس بن معاوية، وابن شبرمة ووكيع وغيرهم، ولكن قضاة الأندلس مجهولون لأهل الشرق.

وقد احتـــوى كتاب: "قضاة قرطبة" على أسماء بعضهم، وسيرهم المحمودة، وأعمالهم

التي يشـــاد بهـــا، وعدلهم في كفـــة الميزان الراجحة.

بعضهم يفاجـــئ الغريب بمظهره الذي قد يظنه بعض الناس غـــير لائق بالقاضي، وقد يبدي رأيه لغيره. ثم يفاجأ بما يقوله الناس عن هذا القاضـــي، وما يرى فيما بعد من عدله، وتواضعه، وحسن تصرفه.

ومن أبرز هؤلاء القضاة القاضي محمد بن بشير وسأسوق هنا شيئاً عنه:

"ممـــا يحكيه النـــاس، ويدور على ألسنتهم من أخبار محمد بن بشير أنه أتاه رجل لا يعرفه.

فلما نظر إلى زي الحداثة من الجمّة المفرقة، والـــرداء المعصفر، وظهور

الكحل والسواك، وأثر الحناء في يديه، لم يتوسم فيه القضاء.

فقال لبعض من يجلس إليه: دلّوني على القاضي.

فقيل له: ها هو ذا وأشير إلى القاضي.

فقال لهم: إني رجل غريب وأراكم تستهزئون بي، وأنا أسألكم عن القاضي، وأنتم تدلونني على زامر.

فزُجِر من كل ناحية.

وقال له ابن بشير:

تقدم فاذكر حاجتك.

فلما أيقن الرجل أنه القاضي، تذمم واعتذر، ثم ذكر حاجته، فوجد من

العدل والإنصاف فوق ظنه".
(قضاة قرطبة: ٧٩).

## ج - ظن في غير محله:

سوف آتي بقصة أعجبتني، ففيها عنصران طبيعيان، معروفان، ويتكرران، الأول، غيرة المرأة على زوجها، وسرعة شكها في أن لها من يشاركها فيه، فهي يقظة لحماية مملكة زوجيتها.

والثاني، أهمية القاضي الكفيء العادل لولي الأمر، لأنه إذا اتصف بالصفات المطلوبة من القاضي حمل عن الحاكم عبأً كبيراً. و"الحَكَم"، ولي الأمر في الأندلس من الحكام القريبين من ربهم، ولهذا جاء منه ما جاء في هذه القصة.

بقي أمر ضوؤه ساطع، وبهاؤه جلي، وتوفيق الله في إيجاده مكسب عظيم، وهو القاضي محمد بن بشير، وإجلال "الحَكم" له، والشعور المحض لفقده، إلى الحد الذي جعل الحكم يتسلل من فراشه في ظلمة الليل، فيطلب من ربه أن يعوضه عن محمد بن بشير بمن هو مثله.

هات يدك أيها القارئ الكريم لنصعد إلى قمة من قمم المجد والفخر، ونرى كيف تسير الأمور إذا كانت في جانب الله:

"ذُكر عن بعض الخاصة أن كريمة من كرائم "الحكم" - رحمه الله - ذَكَرَتْ أن الحَكَم قام عنها ليلاً، فساء به ظنها، على ما يتوهم النساء،

ويسبق إليهن من وجه الغيرة.

قالت: فقفــوت أثره، فوجدته في بعض الأماكن يصلي ويدعو.

قالت: فلمـــا انصرف، أعلمته بما ظننت، وبما فعلــت، وبما رأيته عليه من الصلاة والدعاء.

قالت: فقال لي:

كنت قد قلدت محمد بن بشــير القضاء بين المسلمين، فكانت نفسي عليه طيبة، وقلــبي به واثقاً، وكنت مستريحاً من أخبار الناس وظلاماتهم، لمــا علمت من عدلــه وثقته، حتى علمت، في هذه العشية أنه في السياق، وأن الموت قد حضره، فقلقت لذلك،

واغتممت، وقمت في هذه الســاعة أدعــو الله، وأبتهل إليــه، أن يوفق لي رجلاً يكون عوضاً عنه، تســكن إليه نفســي، فأوليه القضاء، قضاء المسلمين، بعده".

(قضاة قرطبة: ٨٧).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ - الله يعصمك:

دعوة تقال لمن تعود عادة منتقدة، ويؤمل محبوه في أن يقلع عنها، مثل شرب الدخان، أو التعود على النميمة، وغيبة الناس.

ب - ينسى عشاه البارحة:

وصف يقال عمن هو كثير النسيان سريع،

إلى الحد الذي لو سألته: ماذا تعشى البارحة لم يفدك، لأنه نسي ما أكل.

يلاحظ هنا حـــدّة التشـــبيه، لأن كثيراً من الناس في المَاضي فقـــراء، والقليل منهم من يتناول عشـــاءاً، فإذا أتاحت له الفرصة أن يتعشـــى فالمتوقع أنه يذكر هذا العشـــاء لأشهر.

ج – نسناس خبر:

أي خـــبراً ليس صريحاً أو واضحاً، ولكنه حديث همس، كأن يقال: سمعت نسناس خبر بأن فلان متزوج على زوجته.

وأصل النســـناس: القليـــل، اليوم هناك نسناس هواء.

## ٤) ألفاظ عامية:

أ – زعج: تصرف بسرعة، زعج الخطاب أي أرسله بسرعة.

ب – زعب: متح، زعب الماء من البئر.

ج – زمّ – حمل، زمَت الأم رضيعها.

## دخول شهر ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ
## (ديسمبر - يناير عاما: ٢٠٠٣-٢٠٠٤م)

### مع الجوال الجديد:

الجوال الجديـــد يحتاج إلى قراءة التعليمات عنه، إلا أن الأمور الأساسية عرفت عندما مر اليوم، غرة شـــهر ذي القعدة (٢٤ ديسمبر)، الابـــن ريان ابن أخي حمد، وأعطاني فكرة عن الـــ"آي ميت" الذي كان قد أهداني إياه وكان مروره على بيتي الساعة السابعة مساءاً.

### العشاء:

تناولنا طعام العشاء، يوم الجمعة الثالث من شهر ذي القعدة، عند الأخ الأستاذ عبدالرحمن العبدالله المعتاز، وكان من بين المدعوين معالي

الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ومعالي الأخ الدكتور مطلب النفيسة.

## حفل غداء:

عند الساعة الثالثة من عصر يوم السبت الرابع من شهر ذي القعدة أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفل غداء، في قصر سموه، على شرف رئيس وزراء البوسنة والهرسك.

## المجلس الاقتصادي الأعلى:

في يوم الأحد الخامس من شهر ذي القعدة، عند الساعة الواحدة والنصف، عقد المجلس الاقتصادي الأعلى جلسة، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

## اللجنة العليا:

في مساء يوم الأحد من هذا الأسبوع، عند الساعة التاسعة والنصف، عقدت اللجنة العليا جلسة، في الديوان الملكي، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، لأن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان لا يزال يقضي إجازته في المغرب - رحمه الله.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها يوم الاثنين السادس من شهر ذي القعدة، عند الساعة العاشرة والنصف.

واجتمع مجلس الوزراء بعد ظهر هذا اليوم، عند الساعة الرابعة والربع برئاسة صاحب

السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

## الميزانية:

كان المقرر أن تبحث الميزانية في جلسة مجلس الوزراء هذا اليوم، إلا أنها قدمت وبحثت في يوم قبل الاثنين الماضي.

## الغداء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز حفل غداء يوم الثلاثاء، السابع من شهر ذي القعدة، في قصر سموه على شرف رئيس وزراء فلسطين، السيد أحمد قريعات.

## مقابلة للملك:

عند الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم،

الثلاثاء قابل خادم الحرمين الشـــريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رئيس وزراء فلسطين.

## خطوة تجاه الجزء السابع عشر:

الجزء السابع عشـــر من كتابي: "إطلالة على التراث"، أصبح اليوم، الثلاثاء من هذا الأسبوع جاهزاً للذهاب للمطبعة. وأرسلته لســـعادة الأخ الكريم أبي بدر حمد العبدالله القاضي لإكمال إجراءات الفسح والطبع – جزاه الله خيراً.

## كلية التمريض:

عند الساعة الرابعة إلا عشر دقائق وضع صاحب الســـمو الملكي الأمـــير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهـــد، نائب رئيس مجلس

الوزراء، رئيس الحرس الوطني حجر الأساس لكلية التمريض والعلوم الطبية المساعدة، بالمدينة الطبية بالحرس الوطني.

وأعلن كذلك عن إنشاء كلية طب بطاقة ثلاثة مئة طالب.

## خميسية الجاسر:

في يوم الخميس، التاسع من شهر ذي القعدة، ذهبت إلى بيت الشيخ حمد الجاسر – رحمه الله – عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

وكان المحاضر أبو وديع الأستاذ الكبير عبدالفتاح أبو مدين، وكان الحضور ثرّاً.

## حفل نادي الفروسية:

اقام نادي الفروسية حفل سباق إلا أني

لم أحضره لأن جزءاً مــن وقته يتعارض مع جلستي للإخوان. واليوم هو الجمعة، العاشر من شهر ذي القعدة.

## وفاة:

انتقل إلى رحمة الله، اليوم السبت، الحادي عشر من شــهر ذي القعدة (٣ يناير)، الأخ إبراهيم العبدالله الزويهري، وقد أخبرني ابنه أحمد بأنه توفي البارحة.

وقد صلينا عليه عصر اليوم السبت، ووري الثرى في مقبرة النسيم.

ومنــذ صغري أعرف بيــت الزويهري، لأنهم يسكنون في حي الضبط، حيث يسكن أخوالي.

وقـــد توظف إبراهيـــم - رحمه الله - في الجامعة عندما كنـــت وكيلاً لها. وكان نعم الرجل، كان مؤتمناً على مشتروات الجامعة، وخرجت من الجامعة وهو فيها.

## وصول الابن محمد:

وصل الابن محمد من إنجلترا، حيث يدرس الماجســـتير، إلى الرياض، ليلـــة الأحد الثاني عشر من شـــهر ذي القعدة، وهو في إجازة تمتد عشرة أيام ولعلها بمناسبة دخول السنة الميلادية، فاليوم هو الرابع من شهر يناير من السنة الجديدة (٢٠٠٤م).

## اللجنة الدائمة:

عقدت اللجنة الدائمة جلستها عند الساعة

العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد، الثاني عشر من شهر ذي القعدة.

## مقابلات للملك:

ذهبت يوم الأحد هذا، عند الساعة الثالثة ظهراً، لحضور مقابلات خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - لبعض الضيوف.

وممن قابله - رحمه الله - رئيس وزراء لبنان السيد رفيق الحريري.

وقابل - رحمه الله - سفير لبنان مودعاً.

وقابل - رحمه الله - مندوبة من الأمم المتحدة.

## اللجنة العليا:

اجتمعت اللجنة العليا في الديوان الملكي،

عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد من هذا الأســبوع برئاســة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، الثالث عشر من شهر ذي القعدة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

## اجتماع:

اجتمعنا عند الســاعة الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء عند معالي الأخ الشــيخ إبراهيم

العنقري، بجوار مكتبـــه في الديوان الملكي، وكان الاجتماع لمراجعة كلمة خادم الحرمين الشريفين، بمناسبة عيد الأضحى.

## وصول صور:

وصلتني من أبي إســلام، الأســتاذ أحمد ابن حمد اليحيا، ســفيرنا في الكويت، يوم الأربعاء، الخامس عشر من شهر ذي القعدة، بعض الصــور التي أخذت لي عندما قابلت سمو الشــيخ في الكويت في رحلتي الأخيرة (٢٤/١٠). جزاه الله خــيراً، فهو يعرف تقديري للصور، لأنها الوثائق الصادقة عن الأمور التي تتم، ســواء كانــت رسمية أو شخصية.

## محمد في رحلة برية:

غرام الابن محمد بالصحراء معروف لقارئ هـذه المذكرات، ولعل محمد ملّ مشـاهدة الخضـرة في إنجلترا، فأحب أن يعدل الكفة، عندما وافته الفرصة، ليُشبع نظره وروحه من دعوس الرمال، والشعبان الجافة، والوديان المتربة، والوهاد والنجاد.

لهذا ذهب اليوم الأربعاء، الخامس عشـر من شـهر ذي القعدة (٧ يناير) إلى الصمان والدهناء، مع أصدقائه القدامى، وعادوا – والحمدلله – يوم الجمعة.

ومثل هـذه الرحلات لا تخلو من أخطار، خاصة لشباب محدودي التجربة، وإن كانوا يستفيدون من الوسائل الحديثة، ولكن هذه

الأدوات والمعدات عرضة للخلل وللصمان والدهناء ضحايا.

وذكر الابن محمد عند عودته أن الرحلة كانت جميلة وممتعة، وصادفوا نزول مطر في رحلتهم هذه زادت متعتهم.

## الغداء:

اليوم الخميس، السادس عشر من شهر ذي القعدة، تناولنا طعام الغداء، عند الأخ عثمان الخويطر، في استراحته بطريق الثمامة، وكان من بين الإخوان المدعوين الأخ الدكتور عبدالله الوهيبي.

## وصول الملك عبدالله:

وصل يوم السبت، الثامن عشر من شهر

ذي القعدة الملك عبدالله بن الحسين، ووجّهت المراسم أن يكون حضورنا عند الساعة الثالثة ظهراً، ووصل جلالته عند الساعة الثالثة والنصف، والاستقبال في مطار القاعدة.

ومن المطار ذهبنا راساً لحفل الغداء الذي أقامه لجلالته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، في قصر سموه.

## مقابلة للملك:

تقرر أن يقابل الملك عبدالله بن الحسين خادم الحرمين الشريفين، بعد ظهر هذا اليوم السبت، ولهذا سارعت من حفل الغداء إلى القصر الملكي، لاستقبال الضيف عند مجيئه لمقابلة الملك، وكنت هناك عند الساعة الرابعة والنصف، وجاء الملك عبدالله وقابل خادم

الحرمين الشريفين.

## دعوة للابن محمد:

مساء اليوم السبت صمم الأخ محمد المهيني - رحمه الله - علـــى دعوة الابن محمد على العشاء، وأرسل العشاء إلى البيت.

## اللجنة الدائمة:

انعقـــدت اللجنـــة الدائمـــة للمجلس الاقتصادي الأعلى عند الســـاعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الأحد التاسع عشر من شهر ذي القعدة.

## اللجنة العليا:

عقدت اللجنة العليا جلستها عند الساعة

التاسعة والنصف من مساء يوم الأحد، التاسع عشر من شهر ذي القعدة، في الديوان الملكي، برئاســـة صاحب السمو الملكي الأمير متعب ابن عبدالعزيز.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، العشرين من شهر ذي القعدة.

وعقد المجلس جلسته عند الساعة الرابعة والثلث من بعد ظهر هذا اليوم، برئاسة خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله.

## زيارة:

زارني بعد مغرب هذا اليوم، الاثنين، الأخ

العزيز عبدالعزيز الشـــايع، وهو من منسوبي التعليم، ومقيم مـــديم في الطائف، وكنا في الصيـــف عندما نكون بالطائـــف نقوم معه برحلات قريبة مـــن الطائف وبعيدة، ومنها رحلة ذكرها في جزء ســـابق، عن ذهابنا إلى مقلع طمية، ولعلي تكلمت عن الخرافة التي تدور حول هذا المقلع.

وقد سعدت كثيراً عند رؤية الأخ عبدالعزيز لمحبتي له، وتقديري لشخصه الكريم.

## العشاء:

في مســـاء يوم الاثنين من هذا الأســـبوع تناولنا طعام العشـــاء عند معالي الأخ الزميل محمد العلي الفايز، على شـــرف معالي الأخ

الدكتور عبدالوهاب عطار، بمناسبة مجيئه للرياض، وعمله في جنيف ممثلاً للمملكة في إحدى المنظمات الدولية.

**اجتماع:**

عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من شهر ذي القعدة، اجتمعنا عند معالي الأخ إبراهيم العنقري للنظر في معاملات أحيلت للجنة من المقام السامي.

**حاتم القرعاوي:**

مرّ بي، عند الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الثلاثاء، الابن حاتم بن عبدالرحمن القرعاوي، لأمر خاص.

ومجرد رؤيـــة حاتم أو أخيه عاصم تعيد لي ذكريات مضيئة عـــن والدهما عبدالرحمن - رحمه الله.

والحمدلله أنهمـــا وأختيهما، سماح وسمر، نشؤا نشأة حسنة، لصلاح والديهما - أدام الله توفيقه عليهم جميعاً، هم ووالدتهم.

**الغداء:**

تناولنا طعام الغداء يـــوم الأربعاء، الثاني والعشرين من شـــهر ذي القعدة عند الأخ الأستاذ أبو معن، أيمن الحنيحن.

**العشاء:**

تناولنا طعام العشاء مساء يوم الأربعاء هذا، مع معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز السالم، عند

سعادة الأخ الكريم حمد العبدالله القاضي.

## زيارة:

بعد صـــلاة ظهر يوم الخميـــس، الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة، زرت الأخ الأستاذ الأديب الشاعر أحمد الدامغ، وبيته قرب المســـجد لا يفصل بينهما إلا الشارع، ولكنـــه في الســـنوات الأخيرة بـــنى بيتاً في الشمال، وترك جيرتنا. حياه الله.

## سفر الابن محمد:

بعد منتصف ليلة الخميس، عند الســـاعة الثالثة قبـــل الفجر، ســـافر الابن محمد إلى إنجلترا، حيث يدرس الماجســـتير، وتخصصه هندسة صناعية.

## زيارة جماعية:

بعد صلاة العشاء من مساء يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة ذهبت أنا وأخي حمد، وابناه ريان ورامي، والدكتور عبدالعزيز العوهلي، لزيارة أخي محمد في بيته.

## اجتماع:

عند الساعة الحادية عشـــرة من صباح يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة، اجتمعنا عند معالي الأخ الشيخ إبراهيم العنقري، لبحث بعض الأمور المحالة إلينا، وهي متنوعة.

## افتتاح معرض الغاز:

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابـــن عبدالعزيز ظهر يوم الأحد الســـادس

والعشرين من شهر ذي القعدة، معمل الغاز في حرض.

ذهبنا بالطائرة من منطقة الطيران الخاص، عند الساعة الواحدة والنصف، وأخذت الرحلة خمساً وثلاثين دقيقة.

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز عند الساعة الرابعة والنصف بحافلة.

انتهى الحفل عند الساعة الخامسة والربع، والعشاء عند الساعة السادسة، ثم استقلينا الحافلة للمطار.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة

العاشـــرة والنصف من صباح يوم الاثنين، السابع والعشرين من شهر ذي القعدة.

وعُقد مجلس الوزراء، بعد ظهر هذا اليوم عند الســـاعة الثالثة والنصف، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

## وصول الأمير سلطان:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز إلى مطار الملك خالد الدولي، مساء يوم الاثنين، عائداً من المغرب بعد غياب ما يقرب من خمسين يوماً.

## زواج:

هناك زواج للجميح والخريف مساء يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة،

في صالة نيارة، وقد حضرت الزواج.

## نيابة:

بدأت نيابتي عن معـــالي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، هذا اليوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة.

ومعاليه ســـافر إلى خارج المملكة ليحضر منتدى دافوس، وعودة معاليه ســـتكون يوم (١٤٢٤/١٢/٣) إن شاء الله.

## طلعة للبر:

الصهر الحبيب عبدالعزيز بن فهد الثنيان نصب مخيماً غربي مفرق الطوقي، ليس بعيداً عن الرياض، وظهرت إلى هناك مع والدة محمد

عند ظهر يوم الأربعاء، التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة.

## زواج:

مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع ذهبت لتهنئة خالـــد بن فهد بن خالد الســـديري بزواجه الذي أقيم حفله في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي.

## غداء:

يوم الخميس، الثلاثين من شهر ذي القعدة تناولنا طعام الغداء عند الأخ عبدالرزاق بن زيد القريشي بمزرعته بطريق الخرج، وذهبنا قبل الظهر.

# مذكرات شهر ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ
# (يناير عام ٢٠٠٤م)

## ١) مختارات:

### أ - وجهة نظر:

القضاء ليكمل علم صاحبه، يحتاج إلى الإحاطة بما وراء الأحكام، لا يأخذ القواعد الفقهية مسلمة، القاضي الفاضل، ذو الضمير الحي لا يكفيه أن يسير على ما يسير عليه القضاة قبل زمنه، وفي زمنه.

يريد أن يعرف كيف توصل إلى حكم أجمع عليه الآخرون، حتى تطمئن نفسه، ويرتاح ضميره، ويصور الحكم عن وعي، وبثقة.

وأمامي نص يكشف عما دار في صدر أحد

القضاة عن عقاب السكر، فراح يبحث، فلم يجد شيئاً في القرآن ولا في السنة يؤكد جلد السكران الجلد الذي يسير عليه القضاة في زمنه وقبل زمنه. لقد راح يبحث واستفاد وأفاد، وأول من استفاد من بحثه وتعبه، نحن، الذين لا يخطر ببالنا ما خطر بباله. إن الصورة الآن في ذهننا تختلف عن الصورة التي كانت في مخيلتنا.

ولا أطيل عليكم فهذا هو النص، ناطق بأكثر مما نطقتُ به:

"وما أتى عن القضاة في هذا المعنى خاصة من الإعفاء عن السكارى، والتغافل عنهم، والرقة عليهم؛ فلا أعرف لذلك وجهاً من الوجوه يتسع

لهم فيه القول، ويقول عليه العذر، إلا وجهاً واحداً، وهو أن حد السكر من بين الحدود كلها لم ينص عليه الكتاب المنزل، ولا أتى فيه حديث ثابت عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإنما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم - أُتي رجل قد شرب، فأمر أصحابه أن يضربوه على معصيته، فضُرب بالنعال، وبأطراف الأردية.

ومات - صلى الله عليه وسلم - ولم يَحُدّ في ضرب السكران حداً يلحق بسائر الحدود.

فلما نظر أبو بكر - رضي الله عنه - في ذلك، بعد النبي - صلى

الله عليه وسلم – واستشار أصحابه، قال له علـــي بن أبي طالب – رضي الله عنه:

من شَرب سَكِر، ومن سَكِر هَذَى، ومن هَذَى افترى، ومن افترى وجب عليه الحد. أرى أن يضرب الشارب ثمانين.

فقبل منه الصحابة.

فذكر أهل الحديث أن أبا بكر عند موته، قال:

ما شـــيء في نفسي منه شيء، غير حد الخمر، فإنه شيء لم يفعله رسول الله – صلى الله عليه وســـلم – وإنما هو شيء رأيناه من بعده.

(قضاة قرطبة: ١٣١).

**ب - رقة قلب قاض:**

يقف القاضـــي أحياناً محتـــار اتجاه أحد الخصوم، لأن ذنبه يستحق أن يعاقب عليه، وفي الوقت نفسه هناك ما يجب عذره عليه، ولكن الناس لا يدركون ما أدركه القاضي، فيحتار القاضي بين العقاب والعفو، فيحتال لذلك، والقصة التالية تمثل هذا:

"قال محمد:

أخبرني بعض إخوانـــي، قال:

كنت حاضـــراً عند القاضي أحمد ابن بقي بن مخلد بن يزيد، فأمر بحبس رجل، ثم قال لمن بين يديه، سرّاً:

اطلبوا إليّ في إطلاقه، فجعل القوم يطلبون إليه، فأسعفهم، وقال للمأمور بحبسه:

لولا طلب من حضر إليّ لحبستك".

(قضاة قرطبة: ٢٢٧).

وهـذه القصـة تذكرني بقصـة للملك عبدالعزيـز، راعى فيها هيبـة الدولة تجاه من يلمسها بسـوء، ورأف في الوقت نفسه بالفاعلين لِما عُدّ جرماً. وقد أشرت إليها في أحد أجزاءَ "وسم على أديم الزمن".

كان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قاعداً في مجلسه العام، فقال له أحدهم:

إن "الجماميـل" الذين يحملـون "قلال" التمر، يختلسـون منه، ينخبون منها، وهي

أوعية مصنوعة من الخوص.

فغضـــب - رحمه الله - أمام الجالســـين، وقال:

أُسرق عيانا، خذوهم إلى الصفاة، واربطوهم في الأعمدة هناك، واحلقوا لحاهم، وسودوا وجوههم.

ثم نادى المســؤول عن تنفيذ هذه الأوامر وأسر إليه قائلاً:

لا تنفذ شيئاً مما أمرت به، ولكن قل لهم: أعماهم الله، إذا نخبوا منها يلبدوها، وليسهل عليهم إخفاء ما فعلوا يقربوها من الجمر حتى تلين.

وكأني أرى دواليـــب فكره - رحمه الله - وهو يقلب الأمـــر في ذهنه، ويتصور هؤلاء

المساكين، وهم يأتون بهذه الأحمال على الإبل، والطعام أمامهم، والجـــوع قاتلهم، فيرنّ في ذهنه – رحمه الله – جرس بيت الشاعر الذي يقول:

كالهيـــم يقتلهـــا الظمـــا
والماء فـــوق ظهورها محمول

فـــرأى – رحمه الله – أن لهـــم حقاً فيما يحملون، ولكن أمام عِلية القوم، وقد قيل ما قيل، لابد من حماية هَيبة الدولة.

## ج - عطف قاض:

القاضي يقظ في إحقاق الحق إذا أعانه الله، فينظر إلى المتخاصمين نظرة فيها أبوة، وفيها عطف عندما يستحقون العطف.

وأمامي قصة لاحظ القاضي أن أحد المتقاضين ألحن بحجته، ويغطي على حق الآخر بفصاحته وذكائه، فرأى القاضي أن يُثوِّي الخصم، ولعله رأى رجحان الحق معه، ولكن لا يستطيع الإبانة، وأرشده أن يستعين بمن يساعده، ولعل مثل هذه الحالة هي ما استوجب وجود محام، كما نراهم اليوم.

والقصة كما يلي:

"اختصم إلى القاضي أحمد بن بقي رجلان، فنظر إلى أحدهما بحسن ما يقول، ونظر إلى الآخر لا يدري ما يقول، ورأه فتوسم فيه ملازمة الحق، فقال له:

ياهذا، لو قدمت من يتكلم عنك!

وأرى صاحبك يدري ما يتكلم.

فقال له:

أعزك الله، إنما هو الحق أقوله كائنا.

فقال:

ما أكثر من قتله الحق.

(قضاة قرطبة: ٢٢٩).

وهذه تذكرني بقصة رويتها في أحد أجزاء كتابي "وسم على أديم الزمن".

تقدم اثنان من كبار أهل عنيزة، اشترى أحدهما بندق صيد، قبل سنتين، ولكنه لم يستعملها، ولما أراد أن يستعملها، بعد هذه المدة، لم تعمل.

فأخذ الخصمان يتجادلان، ورأى الشيخ

صالح العثمان أن أحدهما ألحن بحقه، وأراد أن يعـــدل الكفة في الجدل، فقال للجاف منهما في جداله:

إن خصمك يقول: اثبت أن هذه البندق هي التي بعتك إياها.

فقال: إن خصمي لم يقل هذا، وما قاله إلا أنت "قلّك ورقلك"، وهي شتيمة للقاضي، فضحك الشيخ صالح.

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ – دفاعة بلاء:

أي دَفعاً لشــــر، وتقال عادة عند إعطاء صدقة، فيقال إعط هذا الرجل، أو هذه المرأة أي شيء "دِفاعة بلاء"، أي أن الصدقة تدفع

البلاء عن معطيها.

ب - إكذِب على غيري:

إذا أحس المخاطب أن مخاطبه يريد أن يخدعه بكذبة ألقاها عليه، ردّ عَليه بقوله: إكذب على غيري، يعني إني أذكى من أن أصدق، فاذهب إلى من هو أقل مني ذكاءاً، فقد تستطيع خداعه.

ج - زَمِل: بمعنى مهتم، أي يحمل هماً يقلقه:

إني زمل من سفر ابني للبر فهو جسور أكثر مما يجب، ويقال: لماذا فلان نحيل الجسم؟ فيرد على هذا بقول: مِن كُثر الزَّمَل الذي هو فيه.

### ٤) ألفاظ عامية:

أ – طـــاح: بمعنى وقع، وقد تقال لأول ما يستوى من الرطب، طاح عندهم الرطب أي أثمرت النخلة واستوى طلعها ونضج.

ب – طرِّق: أي نبِّه لإخلاء الطريق.

ج – طمل: غير نظيـــف: ثيابه طملة أي غير نظيفة.

# دخول شهر ذي الحجة عام ١٤٢٤هـ
# (يناير - فبراير عام ٢٠٠٤م)

**الملك محمد بن الحسن:**

كان مقـــرراً أن يصل الملـــك محمد بن الحســـن، ملك المغرب، للعمرة اليوم، عند الســـاعة الثالثة، بعد ظهر يوم الجمعة غرة شهر ذي الحجة، وســـيقابل خادم الحرمين الشريفين.

ولكنه تأخر إلى يوم السبت، غداً، ووصوله كان إلى مطار القاعـــدة. وكان الترتيب أن يتناول طعام الغداء اليوم عند صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بـــن عبدالعزيز إلا أن حفل الغداء أجل إلى يوم الأحد.

## زواج:

في مساء يوم الجمعة، غرة شهر ذي الحجة، تم زواج الدهيش والمعيبد، عند الساعة الثامنة والنصف بقاعة نيارة بالرياض.

## اجتماع:

عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد من هذا الأسبوع اجتمعنا عند معالي الشيخ إبراهيم العنقري بمكتبه بالديوان الملكي.

## اللجنة العليا:

عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأحد هذا عقدت اللجنة العليا جلسة كالمعتاد في قصر صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله.

## سفر سمو ولي العهد:

سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز عند الساعة الثالثة والنصف، من بعد ظهر يوم الاثنين الرابع من شهر ذي الحجة، من المطار القديم.

## إرهاصات لخطبة محمد:

بـــدأت يوم الاثنين الرابع من شـــهر ذي الحجة إرهاصات لخطبة الابن محمد.

## إجازة عيد الأضحى:

بدأت إجازة عيد الأضحى، لهذا العام، يوم الثلاثاء الخامس من شهر ذي الحجة، وتنتهي

بانتهاء يوم الجمعة الخامس عشـــر من شهر ذي الحجة.

## الجزء السابع عشر:

كنت قد بعثت مسودة الجزء السابع عشر من كتابي: "إطلالة على التراث" للطبع كما ذكرت، وقد وصلتني البروفة الأولى للطبع، اليوم الثلاثاء الخامس من شـــهر ذي الحجة. وســـوف أرسله غداً - إن شـــاء الله - إلى جدة ليسبقني إلى هناك، حيث أبدأ تصحيح البروفة الأولى.

## السفر مع الملك:

عند الســـاعة الثالثة والثلث من ظهر يوم الأربعاء السادس من شهر ذي الحجة، سافرنا

بمعية خادم الحرمين الشريفين لجدة.

## معاملة للجنة العليا:

مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، بعد وصولنا إلى جدة ذهبت لبيت صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد، لأجل معاملة تخص اللجنة العليا.

## الجوال الجديد:

إذا أعجبني جهاز مفيد، أحرص على أن أحسب حساب الأخ عبدالله الشافي أن يكون عنده مثله، واليوم وقد أعجبني ما في الـ(آي ميت) من ميزات أحضرت له معي جهازاً، وهو مثلي في الإهداء أو أوفى، ثم أجد أنه اكتشف فيما أهديه له ميزات لم أعرفها،

فكنت أكسب بهذا أكثر مما أنفقت.

واليوم وأنا أكتب هذا (في ١٢/١١/١٤٣٤هـ) أجد أن الآي ميت أصبح عند الجوالات الجديدة مثل سراج التنك عند لمبة الكهرباء. لقد شاب بعد أن لمع مثل لمبة الماغنزيوم، إشعاع خاطف ثم تجمد، لقد خمد الآي ميت.

وقد ابتسمت أمس وأنا أقرأ تعليمات تشغيله، ذهب الجهاز وبقيت التعليمات عنه.

وقد أصبح للجوالات سليقة تدور حولها مخترعاتها ولا تبعد. وهذا جعل أجهزتها الحديثة تعمّر عند الناس مدة أطول، وهو وإن كان مفيداً إلا أن الشركات يهمها التجديد، لتبيع

أكثر، واحتيالهم في كسب القرش واضح.

## وصول البروفة:

وصلت بروفة الكتاب التي أرسلتها إلى جدة، وبدأت التصحيح اليوم الخميس، السابع من شهر ذي الحجة.

## اللجنة العليا:

مساء اليوم الخميس من هذا الأسبوع عقدت اللجنة العليا جلستها عند الساعة الثامنة مساءاً.

## يوم التروية:

اليوم الجمعة، الثامن من شهر ذي الحجة، هو يوم التروية.

واصلت تصحيح البروفـــة في كل دقيقة أستطيع أن أوفرها، فإذا كان تصحيحي يأخذ وقتاً، لأني أقرأ البروفة الأولى أكثر من مرة، فهي تأخذ في تصحيحها من الطابع أضعاف وقتي، وهذا هو ما يطيل مدة الطبع.

وســـوف تتوالى البروفات، وقد وصلت تصحيحاتها إلى ست مرات، ومع ذلك – كما سبق أن قلت – نجد هناك أخطاءاً مطبعية، بعد نـــزول الكتاب للناس، والسبب أن العين لها اليد السفلى، أما اليد العليا فهي للذهن الذي ينساق مع الفكرة والمعنى، وينسى أن الدور الأول الآن للعين.

وقد سبقٍ أن أعطيت في إحدى مذكرات الشهر مثلاً لهذه الأخطاء.

## زيارة للزغيبي:

زرت بعد مغرب يوم الجمعة معالي الشيخ محمد المرشد الزغيبي، في منزله في جدة، وتمتعت بالجلوس معه ومع زواره.

## زيارة الحسون:

بعد العشاء من مساء يوم الجمعة، كنت قد اتصلت قبل ذلك بالأخ إبراهيم الحسون، فاتفقنا على هذا الوقت. وأهداني نسخة من مذكراته التي خرجت حديثاً. وأعطاني نسخة لمعالي الأخ عبدالله العلي النعيم.

## بدء ترتيب الذهاب لمنى:

بدأت يوم السبت التاسع من شهر ذي الحجة، وهو يوم وقوف الحجيج في عرفة،

ترتيب سـكناي في منى غداً، ورجوت من معالي الأخ منصور الخريجي، مسـاعد رئيس المراسم، أن يجتهد في إيجاد سكن لسائقي.

أعددت حقيبتين بما يلزمني، واحدة فيها ما هو للاسـتعمال اليومي مثل آلة الحلاقة وفرشة الأسنان، وأما الحقيبة الثانية، فتبقى في السيارة وما فيها قد لا يحتاج إليه، وأهم شيء المشـلح الأبيض للعيد، والأسود للحفلات الرسمية.

## صلاة العيد:

يتأكد من صلاة العيـد، وقد تكون مثل العام الماضي، كلٌّ واجتهاده، والأكثر صلوا في مسجد الضيافة.

## الغداء:

حســـب إفادة أحد كبار موظفي المراسم الأخ عبدالرحمن الحمـــودي نكون في قصر صاحب الســـمو الملكي الأمير عبدالله، يوم العيد الأحد، عند الساعة الواحدة ظهراً.

وحسب إفادة الأخ عبدالرحمن الحمودي سلام الأهالي عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم العيد الأحد.

## إنهاء تصحيح الكتاب:

أنهيت يوم الاثنين الحادي عشـــر من شهر ذي الحجة تصحيح بروفة الجزء السابع عشر من كتابي "إطلالة على التراث"، وأنهيت كتابة فهارسه.

## كتاب العبادي:

كان الأخ الصديق الأستاذ علي العبادي، قد بدأ تأليف كتاب عن الشـــعر، وقد أنهاه، وقد أرسل لي نســـخة من مسودته، لأكتب مقدمة الكتـــاب، وعنوانه: "ما هكذا يكون الشـــعر"، وبدأت اليوم، الثلاثاء الثاني عشر من شهر ذي الحجة، قرأته، وأَخْذ ما أحتاجه من معلومات للمقدمة.

## زيارة:

في مساء هذا اليوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر ذي الحجة، زارني الأخ الأستاذ عبدالله الشافي، وكان مشغول البال، شارد الذهن، قلقاً، لأن ابنته بســـمة على وشك الولادة،

وهي الآن في المستشفى.

وكلمت أبو أيمن الأخ عبدالله الشافي مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، لأطمئن على ابنته، فطمأنني أنها بخير، وأنها رزقت بابن، هذا اليوم.

## إنهاء قراءة كتاب العبادي:

اليوم الأربعاء، الثالث عشر من شهر ذي الحجة أنهيت قراءة كتاب الأخ علي العبادي، وجمعت المعلومات التي أريدها منه، وبدأت كتابة المقدمة.

## وفاة يوسف الشيراوي:

انتقل إلى رحمة الله اليوم معالي الأخ الأستاذ يوسف الشيراوي، عالم، بحريني الجنسية،

تنقل في عدة مناصب بعضها وزاري، وكان - رحمه الله - كفاءة مرموقة، لصفاء ذهنه، وسعة إطلاعه، ومقدرته على الإبداع، وإعمال الفكر، وبروزه، في مجتمعه العلمي جاء عن تقدير لما لُمس منه من إخلاص في خدمة وطنه، وتخصصه.

كان معالي الأخ الدكتور غازي من المعجبين به، لا يخالفه في رأي، بل لعله يقتبس منه ما يُشهد على أنه متميز.

## استمراري في الكتابة:

لازلت اليوم الخميس مستمراً في كتابة مقدمة كتاب الأخ الأستاذ علي العبادي، وقد قطعت في هذا شوطاً.

## زيارة:

زرت، بعد مغرب يوم الخميس، الأخ الأستاذ علي السليمان الحمدان، وهو صديق قديم، ولعله الآن من سكان جدة.

## هدية وزيارة:

في أول هذا الأسبوع أهداني الأخ الحبيب علي القعيطي سبتين منتقيين، مليئين، من عجوة المدينة - جزاهُ الله خيراً، واليوم الجمعة شرفني بزيارة بعد العشاء من هذا اليوم الجمعة، الخامس عشر من شهر ذي الحجة.

والأخ علي صديق للأخ الأستاذ عبدالله الشافي، وهو الذي عرف أحدنا بالآخر.

## نيابة:

سوف أقوم بالنيابة عن معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي ابتداءاً من اليوم السبت، السادس عشر من شهر ذي الحجة، لمدة خمسة أيام، ولعل بعضها سوف يقضيه الدكتور غازي في البحرين في حضور عزاء الأستاذ يوسف الشيراوي، فهما أشبه بالشقيقين.

## بدء الدوام:

اليوم السبت، السادس عشر من شهر ذي الحجة (٧ فبراير) يبدأ الدوام الرسمي، في المدارس والدوائر الحكومية والجامعات.

## تجديد الجوال:

الجوالات تحتاج بين آن وآخر إلى تجديد

معلومات كامل أو جزئي، واليوم السبت من هذا الأسبوع أخذ الدكتور جعفر لبني جوالي لتجديـــد المعلومات فيه، وهـــو خبير بأمور التكنولوجيا.

## مرض معالي الدكتور الهرساني:

معـــالي الدكتور، وزير الصحة الســـابق، حامد هرســـاني، له مكان خاص في القلب، فقد درّسني في القلعة في مكة، وقد زاملته في البعثة في مصـــر، وعلاقتنا تقوى مع الزمن، وقد سمعت اليوم أنه في لندن للعلاج، وكلمت معـــالي الأخ الحبيب الدكتور حمد المانع عنه، وتابعت موضوعه.

واتصلت بمعـــالي الدكتور حامد في لندن،

واطمأننت على صحته.

عندما تَخَرَّجَتْ دفعة معالي الدكتور حامد هرســـاني من ثانوية تحضير البعثات، كانت الحرب العالمية الثانيـــة قد قامت، ولم يتضح الأمر لابتعاث هذه الدفعة، فاستفادت منهم إدارة المعارف في تدريس طلاب آخر سنة في الابتدائية في القلعة، لمدة سنة.

كان، بإجمـــاع الطلبة، الدكتور حامد من خيرة دفعته ممن درسنا، خلقاً، وسعة صدر، وابتســـامة دائمة، يُفَهِّم، ويعيد ويكرر حتى يطمئن إلى أن الطلبة قد اســـتوعبوا درسه، وابتعث مع زملائه السنة التالية، وبعد ثلاث سنوات ابتعثت وزاملته في دار البعثة.

## إرسال البروفة:

أكملت البارحة تصحيح البروفة، وأرسلتها اليوم إلى الرياض، واليوم هو الأحد، السابع عشر من شهر ذي الحجة.

## المرور على الديوان:

في يوم الأحد هذا مررت بالديوان لأتفاهم مع معالي الشيخ محمد إذا كان بالإمكان أن أسافر إلى الرياض، إلا أنه لم يأت اليوم، وسفري إلى الرياض يخص معاملة مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

## الترتيب مع الشيخ محمد:

رتبت مع معالي الشيخ محمد النويصر اليوم

الاثنين، سفري إلى الرياض، وسيكون سفري، إن شاء الله، غداً الثلاثاء من هذا الأسبوع.

## زيارة:

قمت أنا وأخي حمد والدكتور جعفر لبني بزيارة معـالي الأخ الشـيخ عبدالرحمن بن سليمان آل الشـيخ في بيته بعد مغرب هذا اليوم الاثنين.

## عملية جراحية:

في يوم الاثنين من هذا الأسـبوع أجري لابن عمتي عبدالله القرعـاوي عملية ثلاثة شرايين في القلب، في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

## سفري إلى الرياض:

سافرت إلى الرياض، عند الساعة العاشرة والنصـــف من صباح يوم الثلاثاء، التاســع عشر من شهر ذي الحجة، في موضوع يخص (س.ج.ح)، ســأراجع فيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله.

## مع الأخ عبدالله القرعاوي:

بعد عملية الشـــرايين التي أجريت للأخ عبدالله الحمد القرعاوي يوم الاثنين، زرته اليوم الأربعاء بعد أن خرج من غرفة الإنعاش.

## مع الأسباط:

الاسباط بدؤا يظهرون للبر، واليوم الأربعاء من

هذا الأسبوع أعطيت فهد بن عبدالعزيز الثنيان المكبر (الدربيل) الكبير، وأعطيت عبدالعزيز بن محمد العريني الدربيل الأصغر (أول خير).

## العودة إلى جدة:

عدت إلى جدة عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الخميس، الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة.

## صلاة الجمعة:

ذهبت مع أخي حمد لصلاة الجمعة في مسجد العناني.

## سفر المكتب إلى الرياض:

بعد أن عرفت أن عودة خادم الحرمين

الشـــريفين قريبة عمّدت موظفي مكتبي في جدة بالسفر إلى الرياض، وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة (١٤ فبراير).

## زيارة ابنة أخي محمد:

عصر يوم الســـبت هذا ذهبت أنا وأخي حمد لزيارة موضي المحمد القاضي، وزوجها محمد المســـاعد، وكان عندنا تمر ومراصيع، فأخذناها لهم، ولا أذكر من أين جاءنا التمر، ولا المراصيع.

## السفر مع الملك:

ســـافرنا يوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة عند الساعة الثالثة والنصف

مع خادم الحرمين الشريفين، ووصلنا عند الساعة الرابعة وخمسين دقيقة، وكان الجو مغبراً.

## اللجنة العامة والمجلس:

عقدت اللجنة العامة جلستها عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة.

وعقد مجلس الوزراء جلسته عند الساعة الرابعة عصر هذا اليوم، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

## زيارة:

زارني الأخ عثمان العبدالله الخويطر، بعد وصولي إلى الرياض، ولأن له صيدلية مشترك

فيها مع الأخ صالح الحميدان، ولأن عثمان يعرف عن شكواي من الكتف الأيمن أحضر بعض المراهم، الخاصة بمثل حالة كتفي.

**مجيء الرئيس علي صالح:**

وصل عند الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الرئيس اليمني، وتناول طعام الغداء في قصر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله.

وتناول الرئيس علي صالح طعام العشاء في مساء هذا اليوم عند صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، عند الساعة الثامنة والنصف.

وسـافر الرئيس علي عبدالله صالح عند السـاعة الثانية ظهر يوم الأربعاء، السـابع والعشرين من ذي الحجة.

## وفاة والد الدكتور المانع:

بعد توديع الرئيـس اليمني بعد ظهر هذا اليوم الأربعاء ذهبنا رأساً لمسجد الإمام تركي ابن عبدالله في الديرة للصلاة على والد معالي الدكتور حمد المانع، وزير الصحة، وذهبنا بعد الصلاة لمقبرة العـود، ومعي معالي الدكتور خالد القصيبي ومعالي الأخ محمد جميل ملا.

## زيارة عبدالله القرعاوي:

زرت مساء يوم الأربعاء من هذا الأسبوع الأخ عبدالله الحمد القرعاوي، في مستشفى

الملك فيصل التخصصي، بعد عملية الشرايين التي أجريت له.

## خميسية الجاسر:

ذهبت صباح يوم الخميس، الثامن والعشرين من شـــهر ذي الحجة لحضور خميسية الشيخ حمد الجاســـر - رحمه الله. وكان المحاضر في هذه الصباحية ســـعادة الأخ العزيز ابي بدر حمد العبدالله القاضي. وقد استعرض أبو بدر بعض أقوال الشـــيخ حمد. وكانت محاضرة جيدة، من ملازم لصباحية الشيخ في حياته.

## زواج:

ذهبت أنا ومعالي الأخ عبدالعزيز الســـالم لحضور زفاف ابني الأخ علوي الصافي، صافي

وطه، على ابنتي الجفري والعطاس.

## زيارة لم تتم:

وعد الأخ الدكتور عبدالكريم أسعد أنه سوف يزورني على عادته صباح يوم الجمعة، التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة، ولم يحضر، ووقت صلاة الجمعة أزف، فعرفت أنه لن يأتي، وذكرت أنه لم يؤكد المجيء البارحة.

## استقبال الإخوان:

استقبلت، بعد مغرب يوم الجمعة هذا، الإخوان كالمعتاد بعد المغرب، وقد سعدت برؤياهم بعد طول غياب.

# مذكرات شهر ذي الحجة عام ١٤٢٤هـ
# (فبراير عام ٢٠٠٤م)

أ – حديث الناس في هذا الشهر، اجتماعياً، عن الأمطار والربيع، وعن بدء مجيء "الفقع الكمأة" للأسواق. وسياسياً عن العراق وفلسطين، ومحاربة الإرهاب.

ب – بدأ في هذا الشهر غسل الكلى للأخ عبدالله القرعاوي، وتحدد ثلاثة أيام في الأسبوع: الأحد، والثلاثاء، والخميس.

ج – مولد الابن محمد في (١٩٧٦/٩/٢٤م).

د – والدة جدي علي العثمان اسمها: تركية الحمد المطرودي.

هـ - دونت هذا البيت في آخر المفكرة:

ملأى السنابل تنحني بتواضع
والفارغات رؤوسهن شوامخ

و - عندما كان فهد الثنيان وعبدالعزيز الثنيان صغاراً كنت أمرجحهما، وطلب مني أحدهما أن أغني لهما، فألفت بيتين هما:

جدّي فنان ويتفنن
جدي سوّالي مرجيحة
جدي نوّمني ها النومة
هالنومة والله مريحة

ز - تروي الوالدة ما قد سبق أن دونته في أحد أجزاء الوسم، فتقول - رحمها الله، وأسكنها فسيح جناته:

أن الشغّالين، وهم يبنون بيت فهد الهذبل كانوا يغنون:

الأوارم نفـــاد العيـــش
عِـــزّي لمـــن تقّفنّــــه
الأوارم سِــــراج البيـــت
عـــزّي لبيـــت خلـــق منه

وكان هؤلاء البنّاؤون، كل على "سقالة"، مقابلة للأخرى، وكان مَن على اليمين يغني البيت الأول، وهو ذم للنســـاء، ومَن على اليسار يغني البيت الثاني وهو مدح للنساء.

ح – نـــورة بنت خالـــد إبراهيم المحمد القاضي – رحمها الله – رضعت مع أخي حمد، أربعين يومـــاً، فأصبحت أختنا من الرضاع، كما ذكرت الوالدة – رحمها الله.

تزوجـــت - رحمها الله مـــن عبدالرحمن العبدالله الملوحي، وأنجبت منه - رحمه الله - بنين وبنات.

ط - زوجة الابن يوسف ابن أخي محمد، واسمها لولوة بنت صالح القرعاوي هي بنت أخونا من الرضاع، والدها رضع من خالتي حصة أمي من الرضاع.

(هذه إفادة أخـــتي حصة رواية عن لولوة نفسها.

## ٢) مختارات:

### أ - اختلاف لون اللحية:

هذه قصة عجيبة، اقصها هنا لغرابتها، ولا أعلق عليها، وعلّق أيهـــا القارئ الكريم بما

تراه.

"عن موسى بن نصير، ومضيه إلى أشبيلية، لأخذها:

خـــرج أهل أشـــبيلية بعد حصار عنيف، وبعد أن قتل عدد من المسلمين، عند برج الشهداء هناك.

وقال الأفرنج:

قد كســـرناه، فإن كان يوماً مجيباً إلى الصلح فاليوم، فاطلبوه إليه.

فخرجوا إليه، فألفوه أبيض اللحية، فراوضوه على شـــيء لم يوافقه، ثم رجعوا، فلما كان قبـــل العيد بيوم خرجـــوا إليه ليراوضـــوه، فإذا هو قد شـــبب لحيته بالحناء، فألفوه أحمر

اللحية، فعجبوا، وقال قائلهم:

أظنه يأكل ولـــد آدم، أو ما هذا الذي رأيناه بالأمس.

ثم خرجوا إليه يـــوم الفطر، فإذا اللحية ســـوداء، فرجعـــوا إلى أهل مدينتهم، فقالوا:

يـــا حمقاء، إنمـــا تقاتلـــون أنبياء، يتخلقون كيف شـــاؤا يتشببون، قد صار ملكهم حدثاً بعد أن كان شيخاً، إذهبوا فاعطوه ما سأل.

فصالحوه على أن جميع أموال القتلى يوم الكمين، وأموال الهاربين إلى جليقة للمسلمين، وأموال الكنائس وحليها لها".

(أخبار مجموعة: ٢٦).

**ب - جفاء ووصل:**

النفوس تختلف، فنفس لا تنسى المعروف أبداً، ونفس سـريعة نسيان المعروف، ولعل للسـليقة والتربية والمحيـط دخل في هذه التفرقة.

أمامي قصـة كان بالإمكان لرادّ المعروف فيها أن يعتـذر بما هو مقبول منه من العذر، ولكنه ركب الصعب، وخاطر ليفي لصداقة مضت، ولم يداهـن ولم يرائي، وكان مركبه الصعب سـبباً في نـزول خير كبير، وهذه هي القصة:

"يُحكـى أن أبرويز غضب على

بعض أصحابه، لجرم عظيم، وحبسه، وضيق عليه.

ثم سأل عنه بعد مدة، هل يتعهده أحد من أصحابه؟

فقال السجان:

لم يتعهده سوى البلهيد المغني، فإنه يوجه إليه كل يوم بسلة فيها طعام.

فأحضره أبرويز، وقال له: ويلك، غضبت على فـــلان، لعظيم جرمه، وتجافاه الناس لذلـــك غيرك، فإنك تصله وتتعهده!

فقال:

أيها الملـــك، إن البقية التي بقيت له عندك حتى أقرت روحه في بدنه،

بقيت له عند عبدك أن يقوته برغيفين، أو سلة طعام.

فقـــال: أحســـنت وأصبت، وقد وهبت لك جرمه".

(تحفة الكتاب: ١٥٤).

## ج - أنعم الله عليك:

في زمن مضى في نجد عـــادات مرعية في الأكل، وكان منها أن القوم في الدعوة الكبرى في المآدب يجلس إلى الســـفرة ثلاث دفعات متتالية، يـــزن الضيف الرئيس ما تأكله أول دفعة، ثم يوقفهم عن الأكل بقوله للمضيف: أنعم الله عليك.

ثم ينهضون، وتجلس الدفعة الثانية، ويكون

من بين أفرادها شخص مرموق، يتولى وزن ما أكلوا، وعندما يحين الوقت، يكف المرموق هذا يده، ويقول: "أنعم الله عليك".

ثم تنهض الدفعة الثانية، وتأتي الدفعة الثالثة، فتقعد، وهي دفعة العاملين عليها من الطباخين والخدم.

وللأسف استُغِل هذا التنظيم، فصار يأتي من يريد إيذاء صاحب الدعوة، فيبادر، وهو من عامـــة الآكلين، ويقول: أنعم الله عليك، بعـــد بدء الأكل بقليل، وهـــذا يُلمز إلى أن المائدة فيها أقل مما يليق بالمدعوين، وقد يتبع ذلك أذى كبيراً.

فلما حكم الملك عبدالعزيز – رحمه الله – كان يجلـــس إلى أن ينهض المدعوون، وأراد

أحدهم أن يخرج عن هذه القاعدة الجديدة، وقال: أنعم الله عليك.

فرد الملك عبدالعزيز: إبقَوا، فإنها سعودية يعني لا ينهض إلا من شبع، وأصبحت كلمة "سعودية" مثل يضرب.

وقد لفت نظري أنهم في زمن سـابق مروا بهذه التجربة فقال شاعرهم:

"وحمد الله يحسـن كل وقت
ولكـن ليس في وقت الطعام
لأنك تزجـر الأضياف عنه
وتأمرهـم بإسـراع القيام
وتؤذيهم وما شـبعوا بشبع
وذلك ليس من خلق الكرام"

(أحسن ما سمعت: ٨٤).

## ٣) تعبيرات شعبية:

أ – أرنب تبغى المريش والمريش يبقى منه:

أي أرنب جاءت تبحث عن طعام تقتات به، وهي نفسها طعام مطلوب.

هذا المثل يقال لمن جاء يستعين بمن هو في حاجة إلى إعانة، ويقولون في مثل هذا "العريان طاح على المتميزر"، ويقال أحياناً: "جيتك ياعبدالمعين تعيني، لقيتك ياعبدالمعين تنعان".

ب – مدّ رجلك على قدّ لحافك:

أي لا تتعدى حدود مقدرتك، فلا تنفق أكثر من دخلك، لأن هذا يؤدي بك إلى الاستدانة التي قد لا تستطيع ردها.

ج – بالرجيلة عن النعيلة:

الرجيلة هي الرجل، والنعيلة هي الحذاء،

فالفقر الذي عاشه الناس في الأعوام الماضية، والأدقاع الذي كانوا فيه، جعل أحدهم إذا عثر يدعـــو الله أن لا تتأثر النعيلة، ولكن لا بأس أن تتأذى القدم.

## ٤) ألفاظ عامية:

أ – العويّـــده: تصغير عـــادة، جاء يريد العويدة، إذا كان يتسلم مبلغاً سنوياً.

ب – عكـــه على ظهـــره، أي حمله على ظهره.

ج – طنب: الطنابة آلة موســـيقية ينفخها الصغار فيخرج منها صوت حســـب النفخ، واستعير منها كلمة: طنب بمعنى بكى وتقال في المعتاد عن بكاء الطفل.

## الختام:

انتهى، والحمدلله رب العالمين، الجزء الواحد والأربعون من سلسلة مذكراتي "وسم على أديم الزمـــن"، ويليه بعون الله وتوفيقه الجزء الثاني والأربعون أعان الله عليه.

# الصور



في رحلة برية مع الأخ عثمان وصالح الحميدان، صالح لم يظهر إلا يده.



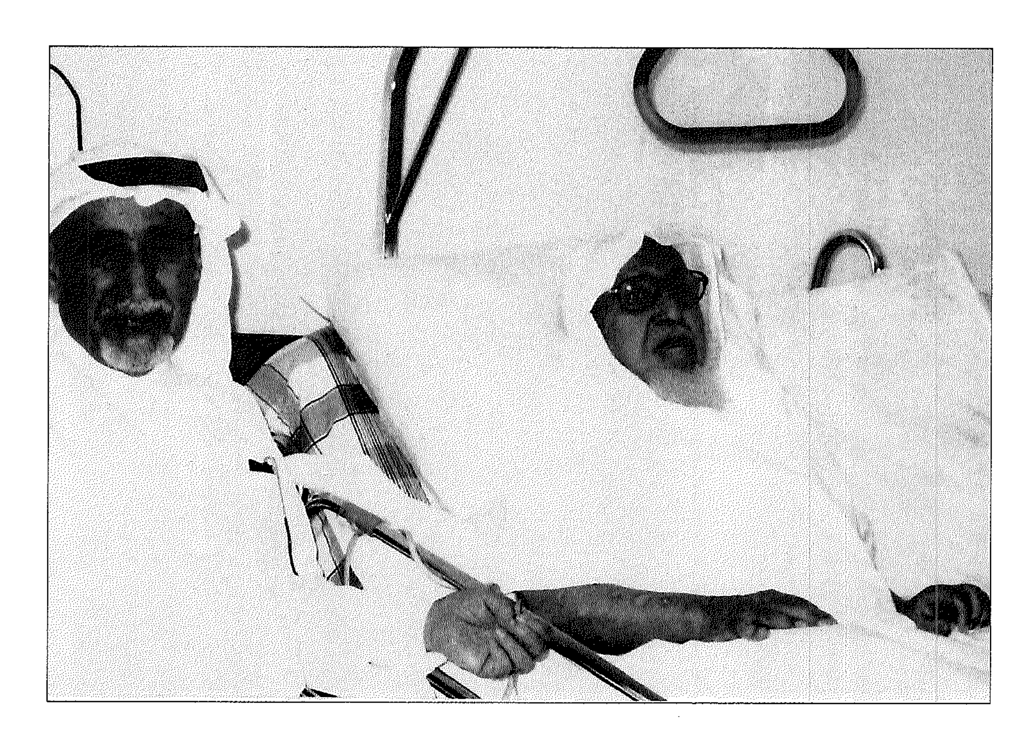
إحدى رحلات البر مع الأخ عثمان.



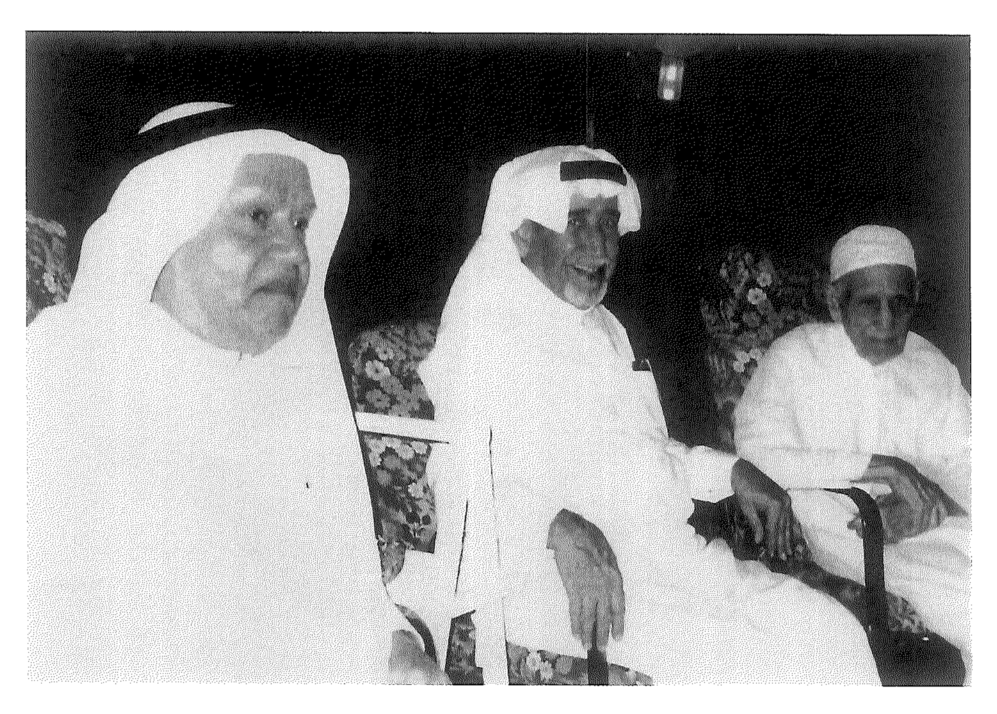
إحدى رحــلات البر مع الأخ عثمــان وابنه أحمد على يمين الصورة وسبطيه على يسارها، وأنا أطبخ.



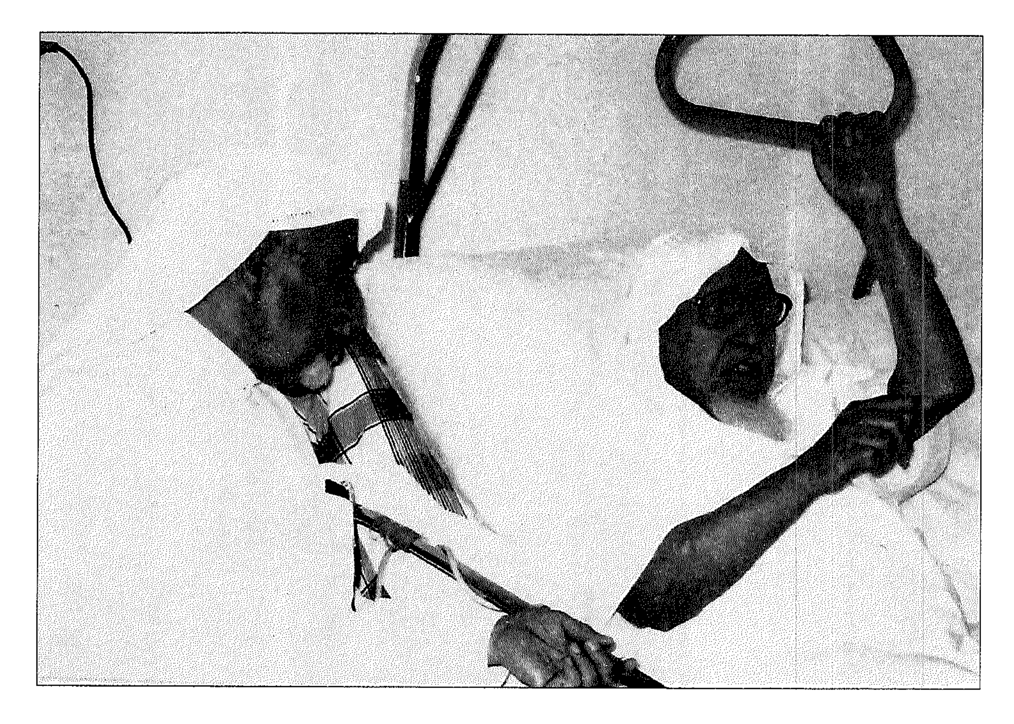
إحدى رحلات البر وفي الصورة سبطا الأخ عثمان.



العم علي المحمد الخويطر.



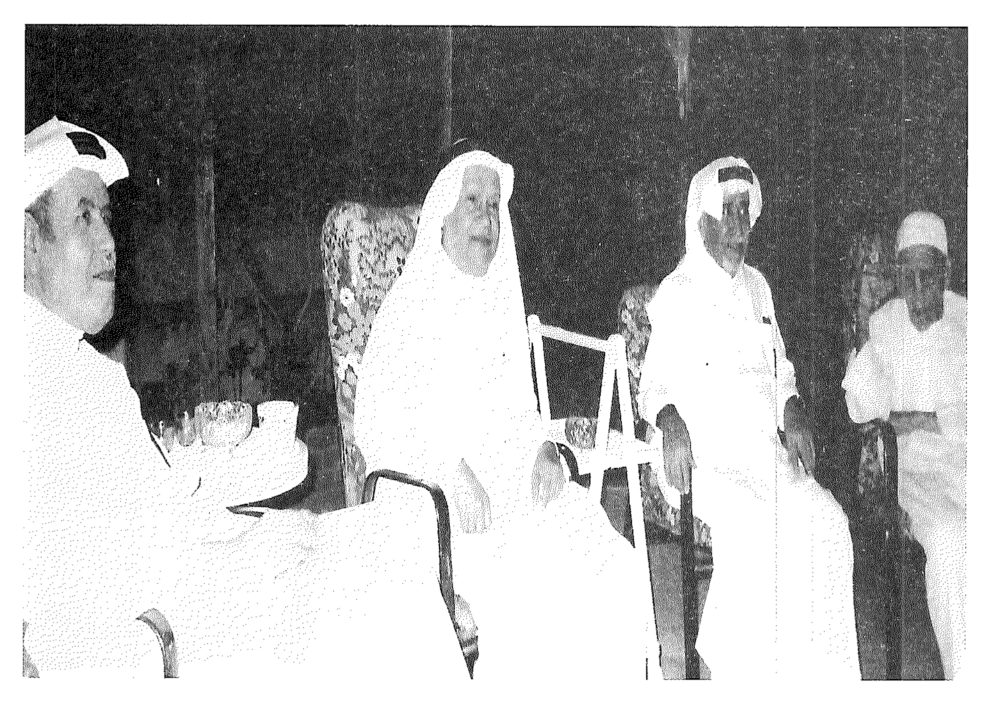
علـــى يميني الدكتـــور مصطفى مـــير وعلى يســـاري العم عبدالرحمن.



العم علي الإبراهيم الخويطر.



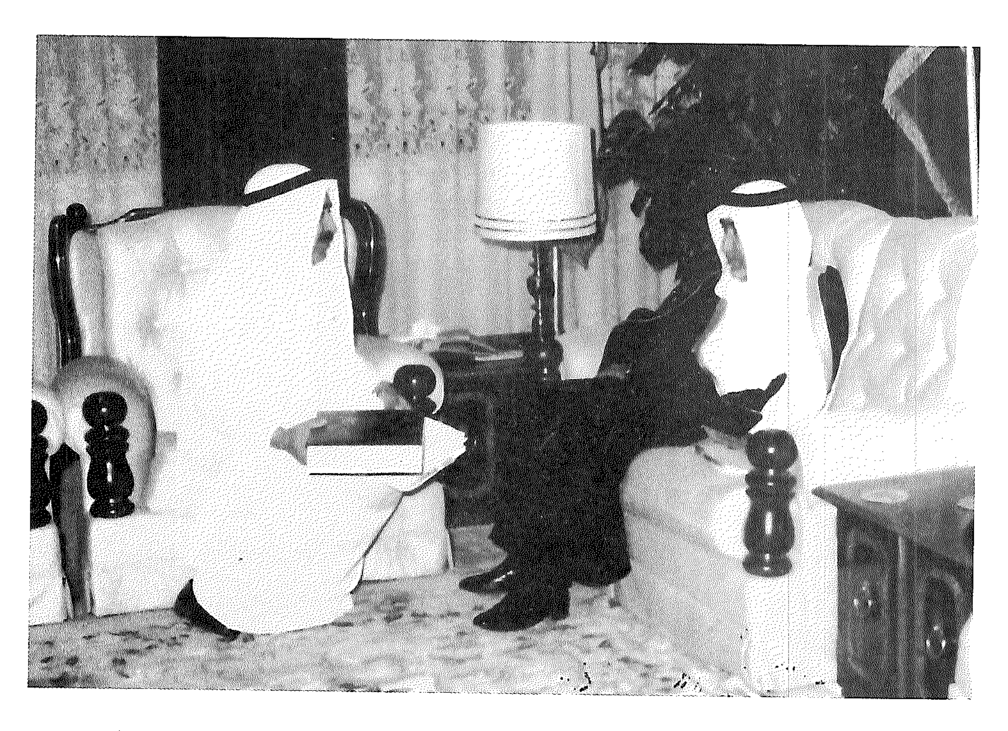
العـــم عبدالرحمن مالكي، وقد تعدى عمـــره المئة عام وعلى يساره ابنه عبدالحميد.



العم عبدالرحمن مالكي، وأنا على يمينه وعلى يميني مصطفى مير وأخي حمد.



العم علي الإبراهيم الخويطر.



مع معالي الدكتور رضا عبيد قبل اجتماع إدارة جامعة الملك عبدالعزيز.

# الفهارس

# ١) فهرس الموضوعات
# ٢) فهرس الأعلام
# ٣) فهرس الأماكن

# (١) فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | ٥ |
| دخول شهر محرم ١٤٢٤هـ (مارس عام ٢٠٠٣م) | ٧ |
| السفر إلى الرياض | ٧ |
| حبوب مسكنة | ٨ |
| رواية | ٨ |
| تدليك الكتف | ١٠ |
| تقديم تقرير المفتشين | ١٠ |
| اجتماع | ١٠ |
| استقبال للملك | ١١ |
| اللجنة العامة والمجلس | ١١ |
| مقابلة | ١٢ |
| افتتاح | ١٢ |
| تدليك الكتف | ١٣ |
| اجتماع | ١٣ |

وقت التدليك ........................................ ١٣
بيتان ........................................ ١٤
اجتماع عند الأمير سلطان ........................................ ١٤
اجتماع عند الأمير سلطان ........................................ ١٥
اللجنة العليا ........................................ ١٦
اللجنة الدائمة ........................................ ١٦
وفاة العم عبدالرحمن الثنيان ........................................ ١٦
اللجنة العامة والمجلس ........................................ ١٧
السفر إلى الرياض ........................................ ١٧
النيّة والمقدّر ........................................ ١٨
استقبال للملك ........................................ ١٩
بدء القصف على بغداد ........................................ ٢١
صادق والمائدة ........................................ ٢١
سفر الأمير عبدالله ........................................ ٢٢
سفر الملك إلى الرياض ........................................ ٢٢
جمعية حمد الجاسر ........................................ ٢٣
اللجنة الدائمة ........................................ ٢٣
اللجنة العليا ........................................ ٢٣
تحليل الدم ........................................ ٢٤

اجتماع اللجنة العامة والمجلس .................................. ٢٤
دفع الله عبدالله .................................. ٢٥
اجتماع .................................. ٢٥
نزول مطر .................................. ٢٥
غبار شديد .................................. ٢٦
في المستشفى التخصصي .................................. ٢٦
افتتاح .................................. ٢٧
اللجنة الدائمة .................................. ٢٧
اللجنة العليا .................................. ٢٨
اللجنة العامة والمجلس .................................. ٢٨
اجتماع .................................. ٢٨
جمعية حمد الجاسر .................................. ٢٩
موعد الأسنان .................................. ٣٠
العشاء .................................. ٣٠
مذكرات شهر محرم عام ١٤٢٤هـ (مارس عام ٢٠٠٣م) .... ٣١
١) عما سبق من أخبار .................................. ٣١
أ - العودة للرياض .................................. ٣١
ب - همّ المواعيد .................................. ٣٤
٢) مختارات .................................. ٣٥

أ – شك ثم يقين ........................ ٣٥
ب – مشكلة أبدية ........................ ٣٧
ج – رقة أهل الحجاز ........................ ٤٠
٣) تعبيرات شعبية ........................ ٤٤
٤) الفاظ عامية ........................ ٤٥
دخول شهر صفر عام ١٤٢٤هـ (أبريل عام ٢٠٠٣م)........ ٤٦
في استراحة عثمان ........................ ٤٦
جلسة بعد المغرب ........................ ٤٦
الطقس ........................ ٤٧
وفاة ........................ ٤٧
الطقس ........................ ٤٧
اللجنة الدائمة ........................ ٤٨
اللجنة العليا ........................ ٤٨
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٤٨
بدء تشغيل التكييف ........................ ٤٩
أشعة ........................ ٤٩
دخول بغداد ........................ ٥٠
وفاة الأمير ماجد ........................ ٥٠
الصلاة على الفقيد ........................ ٥١

اللجنة العامة والمجلس .......................... ٥١
ملك البحرين.......................... ٥٢
اجتماع .......................... ٥٢
الرئيس السوداني .......................... ٥٣
مراجعة المستشفى.......................... ٥٤
مجيء الملك عبدالله .......................... ٥٤
خميسية حمد الجاسر.......................... ٥٥
وفاة الأميرة هيا.......................... ٥٥
الذهاب للتعزية.......................... ٥٦
اللجنة الدائمة .......................... ٥٧
المطر ديمة.......................... ٥٧
اللجنة العليا .......................... ٥٨
اللجنة العامة والمجلس .......................... ٥٨
وصول الرئيس حسني.......................... ٥٩
مطر غزير .......................... ٥٩
العشاء .......................... ٦٠
العشاء .......................... ٦٠
المستشفى التخصصي .......................... ٦٠
اجتماع أسرة الخويطر.......................... ٦١

مغرب يوم الخميس ........................ ٦١
خميسية حمد الجاسر ........................ ٦٢
اقتراح وموافقة ........................ ٦٣
اللجنة الدائمة ........................ ٦٤
لجنة ........................ ٦٤
الغداء ........................ ٦٥
دخول المستشفى ........................ ٦٥
إجراء العملية ........................ ٦٦
مذكرات شهر صفر عام ١٤٢٤هـ (أبريل عام ٢٠٠٣م) .... ٦٩
١) عن بعض ما مر ........................ ٦٩
أ - اختيار الوزراء ........................ ٦٩
٢) مختارات ........................ ٧١
أ - موت بِعَوض ........................ ٧١
ب - لعلها التجربة ........................ ٧٣
ج - ما يأتي من العقل المرتب ........................ ٧٤
٣) تعبيرات شعبية ........................ ٧٥
دخول شهر ربيع الأول عام ١٤٢٤هـ (مايو عام ٢٠٠٣م) .. ٧٧
جلسة ........................ ٧٧
القَسَم ........................ ٧٨

حلف اليمين ........................................ ٧٨
اللجنة العليا ........................................ ٧٩
كلمة الملك ........................................ ٧٩
مجلس الوزراء ........................................ ٨٠
العشاء ........................................ ٨١
اجتماع ........................................ ٨١
محاضرة ........................................ ٨٢
العشاء ........................................ ٨٢
اجتماع ........................................ ٨٣
اللجنة العليا ........................................ ٨٤
مع الدكتور فؤاد ........................................ ٨٤
الغداء ........................................ ٨٥
اللجنة العامة والمجلس ........................................ ٨٥
التفجير ........................................ ٨٥
دعوة على العشاء ........................................ ٨٦
موعد في الديوان ........................................ ٨٦
زيارة عبدالله النعيم ........................................ ٨٧
لجنة أمن ........................................ ٨٧
زواج ........................................ ٨٨

خميسية الجاسر ........................ ٨٨
استقبال ........................ ٨٩
اجتماع ........................ ٨٩
دورة مجلس الشورى ........................ ٨٩
الموعد المؤجَّل ........................ ٩٠
اللجنة الدائمة ........................ ٩٠
اللجنة العليا ........................ ٩١
دخول الملك المستشفى ........................ ٩١
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٩٢
زيارة ........................ ٩٢
اجتماع ........................ ٩٣
اللقاء التشاوري ........................ ٩٣
مقابلتي للإخوان ........................ ٩٥
مع "أبو أيمن" ........................ ٩٥
اللجنة الدائمة ........................ ٩٦
وصول رئيس وزراء اليابان ........................ ٩٦
اللجنة العليا ........................ ٩٧
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٩٧
زيارة ........................ ٩٨

زيارة للمستشفى ........................ ٩٨
سفر سمو ولي العهد ........................ ٩٨
لجنة أجّلت ........................ ٩٩
العشاء ........................ ٩٩
وصول أورنج ........................ ٩٩
خميسية الشيخ حمد ........................ ١٠٠
نيابة........................ ١٠٠
زيارة........................ ١٠٠
مع أبي بدر ........................ ١٠١
عقد اللجنة........................ ١٠١
تعيين........................ ١٠٢
نقل العم علي........................ ١٠٢
مذكرات شهر ربيع الأول ١٤٢٤هـ (مايو ٢٠٠٣م)...... ١٠٣
٢) مختارات ........................ ١٠٦
أ – لحية أو لا لحية........................ ١٠٦
ب – حسن تخرج ........................ ١١٠
ج – لمحة من ذكاء........................ ١١٢
٣) تعبيرات شعبية ........................ ١١٣
٤) ألفاظ عامية........................ ١١٥

دخول شهر ربيع الآخر عام ١٤٢٤هـ (يونيه ٢٠٠٣م) ... ١١٦
عدم عقد اللجنة ........................... ١١٦
اللجنة العليا ........................... ١١٦
اللجنة العامة والمجلس ........................... ١١٧
وصول الأمير شرم الشيخ ........................... ١١٧
موعد الأسنان ........................... ١١٨
حفل الغداء ........................... ١١٨
زواج ........................... ١١٩
خميسية الجاسر ........................... ١١٩
زواج ........................... ١٢٠
عودة سمو ولي العهد ........................... ١٢٠
لجنة عند الأمير متعب ........................... ١٢١
زيارة لمستشفى الأمن ........................... ١٢١
تكريم وزير لوزير ........................... ١٢٢
اللجنة الدائمة ........................... ١٢٣
العناية بالأسنان ........................... ١٢٣
اللجنة العليا ........................... ١٢٤
اللجنة العامة والمجلس ........................... ١٢٤
نيابة ........................... ١٢٥

زيارة عبدالله النعيم.................... ١٢٥
حفل غداء.......................... ١٢٦
دعوة............................ ١٢٧
حفلة تملك ........................ ١٢٧
اختبارات الفصل الثاني.................. ١٢٨
اجتماع عند الأمير متعب ................ ١٢٨
سفر خادم الحرمين..................... ١٢٨
المجلس الاقتصادي الأعلى ............... ١٢٩
القبض على عصابة..................... ١٢٩
اللجنة العليا ....................... ١٣٠
اللجنة العامة والمجلس ................. ١٣٠
زيارة............................ ١٣١
بدء نيابة.......................... ١٣١
سفري إلى الرياض .................... ١٣١
العناية بالأسنان ..................... ١٣٢
العودة إلى جدة ...................... ١٣٢
استقبال للملك ...................... ١٣٢
تكريم .......................... ١٣٣
زيارة............................ ١٣٣

تأجيل موعد جلسة ........................... ١٣٤
اللجنة الدائمة ........................... ١٣٤
اجتماع ........................... ١٣٥
اللجنة العليا ........................... ١٣٥
حفل غداء........................... ١٣٥
اللجنة العامة والمجلس ........................... ١٣٦
سفري إلى الرياض ........................... ١٣٦
تصحيح ........................... ١٣٧
موعد الأسنان ........................... ١٣٧
العودة إلى الرياض ........................... ١٣٧
نهاية العام الدراسي........................... ١٣٨
الاجتماع عند سمو الأمير متعب........................... ١٣٨
اللجنة الدائمة ........................... ١٣٩
اللجنة العليا ........................... ١٣٩
اللجنة العامة والمجلس ........................... ١٤٠
زيارة........................... ١٤٠
مذكرات شهر ربيع الآخر ١٤٢٤هـ (يونيه ٢٠٠٣م) ..... ١٤١
١) أخطاء مطبعية........................... ١٤١
٢) مختارات ........................... ١٤٣

أ – كم من كلمة قالت لصاحبها دعني ........................ ١٤٣
ب – اقعد واجلس ........................................ ١٤٥
ج – نظرة إلى الحياة ..................................... ١٤٧
٣) تعبيرات شعبية ....................................... ١٤٨
٤) الفاظ عامية ........................................... ١٥٠
دخول شهر جمادى الأولى ١٤٢٤هـ (يوليه ٢٠٠٣م) ..... ١٥١
حفل افتتاح ............................................. ١٥١
زيارة عيادة.............................................. ١٥١
زواج لم أحضره.......................................... ١٥٢
السفر إلى صنعاء........................................ ١٥٢
العشاء .................................................. ١٥٣
الافتتاح ................................................. ١٥٣
مع المشاريع ............................................ ١٥٤
حفل الغداء............................................... ١٥٤
الجلسة الختامية ......................................... ١٥٥
اللجنة العامة والمجلس .................................. ١٥٦
زيارة آل الشيخ ......................................... ١٥٦
سفري إلى الرياض ...................................... ١٥٧
التنظيم الإداري.......................................... ١٥٧

العودة إلى جدة ........................ ١٥٨
السيد البكوش........................ ١٥٨
سفر سمو ولي العهد ........................ ١٥٩
زيارة........................ ١٦٠
إلغاء اجتماع اللجنة ........................ ١٦٠
عدم اجتماع اللجنة العليا ........................ ١٦١
اللجنة العامة والمجلس ........................ ١٦١
زيارة........................ ١٦٢
ابتياع قلم........................ ١٦٤
حقيبة وكتب ........................ ١٦٥
إرسال الوانيت للرياض ........................ ١٦٦
نيابة........................ ١٦٧
إلغاء اجتماع اللجنة الدائمة........................ ١٦٨
استقبال الرئيس بشار ........................ ١٦٨
اللجنة العليا ........................ ١٦٩
اللجنة العامة والمجلس ........................ ١٦٩
اللجنة العليا ........................ ١٧٠
مجلس الخدمة المدنية ........................ ١٧٠
الرئيس السنغالي ........................ ١٧٠

مجلس البترول الأعلى ........................ ١٧١
على شرف نواف الأحمد ...................... ١٧٢
حفل غداء................................ ١٧٢
اللجنة العليا ............................... ١٧٣
اللجنة العامة والمجلس ....................... ١٧٣
زيارة آل الشيخ ............................. ١٧٤
مذكرات شهر جمادى الأولى ١٤٢٤هـ (يوليه ٢٠٠٣م)... ١٧٥
١) مختارات ................................ ١٧٥
أ - مال الله ................................ ١٧٥
ب - المجادلة مرة أخرى ...................... ١٧٧
ج - قول منحول ............................. ١٧٨
٢) تعبيرات شعبية ........................... ١٨٠
دخول شهر جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ (أغسطس ٢٠٠٣م).. ١٨٢
بدء نيابة................................. ١٨٢
الغداء.................................... ١٨٢
سفر الأهل ................................ ١٨٣
العشاء ................................... ١٨٣
زيارة..................................... ١٨٤
لإغاثة السودانيين ........................... ١٨٥

اللجنة العليا ........................................ ١٨٦
عودة الأهل ........................................ ١٨٧
اللجنة العامة والمجلس ................................ ١٨٧
عشاء ............................................... ١٨٨
لجنة ................................................ ١٨٨
حفل الغداء.......................................... ١٨٩
سفر سمو ولي العهد ................................... ١٨٩
اللجنة الدائمة ....................................... ١٩٠
اللجنة العليا ........................................ ١٩٠
أسرة أختي لولوة...................................... ١٩١
اللجنة العامة والمجلس ................................ ١٩١
زيارة................................................ ١٩٢
الرطوبة ............................................. ١٩٢
عودة الابن محمد...................................... ١٩٢
سفر شقيقي حمد ...................................... ١٩٣
زيارة................................................ ١٩٣
نيابة................................................ ١٩٣
زواج ............................................... ١٩٤
قراءة ديوان .......................................... ١٩٤

سمو الأمير مشعل ........................ ١٩٥
اللجنة الدائمة ........................ ١٩٥
اجتماع في الرياض........................ ١٩٥
اللجنة العامة والمجلس ........................ ١٩٦
اجتماع ........................ ١٩٧
العشاء ........................ ١٩٧
الأخ محمد في لبنان........................ ١٩٧
أمر يخص البترول ........................ ١٩٨
مذكرات القرعاوي........................ ١٩٩
كتابة المذكرات........................ ٢٠١
عن مجلس الشورى........................ ٢٠٤
حفل غداء........................ ٢٠٤
استقبال للملك ........................ ٢٠٥
اللجنة الدائمة ........................ ٢٠٥
الغداء ........................ ٢٠٦
اللجنة العليا ........................ ٢٠٦
اختبارات........................ ٢٠٦
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٢٠٧
تعزية........................ ٢٠٧

أخي محمد والحادث........................................ ٢٠٨
زيارة................................................. ٢٠٨
مذكرات عبدالله الحمد...................................... ٢٠٩
علاج الأخ محمد........................................... ٢٠٩
مذكرات شهر جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ (أغسطس ٢٠٠٣م).. ٢١٠
٢) مختارات ............................................ ٢١٢
أ - ابتداع دعاء.......................................... ٢١٢
ب - مترادفات البديع...................................... ٢١٣
ج - نحل على الأعراب..................................... ٢١٤
٣) تعبيرات شعبية ........................................ ٢١٥
٤) الفاظ عامية............................................ ٢١٦
دخول شهر رجب عام ١٤٢٤هـ (سبتمبر عام ٢٠٠٣م) .. ٢١٧
افتتاح الشهر ............................................ ٢١٧
سفر عبدالعزيز الثنيان...................................... ٢١٧
عودة الأخت من مصر ...................................... ٢١٧
زيارة للأستاذ عبدالله......................................... ٢١٨
اللجنة الدائمة ............................................. ٢١٨
الغداء..................................................... ٢١٩
اللجنة العليا ............................................... ٢١٩

اللجنة العامة والمجلس .......................... ٢٢٠
أبو بدر في جدة.................................. ٢٢٠
غداء.............................................. ٢٢١
مقابلة هندي..................................... ٢٢١
عودة سمو ولي العهد .......................... ٢٢٤
انتهاء نيابة....................................... ٢٢٤
اللجنة الدائمة ................................... ٢٢٥
اللجنة العليا...................................... ٢٢٥
اللجنة العامة والمجلس.......................... ٢٢٥
مندوبة أورجواي ................................ ٢٢٦
وصول الابن محمد .............................. ٢٢٧
انتهاء نيابة....................................... ٢٢٧
عودة من إجازة.................................. ٢٢٨
العام الدراسي .................................... ٢٢٨
اللجنة الدائمة .................................... ٢٢٨
مقابلة للملك..................................... ٢٢٩
حفل غداء........................................ ٢٢٩
اللجنة العليا ...................................... ٢٣٠
اللجنة العامة والمجلس .......................... ٢٣٠

زيارة ........................ ٢٣٠
سفر محمد ........................ ٢٣١
مقابلة للملك ........................ ٢٣١
زواج ........................ ٢٣٢
عودة الأخ حمد ........................ ٢٣٢
سفر الأهل ........................ ٢٣٢
نيابة ........................ ٢٣٣
اللجنة الدائمة ........................ ٢٣٣
اللجنة العليا ........................ ٢٣٤
عودة الأخ حمد ........................ ٢٣٤
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٢٣٥
سفر سمو ولي العهد ........................ ٢٣٥
انتهاء نيابة ........................ ٢٣٦
بدء نيابة ........................ ٢٣٦
زواج ........................ ٢٣٧
زيارة ........................ ٢٣٧
وفاة إبراهيم الواصل ........................ ٢٣٨
مذكرات شهر رجب عام ١٤٢٤هـ (سبتمبر عام ٢٠٠٣م).. ٢٤٠
أ - الدكتور جعفر لبني ........................ ٢٤٠

ب – توقع وانتظار .......................... ٢٤١
٢) مختارات .......................... ٢٤١
أ – إسداء النصح.......................... ٢٤١
ب – يتغير الظرف فيتغير الأمر.......................... ٢٤٣
ج – السرور أو الغضب .......................... ٢٤٥
٣) تعبيرات شعبية .......................... ٢٤٨
٤) ألفاظ عامية.......................... ٢٤٨
دخول شهر شعبان عام ١٤٢٤هـ (نوفمبر ٢٠٠٣م) ...... ٢٥٠
أول يوم .......................... ٢٥٠
تعزية الواصل.......................... ٢٥٠
محمد بن عبدالله بن مطرف .......................... ٢٥٠
وفاة.......................... ٢٥١
اللجنة العليا .......................... ٢٥٢
مقابلة الملك للحريري.......................... ٢٥٢
اللجنة العامة والمجلس .......................... ٢٥٣
ندوة التراث العمراني .......................... ٢٥٣
ندوة عن الشيخ حمد الجاسر .......................... ٢٥٤
وصول الرئيس حسني.......................... ٢٥٤
خميسية حمد الجاسر.......................... ٢٥٤

حفل غداء ........................ ٢٥٥
اللجنة الدائمة ........................ ٢٥٥
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٢٥٦
زيارة أخي محمد ........................ ٢٥٦
زيارة جعفر لي ........................ ٢٥٧
زيارة ........................ ٢٥٧
افتتاح محطة كهرباء ........................ ٢٥٧
مقابلة ........................ ٢٥٨
اللجنة العليا ........................ ٢٥٩
اللجنة الدائمة ........................ ٢٥٩
مقابلة للملك ........................ ٢٥٩
افتتاح ........................ ٢٦٠
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٢٦٠
نيابتان ........................ ٢٦٠
حضور اجتماع ........................ ٢٦١
دعوة على العشاء ........................ ٢٦٢
ترتيب في لقاءات الإخوان ........................ ٢٦٢
الطباخ دُلال ........................ ٢٦٤
إلغاء اللجنة الدائمة ........................ ٢٦٥

عودة سمو ولي العهد .......................... ٢٦٥
اللجنة العامة والمجلس .......................... ٢٦٦
احتفال دارة الملك عبدالعزيز .......................... ٢٦٧
مقابلة سفير .......................... ٢٦٨
العشاء .......................... ٢٦٨
بدء نيابة .......................... ٢٦٩
مقابلة السفير البريطاني .......................... ٢٦٩
لجنة الغذاء والدواء .......................... ٢٧٠
نيابة عن وزير المالية .......................... ٢٧١
مذكرات شهر شعبان عام ١٤٢٤هـ (أكتوبر عام ٢٠٠٣م) .. ٢٧٢
١) طريفة .......................... ٢٧٢
٢) مختارات .......................... ٢٧٣
أ – هروب من القضاء .......................... ٢٧٣
ب – القاضي الأمي .......................... ٢٧٥
ج – النية مطية .......................... ٢٧٧
٣) تعبيرات شعبية .......................... ٢٧٨
٤) ألفاظ عامية .......................... ٢٨٠
دخول شهر رمضان ١٤٢٤هـ (أكتوبر – نوفمبر ٢٠٠٣م) .. ٢٨١
الهلال ودخول الشهر .......................... ٢٨١

اللجنة العليا ........................................ ٢٨١
اللجنة العامة والمجلس ........................................ ٢٨٢
الهلال مرتفع........................................ ٢٨٢
استقبال الأصدقاء........................................ ٢٨٣
اللكسس........................................ ٢٨٤
الفريق العمرو ........................................ ٢٨٤
إفطار في استراحة ........................................ ٢٨٥
مقابلة السفير البريطاني ........................................ ٢٨٦
اللجنة الدائمة ........................................ ٢٨٧
اللجنة العليا ........................................ ٢٨٧
اللجنة العامة والمجلس ........................................ ٢٨٨
الملك حمد بن عيسى........................................ ٢٨٨
العشاء ........................................ ٢٨٩
استقبال الأصدقاء........................................ ٢٨٩
العشاء ........................................ ٢٩٠
العشاء المؤجل ........................................ ٢٩٠
السفير البريطاني ........................................ ٢٩١
اللجنة الدائمة ........................................ ٢٩١
إلغاء اللجنة العليا ........................................ ٢٩١

مقابلة للملك ........................ ٢٩٢
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٢٩٢
السفر مع الملك إلى جدة ........................ ٢٩٣
زيارة سفير لي ........................ ٢٩٣
مجيء سمو ولي العهد ........................ ٢٩٤
مع الأخ عبدالله الشافي ........................ ٢٩٤
صلاة الجمعة ........................ ٢٩٥
الإفطار ........................ ٢٩٥
وصول الأهل ........................ ٢٩٦
لجنة التنظيم الإداري ........................ ٢٩٦
الإفطار عند سمو ولي العهد ........................ ٢٩٧
دعوة آل زينل ........................ ٢٩٨
الانطلاق إلى مكة ........................ ٢٩٨
السفر إلى مكة ........................ ٢٩٩
بعض الترتيبات ........................ ٣٠٠
جدول يوم الأربعاء ........................ ٣٠١
جدول يوم الخميس ........................ ٣٠٤
برنامج يوم الجمعة ........................ ٣٠٥
برنامج يوم السبت ........................ ٣٠٦

برنامج يوم الأحد.......................... ٣٠٦
برنامج يوم الاثنين .......................... ٣٠٧
مذكرات شهر رمضان عام ١٤٢٤هـ (نوفمبر ٢٠٠٣م)... ٣٠٩
١) مذكرات الشهر.......................... ٣٠٩
٢) مختارات .......................... ٣١٢
أ - خلقٌ حميد لقاضٍ.......................... ٣١٢
ب - دفاع عن الأصمعي .......................... ٣١٤
ج - تسمية الجائزة.......................... ٣١٧
٣) تعبيرات شعبية .......................... ٣١٩
٤) ألفاظ عامية.......................... ٣٢١
دخول شهر شوال ١٤٢٤هـ (نوفمبر - ديسمبر عام ٢٠٠٣م).. ٣٢٢
يوم العيد .......................... ٣٢٢
لزمت البيت.......................... ٣٢٣
في البيت كذلك .......................... ٣٢٣
صلاة الجمعة.......................... ٣٢٥
زيارة.......................... ٣٢٥
زيارة.......................... ٣٢٦
قراءة بعض الكتب.......................... ٣٢٦
كتب أخرى .......................... ٣٢٧

سفر الأهل ........................ ٣٢٨
بقيت في البيت ........................ ٣٢٨
بقيت كذلك في البيت ........................ ٣٢٩
تصحيح خبن المشلح ........................ ٣٢٩
التفرغ للمقالات ........................ ٣٣٠
زيارة ........................ ٣٣٠
أمطار ........................ ٣٣٢
أوراق من الخارجية ........................ ٣٣٢
المرور بالديوان ........................ ٣٣٣
زيارة ........................ ٣٣٤
زيارة ........................ ٣٣٤
مقابلات للملك ........................ ٣٣٤
لا مجلس وزراء ........................ ٣٣٥
عودة سمو ولي العهد ........................ ٣٣٦
عودة الملك للرياض ........................ ٣٣٦
سفر الأهل ........................ ٣٣٧
شحن سيارة الأخ حمد ........................ ٣٣٧
في الرياض ........................ ٣٣٨
استقبال الإخوان ........................ ٣٣٨

وصول السيارة ........................................ ٣٣٩
المجلس الاقتصادي الأعلى ............................ ٣٣٩
أول يوم عمل........................................ ٣٤٠
العثور على صدام.................................... ٣٤٠
اللجنة الدائمة ...................................... ٣٤٢
اجتماع ............................................. ٣٤٣
حفل تكريم.......................................... ٣٤٣
اللجنة العامة والمجلس ............................... ٣٤٤
حفل ............................................... ٣٤٥
زواج ............................................... ٣٤٥
عشاء أسري.......................................... ٣٤٦
سفري إلى الكويت.................................... ٣٤٦
العشاء ............................................. ٣٤٧
مع الأخ عبدالله القرعاوي............................. ٣٤٨
جلسة الجمعة ........................................ ٣٤٨
إطلالة على التراث ................................... ٣٥٠
سفر سمو ولي العهد .................................. ٣٥٠
اللجنة العامة......................................... ٣٥١
عودة سمو ولي العهد .................................. ٣٥٢

مذكرات شهر شوال عام ١٤٢٤هـ (ديسمبر ٢٠٠٣م)... ٣٥٣
١) سفري إلى الكويت.................... ٣٥٣
٢) مختارات .................... ٣٥٤
أ – فطنة معاوية .................... ٣٥٤
ب – المظهر غير المخبر.................... ٣٥٨
ج – ظن في غير محله .................... ٣٦١
٣) تعبيرات شعبية .................... ٣٦٤
٤) ألفاظ عامية.................... ٣٦٦
دخول شهر ذي القعدة ١٤٢٤هـ (ديسمبر ٢٠٠٣) ...... ٣٦٧
مع الجوال الجديد.................... ٣٦٧
العشاء .................... ٣٦٧
حفل غداء.................... ٣٦٨
المجلس الاقتصادي الأعلى .................... ٣٦٨
اللجنة العليا .................... ٣٦٩
اللجنة العامة والمجلس .................... ٣٦٩
الميزانية.................... ٣٧٠
الغداء.................... ٣٧٠
مقابلة للملك .................... ٣٧٠
خطوة تجاه الجزء السابع عشر .................... ٣٧١

كلية التمريض ............................ ٣٧١
خميسية الجاسر ............................ ٣٧٢
حفل نادي الفروسية ............................ ٣٧٢
وفاة ............................ ٣٧٣
وصول الابن محمد ............................ ٣٧٤
اللجنة الدائمة ............................ ٣٧٤
مقابلات للملك ............................ ٣٧٥
اللجنة العليا ............................ ٣٧٥
اللجنة العامة والمجلس ............................ ٣٧٦
اجتماع ............................ ٣٧٦
وصول صور ............................ ٣٧٧
محمد في رحلة برية ............................ ٣٧٨
الغداء ............................ ٣٧٩
وصول الملك عبدالله ............................ ٣٧٩
مقابلة للملك ............................ ٣٨٠
دعوة للابن محمد ............................ ٣٨١
اللجنة الدائمة ............................ ٣٨١
اللجنة العليا ............................ ٣٨١
اللجنة العامة والمجلس ............................ ٣٨٢

زيارة........................................ ٣٨٢
العشاء ...................................... ٣٨٣
اجتماع ...................................... ٣٨٤
حاتم القرعاوي ................................ ٣٨٤
الغداء........................................ ٣٨٥
العشاء ...................................... ٣٨٥
زيارة........................................ ٣٨٦
سفر الابن محمد................................ ٣٨٦
زيارة جماعية ................................. ٣٨٧
اجتماع ...................................... ٣٨٧
افتتاح معرض الغاز ............................ ٣٨٧
اللجنة العامة والمجلس.......................... ٣٨٨
وصول الأمير سلطان ............................ ٣٨٩
زواج ........................................ ٣٨٩
نيابة......................................... ٣٩٠
طلعة للبر..................................... ٣٩٠
زواج ........................................ ٣٩١
غداء......................................... ٣٩١
مذكرات شهر ذي القعدة ١٤٢٤هـ (يناير عام ٢٠٠٤م) . ٣٩٢

١) مختارات ........................................ ٣٩٢
أ – وجهة نظر........................................ ٣٩٢
ب – رقة قلب قاض.................................... ٣٩٦
ج – عطف قاض........................................ ٣٩٩
٣) تعبيرات شعبية ..................................... ٤٠٢
٤) ألفاظ عامية........................................ ٤٠٤
دخول شهر ذي الحجة ١٤٢٤هـ (يناير – فبراير ٢٠٠٤م) ... ٤٠٥
الملك محمد بن الحسن ................................. ٤٠٥
زواج ................................................. ٤٠٦
اجتماع ............................................... ٤٠٦
اللجنة العليا ......................................... ٤٠٦
سفر سمو ولي العهد ................................... ٤٠٧
إرهاصات لخطبة محمد.................................. ٤٠٧
إجازة عيد الأضحى..................................... ٤٠٧
الجزء السابع عشر...................................... ٤٠٨
السفر مع الملك........................................ ٤٠٨
معاملة للجنة العليا ................................... ٤٠٩
الجوال الجديد ........................................ ٤٠٩
وصول البروفة.......................................... ٤١١

اللجنة العليا ........................................ ٤١١
يوم التروية ........................................ ٤١١
زيارة للزغيبي ........................................ ٤١٣
زيارة الحسون ........................................ ٤١٣
بدء ترتيب الذهاب لمنى ........................................ ٤١٣
صلاة العيد ........................................ ٤١٤
الغداء ........................................ ٤١٥
إنهاء تصحيح الكتاب ........................................ ٤١٥
كتاب العبادي ........................................ ٤١٦
زيارة ........................................ ٤١٦
إنهاء قراءة كتاب العبادي ........................................ ٤١٧
وفاة يوسف الشيراوي ........................................ ٤١٧
استمراري في الكتابة ........................................ ٤١٨
زيارة ........................................ ٤١٩
هدية وزيارة ........................................ ٤١٩
نيابة ........................................ ٤٢٠
بدء الدوام ........................................ ٤٢٠
تجديد الجوال ........................................ ٤٢٠
مرض معالي الدكتور الهرساني ........................................ ٤٢١

إرسال البروفة ........................ ٤٢٣
المرور على الديوان ........................ ٤٢٣
الترتيب مع الشيخ محمد........................ ٤٢٣
زيارة........................ ٤٢٤
عملية جراحية ........................ ٤٢٤
سفري إلى الرياض ........................ ٤٢٥
مع الأخ عبدالله القرعاوي........................ ٤٢٥
مع الأسباط ........................ ٤٢٥
العودة إلى جدة ........................ ٤٢٦
صلاة الجمعة........................ ٤٢٦
سفر المكتب إلى الرياض........................ ٤٢٦
زيارة ابنة أخي محمد ........................ ٤٢٧
السفر مع الملك........................ ٤٢٧
اللجنة العامة والمجلس ........................ ٤٢٨
زيارة........................ ٤٢٨
مجيء الرئيس علي صالح........................ ٤٢٩
وفاة والد الدكتور المانع........................ ٤٣٠
زيارة عبدالله القرعاوي........................ ٤٣٠
خميسية الجاسر ........................ ٤٣١

زواج ........................................ ٤٣١
زيارة لم تتم ........................................ ٤٣٢
استقبال الإخوان........................................ ٤٣٢
مذكرات شهر ذي الحجة ١٤٢٤هـ (فبراير ٢٠٠٤م)..... ٤٣٣
٢) مختارات ........................................ ٤٣٦
أ - اختلاف لون اللحية ........................................ ٤٣٦
ب - جفاء ووصل ........................................ ٤٣٩
ج - أنعم الله عليك ........................................ ٤٤١
٣) تعبيرات شعبية ........................................ ٤٤٤
٤) الفاظ عامية........................................ ٤٤٥
الختام ........................................ ٤٤٦
الصور ........................................ ٤٤٧

# (٢) فهرس الأعلام

الاسم الصفحة

(أ)


أبا العباس السفاح ........................ ٣٢٤

أبا يوسف ................................ ٢٧٨

إبراهيم الحسون ........................ ٢٠١؛ ٤١٣

إبراهيم العبدالله الزويهري.................... ٣٧٣؛ ٣٧٤

إبراهيم بن عبدالله العنقري ..٧؛ ١١؛ ١٣؛ ١٥؛ ٢٥؛ ٢٩؛ ٨٣؛ ٩٣؛ ٣٧٦؛ ٣٨٤؛ ٣٨٧؛ ٤٠٦

إبراهيم العساف .... ١٠٥؛ ١١٦؛ ١٦٧؛ ١٧١؛ ٢٣٣؛ ٢٣٦؛ ٢٧١؛ ٣٣٣؛ ٣٤٣؛ ٣٥١؛ ٣٩٠

إبراهيم الواصل.......................... ٢٣٨؛ ٢٥٠

ابرويز.................................. ٤٣٩؛ ٤٤٠

ابن زياد النحوي.............................. ٢٤٢

ابن شبرمة................................. ٣٥٨

ابن عامر ........................... ٣١٧، ٣١٨
أبو بكر الصديق ......................... ٣٩٤، ٣٩٥
أبو جعفر المنصور ................................ ٢٤٤
أبو حازم الصوفي............................. ٤٢، ٤٣
أبو دلف .............................................. ١٤٤
أبو صالح............................. ١٧٧، ١٧٨
أبو الطيب اللغوي ................................ ٣١٥
أبو مازن ............................................ ١٨٩
أبو هنري............................................ ٢٩١
أبي حيان التوحيدي ............................... ٢١١
أبي سفيان ........................................ ٣٥٥
أبي الفرج الجريري................................ ٣٢٤
أبي لهب ............................................ ٢١٤
الإتحاد الأوروبي للتجارة العالمية................ ٢١٩
أحسن ما سمعت ................................. ٤٤٣
أحمد إبراهيم العبدالله الزويهري.................. ٣٧٣
أحمد بن بقي بن مخلد بن زيد.......... ٣٩٦، ٤٠٠
أحمد الدامغ........................................ ٣٨٦
أحمد زينل ......................................... ٢٩٨

أحمد الشافي........................ ١٩١
أحمد عثمان عبدالله الخويطر............ ٤٥٠
أحمد بن علي المبارك.................. ٢٠٢
أحمد عمر الزيلعي..................... ١٠٠
أحمد قريعات.......................... ٣٧٠
أحمد محمد صوفان..................... ١٥٣
أحمد اليحيا .......................... ٣٧٧
أخبار مجموعة......................... ٤٣٩
أخبار النساء.......................... ٣٢٦
أريج (إبنتي أم فهد)................... ؤؤؤؤؤ
أسامة شبكشي ................. ١٢٢؛ ١٢٣؛ ١٣٣
أسامة فقيه........................... ١١
أسرة الخويطر......................... ٦١
الإسكندر ............................ ٢١٢
الأصمعي.............. ٣١٤؛ ٣١٥؛ ٣١٦؛ ٣٥٥
إطلالة على التراث ........... ٣٢٤؛ ٣٥٠؛ ٣٧١؛ ٤٠٨؛ ٤١٥
آل توفيق............................. ٢٠٧
أم الإسكندر.......................... ٢١٢
أم سلمة.............................. ٣٢٤

أم محمد (زوجتي) ..... ٤٦؛ ١٨٣؛ ٢٣٢؛ ٢٨٥؛ ٢٩٦؛ ٣٠٤؛ ٣٢٨؛ ٣٩٠
الإمتاع والمؤانسة ........................ ٢١١
أمير قطر ........................ ١٠٣
أمير الكويت........................ ٣٤٧؛ ٣٥٣
أمير منطقة الرياض........................ ١٢٣؛ ٣٤٥؛ ٤٢٣
أمير منطقة عسير........................ ٣٤٨
الأمين العام لمجلس التعاون........................ ٣٣٥
أورنج زيب ........................ ٩٩
أوريا ........................ ٢٣٣؛ ٣٢٨
الأوفياء ........................ ٣٢٧
إياس بن معاوية ........................ ٣٥٨
أيمن الحنيحن........................ ١٢؛ ٣٨٥
أيمن عبدالله محمد الشافي........................ ٩٥

(ب)

باسكا لومي ........................ ٢١٩
الأمير بدر بن عبدالعزيز ........................ ٥٥؛ ٥٦
بدر ناصر المطلوع ........................ ٨٨
البدوي الأخير........................ ٣٠٩

بسمة عبدالله الشافي........................ ٤١٦
بشار الأسد.................................. ١٦٨
البليهد (المغني)............................. ٤٤٠
بند بن محمد المساعد ........................ ١٩٤
الرئيس بوش ......................... ١٠٥؛ ١١٨

(ت)

تحفة العروس................................. ٣٢٦
تحفة الكتاب ................................. ٤٤١
تركية الحمد المطرودي........................ ٤٣٣
تميم ......................................... ١٤٤

(ج)

جابر المبارك الحمد الصباح .................. ١٧٣؛ ٣٥٣
جبارة الصريصري ............................ ١٠٤
جعفر محمد لبني .... ١٦٥؛ ١٨٤؛ ٢٠٧؛ ٢٠٨؛ ٢١٨؛ ٢٤٠؛
٢٤١؛ ٢٥٧؛ ٣٢٥؛ ٤٢١؛ ٤٢٤
جلوب باشا .................................. ٢١٠
الجليس الصالح .............................. ٣٢٤
جمال عبدالله الخلف.......................... ٢٣٧
الجميح ...................................... ٣٨٩

جميل خوجة.............................. ١٣١؛ ٣٣٣
جويرية.............................................. ٣٥٥

(ح)

حاتم عبدالرحمن القرعاوي...................... ٣٨٤؛ ٣٨٥
حامد الهرساني ................................ ٤٢١؛ ٤٢٢
الحجاج بن يوسف الثقفي ................ ١١١؛ ١٧٥؛ ١٧٦
حسن بن عمر بن حسن آل الشيخ ....................٢٥١
حصة (أختي) ..........................................٤٣٦
حصة (خالتي) ............................... ٢٣٧؛ ٤٣٦
حصة (عمتي)..........................................٣٣٨
حكايات من البحرين ...................................٢١١
الشيخ حمد الجاسر ....... ٦٢؛ ٨٢؛ ٢٥٤؛ ٢٥٥؛ ٣٧٢؛ ٤٣١
حمد بن خليفة آل ثاني................................. ٩٤؛ ١٠٤
حمد الخويطر(أختي)...... ٨؛ ١٤٠؛ ١٥٧؛ ١٧٤؛ ١٩٢؛ ١٩٣؛
٢٣٢؛ ٢٣٤؛ ٢٣٥؛ ٢٣٧؛ ٢٥٦؛ ٣٩٥؛ ٣٣٤؛ ٣٣٧؛ ٣٤٦؛
٣٦٧؛ ٣٨٧؛ ٤٢٤؛ ٤٢٦؛ ٤٣٥؛ ٤٥٦
حمد السياري ................................ ١٠٥؛ ١١٦
حمد العبدالله الصغير..................................٢٦٢
حمد العبدالله القاضي .. ٦٠؛ ١٠١؛ ١٩٩؛ ٢٠٠؛ ٢٢٠؛ ٣٧١؛

٣٨٦؛ ٤٣١
الملك حمد بن عيسى آل خليفة ....٥٢؛ ٩٤؛ ١٠٤؛ ٢٨٨؛ ٢٨٩
حمد المانع........................١٢٢؛ ٤٢١؛ ٤٣٠
حمزة حاس........................٢٢٩
حياتي في الشرق العربي........................٢١٠

(خ)

خالد البسام ........................٢١٠
خالد حسين القرشي ........................٢٥٧
خالد بن صفران ........................٣٢٤
خالد عبدالرحمن آل الشيخ........................٣٢٥
خالد عبدالعزيز التويجري........................ ٢٩٥؛ ٢٩٧
خالد بن فهد خالد السديري ........................٣٩١
خالد القصيبي........................٥٦؛ ١٠٦؛ ٤٣٠
خالد محمد طيبة........................٦٧
خالد محمد العنقري ........................ ١٩٧؛ ٢٥٤
الخريف ........................٣٨٩
خليفة بن زايد ........................ ٩٤؛ ١٠٣

(د)

دفع الله عبدالله ........................٢٥

دُلال (الطباخ)........................................ ٢٦٤
الدهيش.............................................. ٤٠٦
ديوان ابن الدهينة.................................... ١٩٤


(ذ)

ذكريات نصف قرن ..................................... ٢٠٠


(ر)

رامز فيلد............................................ ٦٥
رامي حمد الخويطر .................................... ٣٨٧
الرئيس الأمريكي .............................. ١١٨؛ ١٣٦
الرئيس الباكستاني..................................... ١٢٦
رئيس جزر القمر ..................................... ٣٠٤
رئيس ديوان المراقبة.................................... ٧٠
رئيس ديوان المظالم..................................... ٧٠
الرئيس السنغالي ...................................... ١٧٠
الرئيس السوداني ....................................... ٥٣
الرئيس السوري ....................................... ١٦٨
الرئيس العراقي....................................... ٣٤٠
الرئيس المصري.................................. ٥٩؛ ٢٥٤
الرئيس اليمني ................................. ٤٢٩؛ ٤٣٠

رئيس وزراء الأردن........................ ٢٠؛ ٣٢
رئيس وزراء باكستان........................ ٢٠٥
رئيس وزراء البوسنة........................ ٣٦٨
رئيس وزراء فلسطين........................ ١٨٩؛ ٣٧٠؛ ٣٧١
رئيس الوزراء اللبناني........................ ٢٥٢
رئيس وزراء اليابان........................ ٩٦
رحلات إلى الكويت........................ ٢١٠
رضا عبيد........................ ٣٢٦؛ ٣٣٠
رفيق الحريري........................ ١٣٢؛ ٢٥٢؛ ٣٧٥
ريان الحمد الخويطر........................ ٣٤٦؛ ٣٦٧؛ ٣٨٧
ريما سعد البازعي........................ ١١٩

(ز)

زهير نواب........................ ١٩٨

(س)

ساري صالح العمير........................ ١١٩
سحيم........................ ١٥٨
سعد بن إبراهيم........................ ١٨٣
سعد بن عبدالله العمار........................ ١٩؛ ٣٢؛ ٣٣؛ ٣٢٢
سعد المحمد الحميد الخويطر........................ ٢٥١

الأمير سعود بن نايف ........................ ٢٢٦
سعيد بابصيل ........................ ١٨٥
سفير بريطانيا ........ ١٨٢؛ ٢٦٨؛ ٢٦٩؛ ٢٨٦؛ ٢٨٧؛ ٢٩١
السفير الصيني ........................ ٢٩٤
سفير لبنان........................ ٣٧٥
سفير المملكة في أسبانيا........................ ٢٢٦
سفير المملكة في ألمانيا ........................ ١٢٣
سفير المملكة في فرنسا ........................ ٢٢٦
سفير المملكة بالكويت ........................ ٣٧٧
سلطان شاولي........................ ١٩٨
الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز ........................ ٢٥٨
الأمير سلطان بن عبدالعزيز ........................ ٧؛ ١٤؛ ١٥؛
١٦؛ ٢٤؛ ٢٨؛ ٤٨؛ ٥١؛ ٥٨؛ ٦٣؛ ٦٤؛ ٦٥؛ ٦٩؛ ٧٠؛ ٧٩؛
٨٠؛ ٨٤؛ ٨٥؛ ٩١؛ ٩٧؛ ١١٧؛ ١١٩؛ ١٢٤؛ ١٣٠؛ ١٣٥؛
١٣٩؛ ١٥٣؛ ١٥٧؛ ١٦١؛ ١٧٠؛ ١٧٢؛ ١٧٣؛ ١٨٦؛ ١٩٠؛
١٩٧؛ ٢٠٤؛ ٢٠٦؛ ٢٢٠؛ ٢٢٥؛ ٢٢٩؛ ٢٣٠؛ ٢٣٤؛ ٢٥٢؛
٢٥٣؛ ٢٥٥؛ ٢٥٩؛ ٢٦١؛ ٢٧٠؛ ٢٨١؛ ٢٨٧؛ ٢٩٢؛ ٢٩٦؛
٣٢٢؛ ٣٣٥؛ ٣٤٣؛ ٣٤٤؛ ٣٦٩؛ ٣٨٩؛ ٤٠٧؛ ٤٢٩
الأمير سلمان بن عبدالعزيز ٢٣؛ ٢٩؛ ٣٤؛ ١٢٢؛ ٣٢٢؛ ٣٤٣؛

٣٤٥؛ ٤٢٣؛ ٤٢٥
سليمان عبدالرحمن آل الشيخ ........................ ٣٢٥
سليمان العبدالعزيز السليم ........................ ٨٣
سماح عبدالرحمن القرعاوي ........................ ٣٨٥
سمر عبدالرحمن القرعاوي........................ ٣٨٥
د. سيك ........................ ٢٦؛ ٥٤؛ ١٥٧

(ش)

الشريف........................ ٣٦
شريفة مداري ........................ ١١
الشعبي ........................ ٤٣
الشيباني ........................ ١١٠
شيرارد كورت كولز........................ ٢٦٨

(ص)

صادق عبدالحميد مالكي ........................ ٢١؛ ١٩٣
صافي علوي الصافي ........................ ٤٣١
صالح (أخي)........................ ٤٧
صالح الحمد القرعاوي ........................ ٣٤٨
صالح بن حميد ........................ ١٣٣
صالح الحميدان ........................ ٤٢٩؛ ٤٤٨

صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ........................ ٨٧؛ ٣٦٨
صالح العبدالله العوهلي ........................ ١٢٠
صالح العثمان ........................ ٤٠٢
صالح العمير ........................ ١١٩
صالح الهويش ........................ ٢٥٠؛ ٢٥١
الشيخ صباح الأحمد الصباح........................ ٧؛ ٩٤؛ ١٠٣
صدام حسين ........................ ٥٠؛ ٣٤٠؛ ٣٤١
صلاح الدين بن أيوب ........................ ٣٦؛ ٣٧
صفوان بن أمية ........................ ٣٥٥

(ط)

طارق العبدالله الحمد القرعاوي........................ ١٩٩, ٢٠٩
طه علوي الصافي ........................ ٤٣١
الطيب (سائق)........................ ٢٩٦؛ ٣٢٨

(ع)

عابس بن سعيد ........................ ٢٧٦
عاصم عبدالرحمن القرعاوي ........................ ٣٨٥
عبدالحميد البكوش ........................ ١٥٨
عبدالحميد مالكي ........................ ١٠١؛ ٢٠٧؛ ٢١٨؛ ٢٩٥؛ ٤٥٥
عبدالرحمن........................ ٣١٦

عبدالرحمن الثنيان ........................................ ١٦
عبدالرحمن الجريسي........................................ ٨٦
عبدالرحمن الحمودي ........................................ ٤١٥
عبدالرحمن السليمان آل الشيخ..... ١٣٣؛ ١٤٠؛ ١٥٦؛ ١٧٤؛
١٨٣؛ ١٩٢؛ ٢٣١؛ ٣٢٥؛ ٤٢٤
عبدالرحمن الشثري........................................ ٦٠
عبدالرحمن الشيخ ........................................ ٢١٠
عبدالرحمن الصالح الشبيلي ........................................ ٨٢
عبدالرحمن العبدالله المعتاز........................................ ٣٦٧
عبدالرحمن العبدالله الملوحي........................................ ٤٣٦
عبدالرحمن العتيقي ........................................ ٣٣٥؛ ٣٥٤
عبدالرحمن القرعاوي........................................ ٣٨٤
عبدالرحمن مالكي ........................................ ٤٥٥؛ ٤٥٦
عبدالرحمن ناصر السلطان ........................................ ١٢٠
عبدالرحمن الناصر العوهلي ........................................ ١٢٦
عبدالرحمن النفيسة ........................................ ١٨٨
عبدالرزاق بن زيد القريشي ........................................ ٣٩١
عبدالسلام العجيلي........................................ ١٦٠
الملك عبدالعزيز........................................ ٣٩٧؛ ٤٤٢؛ ٤٤٣

عبدالعزيز الثنيان.......................... ٤٣٤
عبدالعزيز الحكيم ......................... ٢٩٢
عبدالعزيز الخويطر ........................ ١٠٥
عبدالعزيز بن زيد القريشي ....................... ٣٠
عبدالعزيز السالم ............ ١١؛ ٢٩؛ ٢٢١؛ ٣٨٥؛ ٤٣١
عبدالعزيز الشايع .......................... ٣٨٣
عبدالعزيز الصالح الخشان ...................... ١٩٤
عبدالعزيز عبدالرحمن الثنيان........................ ١٧
عبدالعزيز بن عبدالله الزامل ........................ ٦٠
عبدالعزيز بن عبدالله العوهلي............ ٣٣٨؛ ٣٨٧
الأمير عبدالعزيز بن فهد............ ٧٩؛ ١٥١؛ ١٨٧؛ ٤٠٩
عبدالعزيز بن فهد الثنيان ............ ٢١٧؛ ٢٢٨؛ ٢٦٨؛ ٣٩٠
عبدالعزيز المانع .......................... ٢٥١
عبدالعزيز محمد العريني........................ ٤٢٦
عبدالفتاح أبو مدين.......................... ٣٧٢
عبدالقادر با جمال ......................... ١٥٣
عبدالكريم الجهيمان............................ ٦٢
عبدالكريم العبدالكريم......................... ١٢٧
عبدالكريم محمد الأسعد ............ ٨٩؛ ٤٣٢

الأميرعبدالاله بن عبدالعزيز ..........................٥٦
عبدالله إبراهيم السبيعي ........................١٢١
عبدالله أحمد زينل ..............١٠٤؛ ١٠٦؛ ٢٠٦؛ ٢٩٨
الملك عبدالله بن الحسين بن طلال..............٥٤؛ ٣٧٩؛ ٣٨٠
عبدالله الحمد القرعاوي .....١٣٧؛ ١٩٩؛ ٢٠٠؛ ٢٠١؛ ٢٠٢؛
٢٠٩؛ ٣٤٨؛ ٤٢٤؛ ٤٢٥؛ ٤٣٠؛ ٤٣٣
عبدالله السليمان الحمدان ..........................٤١٩
عبدالله بن صفوان ..........................٣٥٥؛ ٣٥٦
عبدالله عبدالجبار..............................١٨٤؛ ٢١٨
الملك عبدالله بن عبدالعزيز ١٢؛ ٢٢؛ ٥١؛ ٥٢؛ ٥٣؛ ٥٩؛ ٦٣؛
٦٩؛ ٨١؛ ٩٢؛ ٩٦؛ ٩٨؛ ١٠٠؛ ١٠٤؛ ١٠٥؛ ١١٧؛ ١٢٠؛
١٢٥؛ ١٢٦؛ ١٣٦؛ ١٤٠؛ ١٥٦؛ ١٥٩؛ ١٦١؛ ١٦٢؛ ١٧١؛
١٨٥؛ ١٨٩؛ ١٩٤؛ ٢٢٤؛ ٢٣٥؛ ٢٣٦؛ ٢٥٨؛ ٢٦٠؛ ٢٦١؛
٢٦٥؛ ٢٦٧؛ ٢٧٢؛ ٢٨٢؛ ٢٩٤؛ ٢٩٥؛ ٢٩٧؛ ٣٣٥؛ ٣٣٦؛
٣٤٠؛ ٣٤٥؛ ٣٥١؛ ٣٥٢؛ ٣٦٨؛ ٣٧٠؛ ٣٧١؛ ٣٧٦؛ ٣٨٠؛
٣٨٧؛ ٣٨٨؛ ٤٠٥؛ ٤٠٧؛ ٤١٥؛ ٤٢٨؛ ٤٢٩
عبدالله العلي النعيم ....................٨٧؛ ٩٨؛ ١٢٥؛ ٤١٣
عبدالله العوهلي..................................٣٧٩
الأميرعبدالله بن محمد...............................٣٠٧

عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ٨١؛ ٩٢؛ ١٨٣
عبدالله محمد الشافي ٨؛ ٩٥؛ ١٦٢؛ ١٦٤؛ ٢٤١؛ ٢٥٧؛ ٢٩٤؛
٤٠٩؛ ٤١٦؛ ٤١٧؛ ٤١٩
الشيخ عبدالله المطلق ........................ ٨٧
عبدالله المعمر ........................ ٣٤٣
عبدالله الوهيبي ........................ ٢٨٤؛ ٢٨٥
الأميرعبدالمجيد بن عبدالعزيز ........................ ٥٦؛ ٣٢٢
عبدالمحسن الزكري ........................ ٨٦
عبدالمحسن الصالح ........................ ٢٩٢
عبدالملك بن مروان ........................ ١١١
عبدالوهاب عبدالواسع ........................ ٢٠٨
عبدالوهاب عطار ........................ ٣٨٤
عبيدالله بن العباس بن محمد ........................ ٢٤٤
عثمان ........................ ٢٨٥
عثمان العبدالله الخويطر . ٤٦؛ ٤٧؛ ٢٥٠؛ ٢٥٦؛ ٢٨٥؛ ٣٧٩؛
٤٢٨؛ ٤٢٩؛ ٤٤٨؛ ٤٤٩؛ ٤٥٠؛ ٤٥١
عثمان بن عفان ........................ ٣١٨
عز الدين موسى ........................ ١١٩
العقد الفريد ........................ ١١٠؛ ٣٢٧

عقلا العقلا ........................ ١٩٦
علوي الصافي ........................ ٤٣١
علي الإبراهيم الخويطر ..........٨؛ ١٠٢؛ ١٦٤؛ ٤٥٤؛ ٤٥٧
علي أبو الراغب ........................ ٢٠؛ ٣٢
علي بن أبي طالب........................ ٣٩٥
علي الطنطاوي ........................ ١٠٨
علي بن ظبيان ........................ ٣١٣
علي العبادي........................ ٤١٦؛ ٤١٧؛ ٤١٨
علي عبدالله صالح........................ ١٥٥؛ ٤٢٩؛ ٤٣٠
علي العبدالله العوهلي ........................ ١٥٢
علي العثمان (جدي)........................ ٤٣٣
علي القعيطي ........................ ٤١٩
علي المحمد الخويطر ........................ ٦١؛ ٤٥٢
علي النملة ........................ ١٠٤؛ ١٠٥
عماد الدين........................ ٣٠١
عمر البشير........................ ٥٣

(غ)

غازي القصيبي١٣؛ ٣٠؛ ٦٠؛ ٨٣؛ ١٠٤؛ ١٠٥؛ ١١٦؛ ١٥٨؛
١٦٤؛ ١٦٥؛ ١٨٢؛ ١٨٣؛ ١٨٨؛ ١٩٣؛ ٢٠١؛ ٢٣٦؛ ٢٦١؛

٢٦٢؛ ٢٦٩؛ ٢٧٠؛ ٢٧٢؛ ٢٩٧؛ ٣٥١؛ ٤١٨؛ ....... ٤٢٠


(ف)

فهد بن حمود آل سعيد ............................ ٩٤؛ ١٠٣
فهد العبدالجبار ........................ ٢٨٩؛ ٢٩٠
خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز٧؛ ٨؛ ١١؛ ١٧؛ ١٨؛ ١٩؛ ٢٠؛ ٢٢؛ ٢٥؛ ٣١؛ ٣٢؛ ٣٤؛ ٣٥؛ ٤٩؛ ٥٣؛ ٥٤؛ ٥٩؛ ٧٠؛ ٧٩؛ ٨٥؛ ٨٩؛ ٩١؛ ٩٧؛ ١١٧؛ ١٢٧؛ ١٢٨؛ ١٣٠؛ ١٣٢؛ ١٣٦؛ ١٦٢؛ ١٦٩؛ ١٧١؛ ١٧٤؛ ١٨٥؛ ١٩١؛ ١٩٦؛ ٢٠٥؛ ٢٠٧؛ ٢٢٠؛ ٢٢٦؛ ٢٢٧؛ ٢٢٩؛ ٢٣٠؛ ٢٣١؛ ٢٥٢؛ ٢٥٦؛ ٢٥٩؛ ٢٦٠؛ ٢٦٥؛ ٢٨٨؛ ٢٩٢؛ ٢٩٣؛ ٣٠٤؛ ٣٠٨؛ ٣٢٢؛ ٣٣٤؛ ٣٣٥؛ ٣٣٦؛ ٣٣٧؛ ٣٤٤؛ ٣٥٣؛ ٣٧١؛ ٣٧٧؛ ٣٨٠؛ ٣٨٢؛ ٣٨٩؛ ٤٠٨؛ ٤٠٩؛ ٤٢٦؛ ٤٢٨
فهد عبدالرحمن الثنيان.................................. ١٦
فهد عبدالعزيز الثنيان ....................... ٤٢٦؛ ٤٣٤
فهد الهذيل ...................................... ٤٣٥
د. فؤاد هاشم ................................ ٦٨؛ ٨٤
الأمير فيصل بن بندر ......................... ٣٤٧؛ ٣٤٨


(ق)

السلطان قابوس......................................... ٩٤

القاسم بن معن ........................ ٢٤٧
القاضي شريك ...................... ٢٤٤، ٢٤٧
القاضي النطاح ........................ ٢٤٥
قتيبة بن مسلم ........................ ١١٠
القذافي ............................. ١٥٨
قضاة قرطبة .......... ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١
قطن بن عبد عوف الهلالي ................. ٣١٧، ٣١٨

(ك)

كرمان .............................. ٣١٧
الكشكول ................ ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
كلينتون ............................. ١٣٦
الكناني ............................. ٣١٩

(ل)

اللجنة الدائمة .............. ١٦، ٢٣، ٢٧، ٤٨، ٥٧، ٦٤، ٩٠، ٩٦، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٦١، ١٦٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٤٢، ٣٧٤، ٣٨١

اللجنة العامة........................ ١١؛ ١٧؛ ٢٤؛ ٢٨؛ ٤٨؛
٥١؛ ٥٨؛ ٨٥؛ ٩٢؛ ٩٧؛ ١٠٢؛ ١١٦؛ ١١٧؛ ١٢٤؛ ١٣٠؛
١٣٦؛ ١٤٠؛ ١٥٦؛ ١٦١؛ ١٦٩؛ ١٧٠؛ ١٧٣؛ ١٨٧؛ ١٩١؛
١٩٦؛ ٢٠٧؛ ٢١٩؛ ٢٢٠؛ ٢٢٥؛ ٢٣٠؛ ٢٣٥؛ ٢٥٣؛ ٢٥٦؛
٢٦٠؛ ٢٦٦؛ ٢٨٢؛ ٢٨٨؛ ٢٩٢؛ ٣٤٤؛ ٣٥١؛ ٣٦٩؛ ٣٧٦؛
٣٨٢؛ ٣٨٨؛ ٤٢٨
اللجنة العليا ........................ ١٦؛ ٢٣؛ ٢٤؛ ٢٨؛ ٥٨؛
٧٩؛ ٨٠؛ ٨٤؛ ٩١؛ ٩٧؛ ١١٦؛ ١٢٤؛ ١٣٠؛ ١٣٥؛ ١٣٩؛
١٦١؛ ١٦٩؛ ١٧٠؛ ١٧٣؛ ١٨٦؛ ١٩٠؛ ٢٠٦؛ ٢١٩؛ ٢٢٥؛
٢٣٠؛ ٢٣٤؛ ٢٥٢؛ ٢٥٩؛ ٢٦٦؛ ٢٨١؛ ٢٨٧؛ ٢٩١؛ ٣١١؛
٣٢٩؛ ٣٤٤؛ ٣٦٩؛ ٣٧٥؛ ٣٨١؛ ٤٠٦؛ ٤٠٩؛ ٤١١
لجنة المشايخ والوزراء ...................٩٩؛ ١٢١؛ ١٩٦
اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري ........................٥٣
لقمان .................................... ٧١؛ ٧٢
لمحات من تاريخ التعليم.............................. ٢٢١
لولوة (أختي) .............................. ١٩١؛ ٢١٨
لولوة بن صالح القرعاوي ..............................٤٣٦

(م)

ما لم تقله الوظيفة ............................. ٣١٠

ما هكذا يكون الشعر ........................ ٤١٦
الأمير ماجد بن عبدالعزيز .................. ٥٠؛ ٥٢؛ ٥٩
مارسيل كوبر شوك.......................... ٣٠٩
الأمير متعب بن عبدالعزيز. ٦٤؛ ٧٩؛ ٨١؛ ٨٦؛ ٨٩؛ ٩٠؛ ٩٩؛
١٠١؛ ١٢١؛ ١٢٨؛ ١٩٦؛ ٣٤٤؛ ٣٦٩؛ ٣٧٦؛ ٣٨٢
المجلس الاقتصادي الأعلى .....٩١؛ ٩٦؛ ١٢٩؛ ٢١٩؛ ٢٨٧؛
٣٣٩؛ ٣٦٨
مجلس البترول الأعلى .......................... ١٧١
مجلس التنسيق السعودي اليمني ................. ١٣٤؛ ١٣٥
مجلس الخدمة المدنية.......................... ١٧٠؛ ١٧١
مجلس الشورى ......... ٧٩؛ ٨٩؛ ١٣٣؛ ١٨٨؛ ٢٠٤؛ ٢٤٠
مجلس الوزراء ...... ١٢؛ ١٧؛ ٢٤؛ ٢٨؛ ٤٨؛ ٤٩؛ ٥١؛ ٥٢؛
٥٨؛ ٨٠؛ ٨٥؛ ٩٢؛ ٩٧؛ ١١٧؛ ١٢٤؛ ١٣٠؛ ١٣٦؛ ١٤٠؛
١٥٦؛ ١٥٩؛ ١٦١؛ ١٦٢؛ ١٧٤؛ ١٨٥؛ ١٩١؛ ١٩٦؛ ٢٠٧؛
٢٢٠؛ ٢٢٥؛ ٢٢٦؛ ٢٣٠؛ ٢٣٤؛ ٢٣٥؛ ٢٥٣؛ ٢٥٦؛ ٢٦٠؛
٢٦٦؛ ٢٨٢؛ ٢٨٨؛ ٢٩٣؛ ٢٩٨؛ ٢٩٩؛ ٣٣٥؛ ٣٤٤؛ ٣٥٢؛
٣٦٩؛ ٣٧٠؛ ٣٧٦؛ ٣٨٢؛ ٣٨٩؛ ٤٢٨
المحاسن والأضداد.............................. ٣٢٨
محمد.......................................... ٣٩٦

محمد (الابن) ١٩٢؛ ٢١١؛ ٢٢٧؛ ٢٢٨؛ ٢٣١؛ ٢٦٣؛ ٣٧٤؛ ٣٧٨؛ ٣٧٩؛ ٣٨١؛ ٣٨٦؛ ٤٠٧؛ ٤٣٣
محمد (أخي) ................ ١٩٧؛ ٢٠٨؛ ٢٠٩؛ ٢٥٦
محمد الإبراهيم السبيعي ............ ١٢١؛ ١٢٢
محمد الأحمد الصالح ................ ١٢٧
محمد بن إسماعيل آل الشيخ ................ ٢٢٦
محمد بن بشير ............ ٣٥٩؛ ٣٦٠؛ ٣٦٢؛ ٣٦٣
محمد جميل ملا ................ ١٠٢؛ ٤٣٠
محمد الحسن ................ ٤٠٥
محمد حسني مبارك ............ ٥٩؛ ٢٥٤
محمد السالم ................ ٣٤٧
محمد السليمان الخويطر ................ ٤٧
محمد ظفر الله ................ ٢٠٥
محمد عبدالرحمن آل الشيخ ................ ٣٢
محمد عبدالرحمن الثنيان ................ ١٧
محمد عبدالله الخويطر (أخي) ................ ٩٩
محمد بن عبدالله البليهد ................ ٨٦
محمد بن عبدالله العمرو ................ ٢٨٤؛ ٢٨٥

محمد بن عبدالله بن مطرف ........................ ٢٥٠؛ ٢٥١
محمد العلي أبا الخيل ........................ ٢٨٩؛ ٢٩٠
محمد علي العجيلي........................ ١٦٠
محمد العلي الفايز ........................ ٥٦؛ ١٣٩؛ ٢٣٢؛ ٣٨٣
محمد القاضي ........................ ١٩٤
محمد لحوج ........................ ٨
محمد المهيني........................ ٣٨١
الأمير محمد بن نايف ........................ ٢٩٧
الشيخ محمد النويصر.... ١٩؛ ٣٢؛ ١٥١؛ ٣٣٣؛ ٣٣٦؛ ٣٤٨؛ ٤٢٣
محمد المرشد الزغبي ........................ ٤١٣
محمد المساعد ........................ ٤٢٧
محمد الهطلاني ........................ ١٣١
محمد اليحيا........................ ١٩
المختار من نوادر الأخبار ........................ ٣٢٧
مذكرات عبدالله الحمد القرعاوي.... ١٠١؛ ١٣٧؛ ١٩٩؛ ٢٠٩
مروان بن الحسن ........................ ٢٧٦
المزهر ........................ ٣١٧
مساعد الرماح........................ ١٩

مساعد العيبان ......................... ١٨٨؛ ١٩٥
المستطرف ........................................ ٣٢٨
مسعود عيد الجهني................................ ١٣٢
الأمير مشعل بن عبدالعزيز .......................... ١٩٥
مصطفى مير ....................... ٤٥٣؛ ٤٥٦
مضاوي(أختي).................................. ١٢٠
مضاوي (عمتي)
مطلب بن عبدالله النفيسة ............ ٨٧؛ ١٠٦؛ ٢٩٧؛ ٣٦٨
مطلوب (السائق).................................. ٢٣٣
معاوية بن أبي سفيان ............ ٣٥٤؛ ٣٥٥؛ ٣٥٦
معن حمد الجاسر ................................ ٥٥
المعيبد............................................ ٤٠٦
مقالات الأدباء ومناظرات النجباء .................. ٣٢٧
ملك الأردن.............................. ٥٤؛ ٢٨٨
ملك البحرين.......................... ٥٢؛ ٩٤؛ ١٠٤
ملك المغرب ............................ ٣٠٤؛ ٤٠٥
منتدى دافوس ..................................... ٣٩٠
المنتقى.............................. ٣١٧؛ ٣١٨؛ ٣٥٨
مندوبة الأمم المتحدة .............................. ٣٧٥

مندوبة أورجواي ............................ ٢٢٦؛ ٢٢٧
منصور الخريجي ............ ٣١٠؛ ٣١١؛ ٤١٤
منصور المزمومي ............................ ٣٣٤
المهدي ............................................ ٢٤٤
موسى بن نصير ................................ ٤٣٧
الموشى ............................................ ٣٢٧
موضي المحمد العبدالله القاضي ............ ٣٣٤؛ ٤٢٧
السيدة ميم ............................................ ٣٠

(ن)

نائب رئيسة اندونيسيا.............................. ٢٢٩
نائب الرئيس السوداني.............................. ٢٥٥
نائب وزير الداخلية.................................. ٦٤
ناصر المطلوع.......................................... ٨٨
الأمير نايف بن عبدالعزيز .................... ٢٧؛ ٧٩
نزار إبراهيم توفيق.................................. ٢٠٧
نصر ............................................ ١٧٧؛ ١٧٨
نواف الأحمد.......................................... ١٧٢
نورة (أختي).......................................... ١٢٠
نورة بنت خالد إبراهيم المحمد القاضي ............ ٤٣٥

(هـ)

هارون الرشيد ........................ ٢٧٤

هاكنسون ........................ ١٣٧

هاشم عبدالله يماني.................. ١٠٢؛ ١٠٤؛ ١٠٥؛ ١٦٤

الهفوات النادرة ........................ ٣٢٨

الأميرة هيا بنت سعد السديري ........................ ٥٥

(و)

الوالدة ........................ ٤٣٤؛ ٤٣٥

وزير البترول والثروة المعدنية........................ ١٨٢؛ ٢٢٧

وزير التجارة ........................ ١١؛ ٢١٩

وزير التجارة الإيراني........................ ١١

وزير التخطيط اليمني ........................ ١٥٣

وزير التعليم العالي ........................ ١٩٧؛ ٢٥٤

وزير داخلية الكويتي........................ ١٧٢

وزير الدفاع الأمريكي ........................ ٦٥

وزير الدفاع البرتغالي........................ ١١٩

وزير الدفاع الكويتي ........................ ١٧٣

وزير الدولة للشؤون التجارية التركي........................ ١١

وزير الشؤون البلدية والقروية........................ ٨٦

وزير الصحة........................ ٧٠؛ ١٢٢؛ ٤٢١؛ ٤٣٠
وزير الصحة اليمني ................................٢٥٩
وزير العدل .............................. ١٢٥؛ ١٣١
وزير المالية والاقتصاد الوطني ١٠٠؛ ١١٦؛ ١٦٧؛ ١٧١؛ ١٨٥؛
٢٢٤؛ ٢٦٠؛ ٢٧١؛ ٣٥١؛ ٣٩٠
وزير المياه والكهرباء............................ ١٩٣؛ ٢٢٤؛
٢٣٦؛ ٢٦١؛ ٣٥١
وسم على أديم الزمن.................. ٥؛ ٣٩٧؛ ٤٠١؛ ٤٤٦
وكيع ٢٤٣؛ ٢٤٥؛ ٢٤٧؛ ٢٧٤؛ ٢٧٥؛ ٢٧٧؛ ٢٧٨؛ ٣١٤؛
٣٥٨
ولي عهد أبو طبي ..................................١٠٣
ولي عهد البحرين....................................٨٥
ولي عهد الكويت

(ي)

يحيى المعلمي ....................................١٦٥
يوسف الشيراوي ........................... ٤١٧؛ ٤٢٠
يوسف بن محمد....................................٤٣٦
يونس النحوي........................................٧٥

# (٣) فهرس الأماكن

المكان | الصفحة

(أ)


الأردن ........................ ١٩٠؛ ٢٠٨

اسبانيا........................ ٢٢٦؛ ٢٣٢؛ ٢٣٤

الإستاد الرياضي........................ ٦١

استراحة مراحب........................ ٦١

أسيا........................ ١٣١

أشبيلية........................ ٤٣٧

أفريقيا........................ ١٣١

ألمانيا ........................ ١٢٣

الإمارات ........................ ٩٤؛ ١٠٣؛ ١٠٤؛ ١٥٩

الأمانة العامة لمجلس الوزراء . ١١٧؛ ١٢٩؛ ١٧٠؛ ٢٠٦؛ ٢٥١

الأمم المتحدة........................ ١٥

انجلترا........................ ٢١١؛ ٢٢٤؛ ٢٢٨؛
٢٣١؛ ٣٣٨؛ ٣٧٤؛ ٣٧٨؛ ٣٨٦

الأندلس........................... ٣٥٨؛ ٣٦١
أنونيسيا........................................ ٢٢٩
أورجواي........................... ٢٢٦؛ ٢٢٧
أوروبا.......................................... ٢٢٣
إيفيان........................... ١٠٥؛ ١١٨


(ب)

باريس.......... ١٩٣؛ ٢١٧؛ ٢٢٨؛ ٢٣٢؛ ٢٣٤
الباطن............................................ ٥٦
باكستان........................... ٢٦٦؛ ٢٧٢
البحرين............ ٥٢؛ ١٠٤؛ ٤١٧؛ ٤٢٠
برج الشهداء.................................. ٤٣٧
بغداد........................... ٢١؛ ٥٠؛ ٣١٣
بنجلاديش..................................... ٢٦٤
بيروت.......................................... ٢٠٨


(ث)

الثمامة........................... ٤٦؛ ٢٨٥؛ ٣٧٩


(ج)

جامعة أم القرى.............................. ٢٢٤
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.................. ٣٤٥

جامعة سري ........................................ ٢١١
جامعة لندن ........................................ ٢٥
جامعة الملك سعود ................ ٢٧؛ ١٢٠؛ ٢٥٤؛ ٣١١؛ ٣٣٠
جامعة الملك عبدالعزيز ........................ ١٦٠؛ ٤٥٨
جدة ............... ٧؛ ١١؛ ١٥؛ ١٦؛ ١٧؛ ١٨؛
١٩؛ ٢٠؛ ٢٢؛ ٣٣؛ ٣٤؛ ١٢٨؛ ١٢٩؛ ١٣٠؛ ١٣٢؛ ١٣٣؛
١٣٤؛ ١٣٨؛ ١٣٩؛ ١٥٢؛ ١٥٥؛ ١٥٨؛ ١٦٠؛ ١٦٣؛ ١٦٥؛
١٦٩؛ ١٧٠؛ ١٧٣؛ ١٨٣؛ ١٨٤؛ ١٨٦؛ ١٨٧؛ ١٩٠؛ ١٩٢؛
١٩٥؛ ١٩٦؛ ١٩٧؛ ٢٠٦؛ ٢١٨؛ ٢١٩؛ ٢٢٠؛ ٢٢١؛ ٢٢٢؛
٢٢٧؛ ٢٢٨؛ ٢٣٥؛ ٢٣٧؛ ٢٤٠؛ ٢٥٧؛ ٢٩٣؛ ٢٩٤؛ ٢٩٦؛
٢٩٧؛ ٢٩٨؛ ٢٩٩؛ ٣٠٨؛ ٣٠٩؛ ٣٢٣؛ ٣٢٥؛ ٣٣٥؛ ٣٣٦؛
٣٣٧؛ ٣٣٩؛ ٤٠٨؛ ٤٠٩؛ ٤١١؛ ٤١٣؛ ٤٢٦؛ ٤٢٧
الجزيرة ........................................ ٧
جليقة ........................................ ٤٣٨
جمعية حمد الجاسر ........................ ٢٣؛ ٢٩؛ ٣٤؛ ٣٥
الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ........................ ٢٧
جنيف ........................ ٩٨؛ ٣٣٤؛ ٣٨٤

(ح)

حائل ........................................ ١٩٢

الحجاز ........................ ٤٠؛ ٤١؛ ٤٢؛ ٣٠٣
حرض................................ ٣٨٨
حي أجياد ............................ ٣١٠
حي الخالدية .......................... ١٩٤
الحي الدبلوماسي........... ١٢٣؛ ٣٤٣
حي الريان............................ ١٢٧
حي الضبط........................... ٣٧٣

(خ)

خراسان................................ ١١٠
الخرمة................................ ٣٠١
خريص................................ ٦١
الخطوط السعودية ............ ٢٠؛ ٣٢؛ ٣٢٨؛ ٣٣٧
خميسية حمد الجاسر. ٥٥؛ ٦٢؛ ٨٨؛ ١١٩،١٠٠؛ ٢٥٤؛ ٣٧٢؛ ٤٣١

(د)

دار البعثة............................ ٤٢٢
دار الضيافة........................... ١٥٣
دارة الملك عبدالعزيز.................. ٢٦٧
دبي .......................... ٢٣٣؛ ٢٣٦

الدرعية ........................................ ٢٥١
الدهناء ........................................ ٣٧٨، ٣٧٩
الدوحة ........................................ ٢٦٩
الديرة ........................................ ٤٣٠
الديوان الملكي.....٨٣، ٨٦، ٨٨، ١٩٧، ٢٣٤، ٢٩٠، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٢، ٤٠٦، ٤٢٣

(ر)

روسيا ........................................ ١٩٠
روضة خريم ........................................ ٣٣٥، ٣٣٦
الرياض.... ٧، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٩٣، ٩٥، ١٠١، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨

(س)

السفارة السعودية في لبنان ........................................ ٢٠٩
سفواة ........................................ ١٥٤

سلطنة عمان........................... ١٠٣؛ ١٠٤
السودان ................................. ١٨٥
سوريا ............................... ١٦٠؛ ١٩٠
سويسرا.................................. ١٩٥
سيؤوول ................................. ١٣١


(ش)

شارع الأمير سلطان ...................... ١٩٤
شرم الشيخ.....٩٨؛ ١٠٠؛ ١٠٥؛ ١١٧؛ ١١٨؛ ١٢١؛ ١٩٥
الشعيبة.................................. ١٢
شقة الحرية ............................... ٨٣


(ص)

الصفاة .................................. ٣٩٨
الصمان ............................. ٣٧٨؛ ٣٧٩
صندوق التنمية السعودي ................... ٢١١
صندوق النقد الدولي....................... ٢٣٣
صنعاء................................... ١٥٢


(ط)

الطائف.............. ١٥٩؛ ١٦١؛ ١٦٢؛ ١٩١؛ ٣٨٣
طريق الخرج............................... ٣٩١
طريق خريص............................... ٢٥٨

طريق الكورنيش........................... ١٣٣

(ع)

العراق ١٠؛ ١٥؛ ٢٣؛ ٣١؛ ٤٣؛ ١٠٠؛ ٢٠٥؛ ٢٩٢؛ ٣٤٠؛ ٣٤٢؛ ٤٣٣
العلا........................................ ١٩٢
عنيزة ..................................٩؛ ٢٣٧؛ ٤٠١

(ف)

فرنسا ................................ ١١٨؛ ٢٢٦
الفلبين ..................................... ٣٣٢
فلسطين ..................................... ٤٣٣
فندق الإنتركوتننتال .......................... ١١٩؛ ٣٤٥
فندق تاج سبأ ................................ ١٥٣
فندق رستن.................................. ١٣٣
فندق الفورسيزن .............................٨٨
فندق هيلتون ................................ ١٥١

(ق)

قاعة بريدة................................. ١١٩
قاعة الفهد كراون ............................ ١٢٠
قاعة المملكة...............................٨٨

قاعة نيارة ........................ ٣٩٠؛ ٤٠٦
قاعة ونيتي.................................. ١٣٣
قصر الثقافة.................................. ٣٩١
قصر الخالدية ................................ ١٣٤
قصر السلام................ ١٢٩؛ ١٤٣؛ ١٧٠؛ ١٩٧
قصر الضيافة ........ ١٥٩؛ ٢١٩؛ ٣٠٠؛ ٣٠١؛ ٣٠٥؛ ٣١٠
قصر طويق ........................... ١٢٣؛ ٣٤٣
قصر العزيزية .................................. ٥٨
القصر الملكي.....٧٨؛ ٨٩؛ ١٢٧؛ ٢٢٧؛ ٢٥٥؛ ٢٩٢؛ ٣٨٠
قصر المؤتمرات................................. ١٨٢
القصر الياباني بجدة............................ ٢٣١
قصر اليمامة ......................... ٨٨؛ ١١٧
القصيم....................................... ٣٤٨
قطر ................................. ١٠٤؛ ٢٦٩
القلعة ............................... ٤٢١؛ ٤٢٢


(ك)


كرمان ....................................... ٣١٨
كلية التمريض ......................... ٣٧١؛ ٣٧٢
كلية دار العلوم.............................. ١٨٥

كلية العلوم........................................ ٣٣٠
كلية اللغة العربية ................................. ١٦٠
الكوفة .............................................. ٢٤٤
الكويت ٩٤؛ ١٠٣؛ ١٠٤؛ ٣٤٦؛ ٣٤٧؛ ٣٥١؛ ٣٥٣؛ ٣٧٧

(ل)

لبنان ...................................... ٦٣؛ ١٩٧؛ ٢٠٩
لندن ........................................ ٢٢٣؛ ٤٢١
ليبيا ................................................ ١٥٨

(م)

ماليزيا...................................... ٢٦١؛ ٢٦٥
المجلة العربية ..................................... ١٩٩
مجمع الجموم........................................ ١٦٥
مدينة الملك عبدالعزيز العلمية ....................... ٣٣٠
المدينة المنورة ..................... ٢٢٤؛ ٢٣٦؛ ٢٩٢؛ ٣٠٦
مركز الملك عبدالعزيز التاريخي ..................... ٢٥٣
مزرعة خزام ........................................ ٣٥
مستشفى الأمن العام ................................ ١٢١
المستشفى التخصصي بجدة ..................... ١٥٢؛ ٣٣٣
مستشفى الجامعة الأمريكية .......................... ٢٠٨

المستشفى العسكري .................................. ١٥٤
مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ......................... ٩٥
مستشفى الملك فيصل التخصصي..... ٢٤؛ ٢٦؛ ٥٤؛ ٦٠؛ ٦١؛
٦٥؛ ٦٦؛ ٨٤؛ ٩١؛ ٩٨؛ ١٠٢؛ ١١٨؛ ١٢٤؛ ١٣٢؛ ١٣٧؛
١٥٧؛ ٤٢٤؛ ٤٣١
المسجد الأقصى..................................... ١١١
مسجد الأمير تركي بن عبدالله............................. ٤٣٠
المسجد الجامع ........................................ ٥٦
مسجد الضيافة ........................................ ٤١٤
مسجد العناني................................ ٢٩٥؛ ٤٢٦
مسجد القباني........................................ ٣٢٥
مشروع الأمير فواز ................................... ٢٠٧
مصر ... ٢١؛ ٨٣؛ ١٨٥؛ ١٩١؛ ٢٠٢؛ ٢١٧؛ ٢١٨؛ ٢٢٢؛
٢٧٦؛ ٢٨٦؛ ٣٤٨؛ ٤٢١
مطار جدة.................................. ١٦٨؛ ٢٢٤
مطار الرياض القديم (القاعدة). ٣٣؛ ١٣٨؛ ١٤٢؛ ٣٨٠؛ ٤٠٥؛
٤٠٧
مطار الملك خالد الدولي .................... ٩٣؛ ١٢٠؛ ٣٥٢
المعهد التقني الصناعي ................................ ١٥٤

معهد التقنيات التجاري .......................... ١٥٤
معهد التقنيات وعلوم الحاسب....................... ١٥٤
المغرب ............................ ١٩٠؛ ٣٦٩؛ ٣٨٩
مفرق الطوقي............................. ٣٩٠
مقبرة العود .......................... ٥٦؛ ٤٣٠
مقبرة النسيم .............................٣٧٣
مقلع طمية .............................. ٣٨٣
المكسيك ............................... ٢٧١
مكة المكرمة ...٨؛ ٩؛ ٥١؛ ١٢٢؛ ١٢٩؛ ١٦٤؛ ٢٢٤؛ ٢٣٧؛
٢٩٣؛ ٢٩٦؛ ٢٩٧؛ ٢٩٨؛ ٢٩٩؛ ٣٠٢؛ ٣٠٣؛ ٣٠٧؛ ٣٠٨؛
٣٠٩؛ ٣١٠؛ ٣١٢؛ ٣٢٣؛ ٣٢٤؛ ٤٢١
المملكة العربية السعودية١١؛ ١٠٤؛ ١١٦؛ ١٢٥؛ ١٦٨؛ ١٨٧؛
١٩٤؛ ٢٢٢؛ ٢٧٢؛ ٣٣٠؛ ٣٣١؛ ٣٨٤؛ ٣٩٠
منى ............................. ٤١٣؛ ٤١٤
المهد .................................٣٠٧

(ن)

نادي الخطوط ..............................١٩٤
نادي الفروسية .......................... ٢٣٢؛ ٣٧٢
نجد.............................. ١٠٧؛ ٤٤١

(هـ)

الهند ........................................ ٢٢١

الهيئة العليا للسياحة ........................................ ٢٥٨

(و)

وزارة الأشغال العامة ........................................ ٦٤

وزارة الإعلام ........................................ ٢٠٠

وزارة البترول ........................................ ١٩٨

وزارة الخارجية ........................................ ١٨٥؛ ٣٣٢

وزارة الخدمة المدنية ........................................ ١٧٠

وزارة الشؤون البلدية والقروية ........................................ ٨٩؛ ٩٠؛ ١٣٨

وزارة الصحة ........................................ ٢٠٩

وزارة المالية والاقتصاد الوطني ........................................ ١٨٥

وزارة المياه والكهرباء ........................................ ١٩٤؛ ٢٦٩؛ ٣٢٩

# نبذة عن المؤلف

* ولد عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) في مدينة عنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية.
* جزء من دراسته الابتدائية بعنيزة وجزء منها والثانوية في مكة المكرمة.
* حاصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ.
* حصل على الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ.
* عين في العام نفسه أميناً عامّاً لجامعة الملك سعود ثم وكيلاً لها.
* درّس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب.
* انتقل من الجامعة رئيساً لديوان المراقبة مدة عامين تقريباً. ثم وزيراً للصحة مدة عامين تقريباً. ثم وزيراً للمعارف (التربية والتعليم) مدة واحد وعشرين عاماً.
* عُيّن في ١٤١٦هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء.

# كتب صدرت للمؤلف

* نشـــر عـــام ١٣٩٠هـ كتاب "الشـــيخ أحمـــد المنقور في التاريخ".
* ألّف عام ١٣٩٠هـ كتاب "عثمان بن بشر".
* ألّف عام ١٣٩٥هـ كتيب "في طرق البحث".
* طبع في عام ١٣٩٦هـ كتابه عـــن الملك "الظاهر بيبرس" باللغتين العربية والإنجليزية.
* حقق عام ١٣٩٦هـ كتاب "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر" ونشره.
* حقق كتاب "حســـن المناقب الســـرية المنتزعة من الســـيرة الظاهرية" لشافع بن علي، ونشره عام ١٣٩٦هـ.
* ألف "من حطـــب الليل" الطبعة الثانيـــة عام ١٣٩٨هـ، والثالثة، عام ١٤٢٥هـ.
* ألّف عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م كتاب "قراءة في ديوان محمد ابن عبدالله بن عثيمين".
* ألّف بين عامي ١٤٠٩هـ و١٤١٤هـ كتاب "أي بُني" في

خمسة أجزاء.

* ألّف منذ عام ١٤١٤هـ كتاب "إطلالة على التراث" سبعة عشر جزءاً.
* ألّف عام ١٤١٨هـ كتاب "يوم وملك" جزآن والثالث عام ١٤٣٤هـ.
* ألّف منذ عام ١٤١٩هـ وحتى ١٤٣٣هـ أربعة أجزاء من كتاب "ملء السلة من ثمر المجلة".
* ألّف عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠١م حديث الركبتين.
* ألّف عام ١٤٢٤هـ كتاب "لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية".
* ألّف عام ١٤٢٥هـ كتاب "دمعة حرى"، والطبعة الثانية مزادة عام ١٤٢٨هـ.
* ألّف منذ عام ١٤٢٦هـ/١٤٣٤هـ خمسة وثلاثين جزءاً من كتاب "وسم على أديم الزمن - لمحات من الذكريات".
* ألّف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "رصد لسياحة الفكر". أربعة أجزاء.
* ألف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "بعد القول قول".
* ألف عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م كتاب "السلام عليكم".
* ألف عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م كتاب "نزّ اليراع".

* ألف عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م كتاب "النساء رياحين".
* ألف عام ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م كتاب "هنيئاً لك السعادة".
* ألف عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م كتاب "للقراءة في الإجازة".



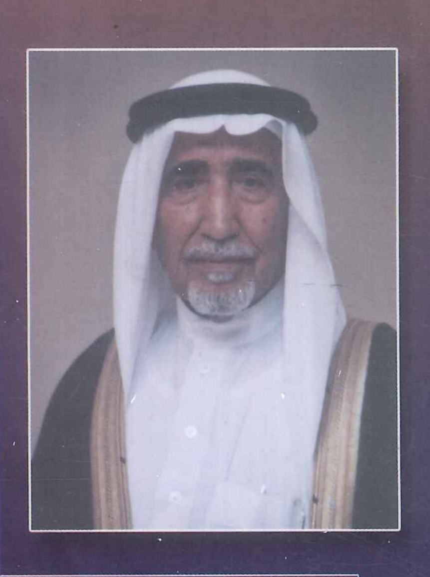


## هذا الكتاب

هذا الجزء من كتابي "وسم على أديم الزمن" هو الواحد وأربعون من سلسلة الذكريات هذه، وفيه ذكرياتي لعام (١٤٢٤ هـ) الموافق لعامي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م).

فيه الذكريات الرسمية والشخصية، ومختارات اقتبستها من الأدب العربي والتاريخ لأنها تمثل بعض ما أردت أن ألفت النظر إليه، وأرجو من الله أن يكون مفيداً.

المؤلف



ردمك: ٧-٦٢٦٩-٠١-٦٠٣-٩٧٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض